

جامعة محمد بوضياف - المسيلة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

دور إذاعة البويرة في التوعية البيئية

دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة

أكلي محمد أولحاج البويرة

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص اتصال وعلاقات عامة

إشراف الأستاذة:

رقاد حنان

إعداد الطالبة:

بن شيوخ زوليخة

لجنة المناقشة

رئيسا

مشرفا و مقررا

مناقشا

1/ واضح خضرة

2/ رقاد حنان

3/ حمديني ابتسام

جوان 2016

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

>> فَأَمَّا الزُّبُرُ فَبَزَجَهُمْ جَفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ

النَّاسَ فَبَدَّلَ فِي الْأَرْضِ <<

صِرَافِ اللَّهِ الْعَظِيمِ

سورة الرحمن الآية (17)

شكر وعرفان:

أشكر الله سبحانه وتعالى الذي أعانني على إنهاء هذا العمل المتواضع ثم أتعلم بشكري الجزيل وامتناني الكبير إلا أنساني القريرة رفاة منها، التي توأضعت وقيل أه ترف علي، ولم تتواني ولو للعتة عن إمرادي بكل أنواع الرعم، وأشكرها على صبرها الجليل معي، وعن المعلوما القيمة التي أفادني بها في كل مرأعمل. عني ناهيك عن التوجهات والنصائح المفيدة التي لولاها لما تمكنت من إتمام عملي بعد تو فيق. اللهم سبحانه وتعالى كما أتعلم بشكري الجزيل إلا كل من ساعرنني من قريب أو بعدر عني ولو بالنصيحة، للإتمام وإبغاز هذا البحث.

زولبغة

إهداء :

*إلى الوالدين الكريمين حفيظهما الله.

*إلى إخواني وأخواتي الأعزاء.

*إلى كل رفقاء الدرب.

*إلى كل طالب علم.

*إلى كل مسلم مدافع عن الحق.

*أهدي هذا العمل المتواضع...

فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات

المحتوى	الصفحة
- شكر وعرهان	
- فهرس الموضوعات	
- فهرس الجداول	
- مقدمة	أ - ب
الإطار المنهجي للدراسة	4
أولاً: الإشكالية والتساؤلات	5
ثانياً: أسباب اختيار الموضوع	6
ثالثاً: أهمية الدراسة	6
رابعاً: أهداف الدراسة:	7
خامساً: منهج الدراسة	7
سادساً: أدوات الدراسة	8
سابعاً: عينة الدراسة وطرق اختيارها	9
ثامناً: تحديد المفاهيم	11
تاسعاً: التوجه النظري للدراسة	15
عاشراً: الدراسات السابقة وتوظيفها	17

- 21..... الفصل الأول: الإذاعة المحلية.
- 22..... تمهيد:
- 23..... المبحث الأول: ماهية الإذاعة المحلية
- 23..... المطلب الأول: تعريف الإذاعة المحلية.
- 24..... المطلب الثاني: أسباب ظهور الإذاعة و انتشارها.
- 25..... المطلب الثالث: خصائص الإذاعة المحلية.
- 26..... المطلب الرابع: وظائف الإذاعة المحلية.
- 28..... المطلب الخامس: أهداف الإذاعة المحلية.
- 29..... المبحث الثاني: الإذاعة المحلية في الجزائر.
- 29..... المطلب الأول: نشأة الإذاعة المحلية في الجزائر.
- 32..... المطلب الثاني: المراحل التي مرت بها الإذاعة المحلية في الجزائر.
- 34..... المطلب الثالث: خصائص وأهداف الإذاعة المحلية في الجزائر.
- 35..... المطلب الرابع: سياسة الإذاعة المحلية في الجزائر.
- 36..... المطلب الخامس: نماذج عن بعض الإذاعات المحلية في الجزائر.
- 38..... خلاصة:

39.....	الفصل الثاني: البيئة وعلاقتها بالإنسان.....
40.....	تمهيد:
41.....	المبحث الأول: مشكلات البيئة وتأثيرها على الكائنات
41.....	المطلب الأول: أركان البيئة
43.....	المطلب الثاني: مكونات النظام البيئي
44.....	المطلب الثالث: مشاكل النظام البيئي
49.....	المبحث الثاني: اتجاهات النظرية في تفسير العلاقة بين البيئة والمجتمع
49.....	المطلب الأول: بداية العلاقة بين الإنسان والبيئة.....
50.....	المطلب الثاني: الآراء و الاتجاهات التي تفسر العلاقة بين البيئة و المجتمع
57.....	المبحث الثالث: ماهية التوعية البيئية
57.....	المطلب الأول: تعريف التوعية البيئية
58.....	المطلب الثاني: أهمية وأهداف التوعية البيئية
60.....	المطلب الثالث: وسائل التوعية البيئية
62.....	المطلب الرابع: البيئة والإعلام
66.....	خلاصة:

67	الفصل الثالث: الدراسة الميدانية.....
68	تمهيد:
69	المبحث الأول: مجالات الدراسة الميدانية
69	المطلب الأول : المجال الجغرافي أو المكاني.....
69	المطلب الثاني: المجال البشري
69	المطلب الثالث: المجال الزمني.....
71	المبحث الثاني: عرض النتائج و البيانات العامة.....
71	المطلب الأول: عرض بيانات الدراسة الميدانية وتحليلها وتفسيرها
122	المطلب الثاني: النتائج العامة
125	خاتمة وتوصيات.....
127	قائمة المراجع.....
132	الملاحق.....
133	استمارة البحث.....
138	بطاقة فنية حول إذاعة البويرة المحلية.....
142	ملخص الدراسة.....

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
71	توزيع افراد العينة حسب الجنس و السن و المستوى الحالي	1
72	مدى استماع أفراد العينة لإذاعة البويرة المحلية حسب العينة العامة	2
73	مدى استماع المبحوثين لإذاعة البويرة المحلية حسب متغير السن	3
74	الفترات التي يفضل فيها المبحوثين الإستماع لإذاعة البويرة المحلية حسب العينة العامة	4
75	الفترات التي يفضل فيها المبحوثين الإستماع لإذاعة البويرة المحلية حسب متغير الجنس	5.
76	شعور المبحوثين عند لإستماع لإذاعة البويرة المحلية حسب العينة العامة	6
77	شعور المبحوثين عند لإستماع لإذاعة البويرة المحلية حسب متغير السن	7.
78	الوسائل المفضلة للإستماع لإذاعة البويرة المحلية حسب العينة العامة	8.
79	الأفراد الذين يفضل المبحوث الإستماع معهم لإذاعة البويرة المحلية حسب العينة العامة	9.
80	الحصص التي يفضل المبحوثين الإستماع إليها في اذاعة البويرة المحلية حسب العينة العامة	10.
81	الحصص التي يفضل المبحوثين الإستماع إليها في اذاعة البويرة المحلية حسب متغير المستوى الحالي	11.
82	المبحوثين الذين يتابعون البرامج البيئية في اذاعة البويرة المحلية حسب العينة العامة	12
83	المبحوثين الذين يتابعون البرامج البيئية في اذاعة البويرة المحلية حسب متغير المستوى الحالي	13
84	مفهوم البيئة لدى المبحوثين حسب العينة العامة	14
85	مفهوم البيئة لدى المبحوثين حسب متغير المستوى الحالي	15

86	اهتمام الباحثين بموضوع البيئة حسب العينة العامة	16
87	اهتمام الباحثين بموضوع البيئة حسب متغير الجنس	17
88	الموضوعات التي تشغل بال الباحثين حسب العينة العامة	18
89	الموضوعات التي تشغل بال الباحثين حسب متغير المستوى الحالي	19
90	الوسائل الاعلامية الأخرى التي يحرص فيها الباحثين على متابعة اخبار البيئة حسب العينة العامة	20
91	الوسائل الاعلامية الأخرى التي يحرص فيها الباحثين على متابعة اخبار البيئة حسب متغير الجنس	21
92	اهتمام اذاعة البويرة المحلية بموضوع نشر التوعية البيئية بين المواطنين حسب العينة العامة	22.
93	اهتمام اذاعة البويرة المحلية بموضوع نشر التوعية البيئية بين المواطنين حسب متغير الجنس	23.
94	المواضيع التي تهتم بها اذاعة البويرة فيما يخص البيئة حسب العينة العامة	24
95	المواضيع التي تهتم بها اذاعة البويرة المحلية فيما يخص البيئة حسب متغير المستوى الحالي	25
96	يتعلق بما تقدمه اذاعة البويرة المحلية حول البيئة يرقى الى رفع درجة التوعية البيئية حسب العينة العامة	26
97	يتعلق بما تقدمه اذاعة البويرة المحلية حول البيئة يرقى الى رفع درجة التوعية البيئية حسب متغير المستوى الحالي	27
98	دور اذاعة البويرة المحلية في نشر التوعية البيئية حسب العينة العامة	28
99	دور اذاعة البويرة في نشر التوعية البيئية حسب متغير السن	29
100	الدور الذي تجسده اذاعة البويرة بخصوص نشر التوعية البيئية حسب العينة العامة	30

101	الدور الذي تجسده اذاعة البويرة المحلية بخصوص نشر التوعية البيئية حسب متغير المستوى الحالي	31
102	المشكلات البيئية التي تعاني منها ولاية البويرة حسب العينة العامة	32
103	المشكلات التي تعاني منها ولاية البويرة حسب متغير المستوى الحالي	33
104	طبيعة المبررات التي تعتمدها إذاعة البويرة في توجيهاتها للإهتمام بالبيئة حسب العينة العامة	34
105	درجة إهتمام إذاعة البويرة في نشر التوعية البيئية من خلال مواضيعها حسب العينة العامة	35
106	درجة إهتمام إذاعة البويرة في نشر التوعية البيئية من خلال مواضيعها متغير الجنس	36
107	نوع الأمور التوعوية التي تنشرها اذاعة البويرة المحلية حسب العينة العامة	37
108	نوع الأمور التوعوية التي تنشرها اذاعة البويرة المحلية حسب متغير المستوى الحالي	38
109	رأي الباحثين في المدة المخصصة لبث البرامج البيئية في اذاعة البويرة المحلية حسب العينة العامة	39
110	رأي الباحثين في المدة المخصصة لبث البرامج البيئية في اذاعة البويرة المحلية حسب متغير الجنس	40
111	مدى خدمة البرامج البيئية لإنشغلات الباحثين حسب العينة العامة	41
112	مدى خدمة البرامج البيئية لإنشغلات الباحثين حسب متغير الجنس	42
113	مدى مساهمة اذاعة البويرة في اكساب الباحثين معارف حول البيئة حسب العينة العامة	43
114	مدى مساهمة اذاعة البويرة في اكساب الباحثين معارف حول البيئة حسب متغير المستوى الحالي	44

115	مدى تبين اذاعة البويرة المحلية أهمية المحافظة على المحيط حسب العينة العامة	45
116	مدى مساهمة اذاعة البويرة في التوعية البيئية حسب العينة العامة	46
117	مدى مساهمة اذاعة البويرة في نشر التوعية البيئية حسب متغير المستوى الحالي	47
118	تقييم المبحوثين للبرامج الإذاعية البيئية في اذاعة البويرة المحلية حسب العينة العامة	48
119	تقييم المبحوثين للبرامج الاذاعية البيئية في اذاعة البويرة المحلية حسب متغير المستوى الحالي	49

مقدمة

مقدمة:

لقد أصبحت التوعية البيئية بين مختلف فئات المجتمع مطلباً أساسياً تشيد إليه المجتمعات لتحقيق مفاهيم التنمية المستدامة وتعزيز مبادئ العمل البيئي داخل المجتمع، ولقد أصبح الإعلام بؤرة العمل البيئي والركيزة التي تنطلق منها الاستراتيجيات التوعوية بمختلف أنماطها وقواعدها وأسسها وبرامجها، بحيث أصبحت المؤسسات الإعلامية سواء المقررة منها أو المسموعة أو المرئية حجر الزاوية التي تساهم في زيادة الثقافة البيئية الخارجية التي أصبحت الأساس القوي للبيئة الداخلية.

وبعد تزامن واستفحال المشكلات البيئية مع تدرج تطور علاقة الإنسان بالبيئة، هذه العلاقة التي تطورت أكثر كلما زاد تعدد السكان، إلى أنصار انفجار سكانيا لا يمكن التحكم فيه وبالتالي تنوع واحتياجات البشر وكثرتها، وزيادة فهم الانسان للموارد البيئية نتيجة التقدم التكنولوجي وما ينجم عنه من تلوث أدى إلى تدهور بيئي متسارع بشكل مخيف.

ولقد حدثت تطورات هامة في محاولات الإنسان تحسين ظروف بيئته، وهو ما حصل فعلا في أوائل السبعينات حيث هب المجتمع الدولي لحضور مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة البشرية في أستوكهولم 1972، منذ ذلك الحين أصبح موضوع البيئة ومشكلاتها وحماتها يتأثر باستمرار على مختلف المستويات الشعبية والرسمية وتناولتها وسائل الإعلام المختلفة على نطاق واسع وتحديث الإذاعات المختلفة عن المشكلات البيئية، لذا تعد وسيلة من أبرز وسائل الاتصال الجماهيري وأكثرها انتشاراً، وأنها تؤثر في الرأي العام تأثيراً فعالاً في نفوس الجماهير وتعد الوسائط والتنوع الجغرافي وهذا ما جعلها تلقى صدى واسعاً من الجمهور، وهذا يعود إلى ما تتميز به الإذاعة من خصائص ومميزات تجعلها تستمر في الحفاظ على مكانتها، ولعل من أبرز هذه المميزات، أنها تعتمد على حاسة السمع .

وتسعى الإذاعة كغيرها من وسائل الإعلام الأخرى إلى تحقيق أهداف مختلفة تعود على الفرد والمجتمع كالثقيف والترفيه والتوعية في جميع المجالات خاصة في مجال البيئة، وهو ما جعل الدول النامية بالأخص تهتم بهذا الجهاز اهتماماً كبيراً وتنفق عليه موارد مادية وبشرية هائلة لأجل تطويره.

وتعتبر إذاعة البويرة المحلية أحد أهم هذه المحطات التي تولي أهمية كبيرة بالبيئة في برامجها الإذاعية وذلك منه خلال الدور الذي تلعبه في نشر التوعية البيئية وتنمية حس الطالب الجامعي باعتبارها عنصراً أساسياً في تغيير سلوكيات الأفراد المضرة بالبيئة ودفعه لحمايتها والحفاظ عليها، والحرص على استغلال مواردها استغلالاً عقلانياً.

ولقد تناولنا في هذه الدراسة إطارا منهجيا لدراسة إضافة إلى ثلاث فصول وهي كالتالي:

والإطار المنهجي لدراسة تم فيه تحديد إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، وأسباب اختيار الموضوع وأهميته وأهدافه، وتحديد المصطلحات والمنهج المناسب وطريقة تحديد العينة وأدوات جمع المعلومات إضافة إلى التوجه النظري لدراسة والدراسات السابقة وتوظيفها.

أما الفصل الأول خصصناه للإذاعة المحلية وتناولنا في هذا الفصل مبحثين المبحث الأول ماهية الإذاعة المحلية وتناولنا فيه تعريفها، أسباب ظهورها وانتشارها، خصائصها، وظائفها، أما فيما يخص المبحث الثاني تناولنا فيه الإذاعة المحلية في الجزائر، نشأة الإذاعة المحلية في الجزائر، المراحل التي مرت بها الإذاعة المحلية في الجزائر، وخصائص وأهداف الإذاعة المحلية في الجزائر، سياسة الإذاعة المحلية في الجزائر وذكر بعض النماذج عن الإذاعات المحلية.

أما الفصل الثاني خصصناه للبيئة وعلاقتها بالإنسان وتناولنا في هذا الفصل ثلاث مباحث المبحث الأول مشكلات البيئة وتأثيرها على الكائنات وتناولنا فيه أركان البيئة، ومشاكل النظام البيئي، مكونات النظام البيئي وفي المبحث الثاني الاتجاهات النظرية في تفسير العلاقة بين البيئة والمجتمع وتناولنا فيه بداية العلاقة بين الإنسان والبيئة والآراء والاتجاهات التي تفسر العلاقة بين البيئة والمجتمع، أما المبحث الثالث ماهية التوعية البيئية وتناولنا فيه تعريف التوعية البيئية وأهميتها وأهدافها وسائل التوعية البيئية والبيئة والإعلام .

أما الفصل الثالث فقد خصصناه للفصل التطبيقي المعنون بالدراسة الميدانية وتناولنا في هذا الفصل مبحثين المبحث الأول مجالات الدراسة الميدانية وتناولنا فيه المجال الجغرافي والبشري وكذا الزماني، أما المبحث الثاني عرض النتائج والبيانات العامة تناولنا فيه عرض بيانات الدراسة الميدانية وتحليلها وتفسيرها، والنتائج العامة.

الإطار المنهجي للدراسة

أولاً: الإشكالية وتساؤلات الدراسة.

ثانياً: أسباب اختيار الموضوع.

ثالثاً: أهمية الدراسة.

رابعاً: أهداف الدراسة.

خامساً: منهج الدراسة.

سادساً: أدوات الدراسة.

سابعاً: عينة الدراسة.

ثامناً: تحديد المفاهيم.

تاسعاً: التوجه النظري للدراسة .

عاشراً: الدراسات السابقة.

❖ أولاً: الإشكالية

مما لا شك فيه أن الإنسان كائن اجتماعي بطبعه، فهو لا يستطيع العيش في عزلة عن بقية الأفراد، حيث يتفاعل مع باقي الأفراد الآخرين من خلال تأثيره فيهم وتأثره بهم، ويقوم بممارسة جميع نشاطاته الاجتماعية السياسية، الاقتصادية والثقافية... كل هذه الأنشطة يمارسها الإنسان في نطاق معين يدعى <<البيئة>>.

البيئة هي كل ما يحيط بنا من المنازل التي نعيش فيها والأرض التي نعيش عليها، والماء الذي نشربه والهواء الذي نتنفسه والانس والأشخاص الذين نتفاعل معهم، والمؤسسات التي نتعامل معها، القيم التي تحرك سلوكنا والمشاعر التي تحيط علاقتنا بالآخرين إنما تضم كل الظواهر الطبيعية والبشرية التي يؤثر عليها وتؤثر فينا لذلك أصبحت البيئة من أهم الموضوعات في الوقت الراهن الذي نعيش فيه وأصبحت مشاكلها هي الشغل الشاغل لكل دول العالم ولم يعد الاهتمام بالبيئة مقصوراً على الجهد الرسمي، وإنما أصبح يشمل كل مكونات المجتمع والجامعات و مراكز البحث العلمي وجهد كل مواطن بالمجتمع وجهد كل المهن سواء كانت مهنة إنسانية مثل الخدمة الاجتماعية أو مهنة تتصل بالنواحي البيولوجية أو الطبية أو الهندسية لذا لم تعد حكر على تخصص معين، بل أصبح كل جهد يبذل من جانب أي مهنة تساهم في مواجهة المشاكل التي تصيب المجتمع والإنسان ولقد حذر الله سبحانه وتعالى في كتابه الحكيم الإنسان من عواقب إفساد الأرض فقال تعالى "ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون" الروم-الآية 41-.

ومن هنا يظهر الدور الكبير الذي يلعبه الإعلام المحلي في التأثير على حياة الأفراد في المجتمع إذ أنه أصبح بالغ الأهمية في تفعيل وسائل الإعلام المحلي، الذي هو في خدمة الفرد والبيئة المحلية في أن واحد، وعليه فإن الإذاعة الجزائرية من البويرة لعبت دوراً أساسياً في التأثير على الطالب الجامعي، ومعرفة رغباته الإبداعية التي يريد من الإذاعة أن تحملها ضمن مواضيعها وتطرحها على مائدة النقاش في إحدى برامجها المتعلقة بالبيئة لإدراك الطالب الجامعي المشاكل التي تحيط به والحلول التي يقترحها في ذلك ومن هذا المنطق يتشكل لدينا سؤال الدراسة التالي:

ما دور إذاعة البويرة المحلية في نشر التوعية البيئية ؟

وتنبثق من الإشكالية التساؤلات الفرعية التالية:

- 1- ما مدى متابعة الطالب الجامعي للبرامج البيئية في إذاعة البويرة ؟
- 2- ما مدى اهتمام إذاعة البويرة في نشر التوعية البيئية ؟
- 3- كيف تساهم إذاعة البويرة في نشر التوعية البيئية لدى الطالب الجامعي؟

❖ ثانياً: أسباب اختيار الموضوع

لكل موضوع علمي أسبابه ودوافعه أدت بالباحث إلى اختيار هذا الموضوع ومن بين الأسباب ما يلي:

✓ قلة الدراسات التي تهتم بمعالجة قضايا البيئة في وسائل الإعلام وبالتالي محاولة إثراء الجانب النظري للموضوع.

✓ تعزيز البحث العلمي بمنتج علمي إضافي.

✓ الاهتمام بقضايا البيئة ومشكلاتها التي باتت تهدد الكرة الأرضية بالاندثار.

✓ أهمية البيئة بالنسبة لطالب الجامعي.

❖ ثالثاً: أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في الأوضاع الراهنة للبيئة في كل بقاع العالم، بحيث أن هذا التدهور يشمل مختلف مناحي الحياة من بحر وبر وجو، حيث باتت الكائنات الحية بمختلف أنواعها مهددة بالانقراض والزوال، لا محالة وهذا ما يستدعي تكاتف كل الجهود لحماية البيئة والحفاظ عليها، ومن ثم فإن الدراسة تكتسب أهمية بالغة في محاولتها جعل البيئة ومشكلاتها موضوع وتغطية اهتمام متداولة من قبل وسائل الإعلام المحلي.

تتمين الدور الذي تقوم به الإذاعة باعتبارها من أكبر وسائل الإعلام وأكثرها تأثيراً على الطالب الجامعي في مختلف المجالات وخصوصاً فيما يتعلق بموضوع البيئة.

تكمن أهمية الدراسة أيضاً في تسليط الضوء على إذاعة البويرة وأهميتها في حماية البيئة ونشر التوعية البيئية من خلال البرامج التي تقدمها حول البيئة.

❖ رابعا: أهداف الدراسة

لكل دراسة أو بحث علمي هدف أو أهداف يسعى الباحث إلى تحقيقها ويمكن تلخيص أهداف هذه الدراسة فيما يلي:

- محاولة التعريف بالبيئة وأهميتها في حياة الإنسان، حيث ان المعرفة الصحيحة بالشيء وقيمتها الكبيرة، يجعل الإنسان يحافظ عليه بقدر الإمكان خاصة إذا كان هذا الشيء هو البيئة.
- تقديم شيء ولو بسيط للأجيال القادمة في مجال العلم من أجل الاستفادة، ومحاولة تكوين إرث علمي وعَمَلِي يساعد في فتح مجال للبحث.
- محاولة استطلاع آراء المبحوثين بالبرامج المتعلقة بالتوعية البيئية في إذاعة البويرة المحلية.

❖ خامسا: منهج الدراسة

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الاستطلاعية التي تهدف إلى تحقيق مقارنة بين الجوانب النظرية والتطبيقية للموضوع، والتعرف على الظاهرة بطريقة وضعية تحليلية مبنية على الدقة والموضوعية. وحتى يمكننا تقويم دراستنا على اساس علمي كان علينا أن نعتمد على أحد المناهج المعروفة لأنه هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة، بواسطة مجموعة من القواعد العامة، تهيمن على سير العقل وتحديد عملياته للوصول إلى نتيجة معلومة.

فالمنهج: هو فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة من أجل الكشف عن الحقيقة حيث نكون بها جاهلين أو من أجل البرهنة عليها للأخرين، حيث نكون بها عارفين.¹

وبما أن هذه الدراسة تقتضي منا النزول الى الميدان للاستطلاع آراء المبحوثين من أجل الحصول على المعلومات والبيانات وذلك عن طريق استمارة الاستبيان وتسعى هذه الدراسة إلى التعرف على دور إذاعة البويرة في نشر التوعية البيئية، ومن هذا المنطق تم استخدام المنهج المسحي الذي يعتبر أحد المناهج الأساسية في البحوث

¹ محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط.1، دار النشر عالم الكتب، القاهرة، 2004، ص 15.

الميدانية للحصول على الحقائق والمعلومات، فهو يدرس المتغيرات في وضعها الطبيعي كما هي في الواقع دون تدخل الباحث.¹

أما الباحث "زيان عمر" فعرف المنهج المسحي، بأنه دراسة الظاهرة في وضعها الطبيعي، دون أي تدخل من الباحث، أي دراسة الظاهرة تحت ظروف طبيعية غير اصطناعية.

هناك تعريف آخر للمنهج المسحي، فهو عبارة عن طريقة جمع الحقائق من الناس الذين يعيشون في منطقة جغرافية وثقافية وإدارية معينة، وتتضمن المادة المجمعة عن طريق المنهج المسحي الاجتماعي مادة توضيحية وصيفة لذلك ارتبط منهج المسح الاجتماعي بتطور الإحصاء.²

❖ سادسا: أدوات الدراسة

حتى يمكن للباحث الوصول إلى نتائج الموضوعية بالنسبة للإشكالية البحث، يستلزم من الباحث استخدام أدوات وطرق في جمع المعلومات وهذه الأدوات هي التي تستخدمها في جمع البيانات المستهدفة في البحث ضمن منهج معين.

❖ استمارة استبيان

تعتبر الاستمارة من أهم أساليب جمع المعلومات لما تتمتع به من خصائص تميزها عن غيرها من الأساليب وتتفق مع طبيعة الظاهرة.

الاستبيان كلمة مشتقة من الفعل استبان الأمر بمعنى أوضحه وعرفه والاستبيان بذلك هو التوضيح والتعريف لهذا الأمر، في البحث العلمي فإن الاستبيان هو تلك القائمة من الأسئلة التي يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعية، لتتقدم إلى المبحوث من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة. يعرف الاستبيان في الأوساط البحثية العلمية تحت أسماء عديدة مثل الاستقصاء الاستفتاء.³

¹ صالح بن نوار: مبادئ في منهجية العلوم الاجتماعية والانسانية، دار النشر منشورات معبر علم الاجتماع والاتصال والبحث والترجمة، د.ط، قسنطينة، 2012، ص 122.

² أحمد بدر: أصول البحث العلمي ومناهجه، ط.5، دار النشر وكالة المطبوعات، الكويت، 1981، ص 79.

³ أحمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط.3، دار النشر ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004، ص 284.

يعرف الاستبيان أيضا على أن أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف استشارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية، معينة لتقديم حقائق وآراء وأفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها دون تدخل من قبل الباحث .

ويعرف أيضا على أنه أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المبحوث.¹

وحتى يحقق الاستبيان الهدف المرجو منه لا بد أن تتضمن أسئلة ذات مواصفات خاصة، بحيث تكون هذه الأسئلة معبرة بحق عن المبحوث وتتبع من جهة أخرى أجوبة يمكن التعامل معها فيما بعد، ويرى علماء المنهجية أن الإجابة الواضحة قابلة للتحليل أو التعامل العلمي فيما بعد، إنما ترتبط بالدرجة الأولى بمدى ضبط الأسئلة المتضمنة في الاستمارة سواء من حيث الشكل أو المحتوى.²

❖ سابعاً: عينة الدراسة وطرق اختيارها

تعد مرحلة تحديد طريقة اختيار عينة البحث من مراحل البحث العلمي المهمة.³، ليس من باب أنها من أهم أدوات جمع البيانات الميدانية، ولكن لأن البحث بواسطة الحصر الشامل لم يعد يستخدم على نطاق واسع ولكونه يتطلب وسائل ضخمة ومجهودات كبرى تفوق قدرات الباحثين، خصوصاً الفردي منهم، واستغراقه الكثير من الوقت.⁴

بما أن مجتمع الدراسة يتمثل في طلبة جامعة البويرة، فإن إجراء المسح الشامل لمجتمع البحث يتطلب زمناً طويلاً فضلاً عن الجهد الكبير لإتمام عملية جمع البيانات، كل هذه الأسباب لجأت إلى استخدام أسلوب المسح بالعينة.

وتعرف العينة: بأنها مجموعة فرعية من عناصر مجتمع بحث معين.⁵

¹ المرجع السابق، ص 285.

² فضيل دليو: قضايا منهجية البحث الاجتماعي، د.ط، د.ن، الجزائر، 2001، ص 115.

³ رشيد زرواتي: مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاحصائية، د.ط، دار الهدى للنشر، 2007، ص 177.

⁴ وائل عبد الرحمان التل، عيسى محمد قحل: البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، د.ط، دار الحامد للنشر، عمان، 2007، ص 40.

⁵ صالح بن نوار: مرجع سابق، ص 184.

العينة: طريق من طرق البحث وجمع المعلومات وتؤخذ عينة من مجموع ما للانتقال من جزء إلى الكل أو للتوصل إلى الحكم على المجتمع في ضوء بعض أفرادها، ففي ضرب من الاستقراء وليست العينة إلا مثلاً أو مجموعة أمثلة واستخلصوا منها أحكام فيها قدر من الاحتمال.¹

تعرف العينة: هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة، يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها، ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي.²

ونظراً لأن الجمهور المستهدف واسع جداً وكثيراً العدد وغير متجانس، فقد تم الاعتماد على **العينة القصدية:** وهي العينة التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظراً لتوافر الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم وتكون تلك الخصائص هي الأمور الهامة بالنسبة للدراسة.³

وتعرف العينة القصدية: على لأنها العينة التي يختارها الباحث عن قصد بسبب وجود دلائل على أنها تمثل المجتمع الأصلي.⁴

وفي هذه الدراسة تم اختيار العينة القصدية على مرحلتين مرحلة اختيار طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال **تخصص اتصال**، حيث نفترض أنهم أكثر من غيرهم من حيث الاهتمام بوسائل الإعلام والاتصال والتكنولوجيات الحديثة، والأكثر ملاحظة لظواهر الإعلامية بحكم تخصصهم واحتكاكهم بمجمل الإعلام، فهم على الأرجح أكثر إطلاع ودراية بموضوع الدراسة، وفي المرحلة الثانية تم اختيار مفردات العينة من خلال التوجه إلى الطلبة الذين يستمعون للبرامج البيئية بإذاعة البويرة المحلية، اعتقاداً بأن مفردات هذه العينة تفيد في الحصول على البيانات المتعلقة بالدراسة أما عن تحديد حجم العينة، فقد تم تحديد 80 مفردة كحجم لعينة هذه الدراسة وهذا على أساس إمكانيات الباحث.

¹ محمد عبيدات: المعجم الإعلامي، د.ط، دار الفجر للنشر والتوزيع القاهرة، ص 381.

² محمد أبو ناصر، محمد عبيدات: منهجية البحث العلمي، دار وائل للنشر، عمان، 1999، ص 147.

³ المرجع نفسه، ص 96.

⁴ محمد منير حجاب: أساسيات الرأي العام، ط.2، دار الفجر للنشر، القاهرة، 2000، ص 155.

❖ ثامنا: تحديد المفاهيم

1/الدور

تعددت التعريفات التي تخص الدور هذا المصطلح بتعدد اختصاصات المهنيين به ولكن أبرز من عرفه هم علماء الاجتماع وعلماء النفس، ولاسيما علماء (علم النفس الاجتماعي) حيث كانوا أكثر من اهتم بالدور حتى وصل الحال بهم إلى إطلاق نظرية سميت بنظرية الدور.

ويقول بروان أن كلمة الدور مستعارة من المسرح والدور شيء مستقل عن الفرد الذي يقوم بهذا الدور، فالفرد بشرا ما الدور سيناريو يحدد ويعتبر عن الأفعال ويحدد الأقوال.¹

وعلى الرغم من أن كلمة الدور مأخوذة من المسرح إلا أنها في الواقع وفي الحياة تختلف عن ذلك لأن الممثل في المسرح يلتزم بالحوار الذي كتبه المؤلف وبالحركات التي مدها له المخرج، فلا نفرض توقعات الدور في الحياة الاجتماعية سلوكا معيناً يتحتم القيام به ولكنها توحى بالاتجاه إلى شيء معين.²

كما يعرف رالف لفتن بأن الدور هو الموجة الحركية الكبرى أو المظهر الديناميكي للمركز أو المكانة أي أنه عبارة عن نمط معياري منظم من المعايير فيها يختص بسلوك فرد يقوم بوظيفة معينة في الجماعة.³

التعريف الإجرائي:

يعرف الدور على أنه مجموعة من التصرفات والسلوكيات التي يقوم بها الفرد إزاء محيطه ومجتمعه.

¹ مختار حمزة: أسس علم النفس الاجتماعي، د.ط، دار المجتمع العلمي للنشر، جدة، 1976، ص 158.

² سناء الخولي: مدخل إلى علم الاجتماع، د.ط، دار المعرفة الجامعية للنشر، 1982، ص 85.

³ طلعت حسن عبد الرحيم: علم النفس الاجتماعي المعاصر، ط.2، دار الثقافة للنشر، 1981، ص 17.

2/ الإذاعة المحلية:

✓ الإذاعة لغتنا:

الإذاعة تعني بالمعنى اللغوي " الإشاعة " وهي بمعنى النشر العام وذيوع ما يقال إن العرب يصفون الرجل الذي يتكتم السر أنه " مذياع " ويقال كل " فلان " للأسرار مذياع والأسباب مضياع ويمكن تعريف الإذاعة بأنها الانتشار المنظم والمقصود وهذا بواسطة الراديو من خلال مواد إخبارية وثقافية وعليمية وتجارية... إلخ بحيث يلتقطها في وقت واحد المستمعون والمنتشرون حول العالم وهذا باستخدام أجهزة الاستقبال المناسبة.¹

✓ الإذاعة المحلية:

الإذاعة تمثل جهازاً إعلامي يخدم مجتمعا محليا ومخاطبة مجتمعا خاصا يتميز هذا الأخير بأنه محدود المساحة ومتناسقا من الناحية الاقتصادية والناحية الثقافية والاجتماعية بيئة متجانسة.²

تعرف الإذاعة المحلية أيضا الإذاعة المحلية جهازاً إعلامياً يقوم على خدمة هذا المجتمع المحلي، بمعنى أن الإذاعة المحلية تبث برامجها من أجل مخاطبة مجتمع خاص محدود العدد يعيش فوق الأرض محدود المسافة، مجتمع متجانس من الناحية الاقتصادية والناحية التعاونية والناحية الاجتماعية.³

✓ التعريف الاجرائي للإذاعة المحلية:

المقصود إجرائيا بالإذاعة المحلية في بحثنا هذا هي إذاعة البويرة كونها مثال تطبيقي للدراسة.

¹ إبراهيم إمام: الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، ط.2، دار الفكر العربي للنشر، دمشق، 1985، ص 5.

² عبد المجيد شكري: الإذاعات المحلية لغة العصر، د.ط، دار الفكر العربي للنشر، مصر، 1987، ص 13.

³ عبد المجيد شكري: الإعلام المحلي في ضوء متغيرات العصر، د.ط، دار الفكر العربي للنشر، القاهرة، 2008، ص 107.

3/ البيئة:

✓ البيئة لغة:

إسم مشتق من الفعل الماضي باء وبوأ ومضارعه يبوء وتشير معاجم اللغة العربية إلى أن هذا الفعل قد استخدم في أكثر من معنى، ولكن أشهر هذه المعاني هو ما كان في أصله اللغوي، يرجع إلى الفعل باء ومضارعه يتبوأ، بمعنى نزل وأقام. وقد جاء في المعجم الوجيز بوأ فلانا منزلا بمعنى أعده، وتبوأ فلان المكان أي نزله وأقام فيه، وتبوأ منزلا أي نزلته، وبوأ الرجل منزلا أي هيأته ومكنت له فيه. والبيئة تعني في اللغة المنزلة وهي ما يحيط بالفرد أو المجتمع ويؤثر فيهما وقد جاء استعمال أصل كلمت البيئة في القرآن الكريم قال تعالى " والذين تبوء الدار والإيمان من قبلهم يحبون من هاجر إليهم " الحشر اية 9 أي أنهم اتخذوا المدينة والإيمان مباءة.

معنى الإصلاح للبيئة حسب زين الدين عبد المقصود 1981 يرى أن البيئة بمفهومها العام هي الوسط أو المجال المكاني الذي يعيش فيه الإنسان مؤثرا ومتأثرا.¹

✓ مفهوم البيئة عند التربويين:

تعريف وليم ستاب: التربية البيئية عملية تهدف إلى توعية سكان العالم بالبيئة الكلية، وزيادة اهتمامهم بها، وبالمشكلات بها، وتزويدهم بالمعلومات والاتجاهات والدوافع والمهارات التي تساعدهم فردي وجماعات للعمل على حل المشكلات البيئية الحالية ومع ظهور مشكلات جديدة.

نكتشف من هذا التعريف أن التربية البيئية ضرورة توضيح المفاهيم المتعلقة بالبيئة، وتكوين وعي بيئي لدى أفراد الجماعات، صغاراً وكباراً، ذكوراً وإناثاً.²

✓ مفهوم البيئة عند الإداريين:

ينظر إلى البيئة على أنها منظمة تؤدي دورها في محيط البيئة تلتزم بنطاقها وتتقيد بحدودها وتنقسم البيئة إلى نوعين رئيسيين:

¹ راتب سلامة سعود: الانسان والبيئة دراسة في التربية البيئية، ط.1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2010، ص 19.

² صلاح الدين شروخ: البيئة الشاملة، د.ط، دار العلوم للنشر والتوزيع، عناية، 2008، ص 17.

أ/ البيئة الداخلية:

تشمل الناحية الفنية طرق العمل والآلات في أدائه.

ب/ البيئة الخارجية:

تشمل عدة أنواع أولها البيئة السياسية والاقتصادية ويدخل ضمنها البيئة الطبيعية والتعليمية... الخ.

✓ مفهوم البيئة من المنظور الاقتصادي:

يعرف البعض البيئة استنادا إلى نظرية النماذج حيث يعرف البيئة على أنها مجموعة الأنظمة التي تحكم المؤسسة الاقتصادية، وتشمل بدورها الإطار الداخلي والخارجي.¹

✓ التعريف الاجرائي:

البيئة هي تلك الحيز أو المكان الذي يعيش فيه الإنسان يؤثر فيه ويتأثر به.

✓ التوعية البيئية:

تعرف التوعية البيئية: بأنها البرامج أو النشاطات التي توجه لناس عامة أو لشريحة معينة بهدف توضيح وتعريف مفهوم بيئي معين أو مشكلة بيئية لخلق اهتمام وشعور بالمسؤولية، وبالتالي تغير اتجاههم ونظرتهم وإشراكهم في إيجاد الحلول المناسبة.²

ويوضح هذا التعريف أن التوعية البيئية: هي برامج توجه لمجتمع محدد لتعريفه بالمفاهيم البيئية أو المشكلات البيئية بهدف تغيير الاتجاه والنظرة للمساهمة في إيجاد الحل المناسب لكل مشكلة. وهناك من يعرفها بأنها عملية تكوين القيم والاتجاهات اللازمة لهم وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الإنسان بمحيطه الحيوي وتوضح ضرورة المحافظة على البيئة ومصادرها وحسن استغلالها لأجل رفع مستويات معيشتهم.

¹ عبد السلام غراي: وسائل الإعلام والتوعية البيئية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2013، ص 5.

² ليلي حزمون: إسهام اساتذة التعليم الثانوي في التوعية البيئية للتلاميذ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماحستير، تخصص علم اجتماع البيئة، جامعة متنوري قسنطينة، 2011، ص 19.

✓ التعريف الاجرائي للتوعية البيئية:

هي كل جهد يبذل قصد تحقيق الصالح البيئي.

❖ تاسعا: التوجه النظري للدراسة: نظرية الاستخدامات والإشباع

تعريف النظرية:

تصور أو فرض أشبه بالمبدأ له قيمة التعريف على نحو ما، يتسم بالعمومية علما أو عدة علوم ويقدم منهجا للبحث والتفسير ويربط النتائج والنظرية مرادفة لكلمة " نسق "أي أنها على مجموع المسلمات والمبرهنات، ولا تطلق على قضية واحدة من قضايا النسق.

والنظرية أيضا جملة تصورات مؤلفة تأليفا عقليا تهدف إلى ربط النتائج بالمقدمات وهي فرض علمي يمثل الحالة الراهنة للعلم ويشير إلى النتيجة التي تنتهي عندها جهود العلماء أجمعين في حقبة معينة من الزمان.¹

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على نظرية الاستخدامات والإشباع

1- نظرية الاستخدامات والإشباع:

ويشعر بعض النقاد أن أسلوب المنافع والإشباع أقل من أن يكون نظرية مستقلة بذاته وما هو إلا صياغة معادلة محدودة الجوانب معينة من نظريات التأثير الانتقائي... كما يرون أن البحث باستخدام منظور المنافع والإشباع لم يولد حتى الآن سوى القليل من القوائم عن الأسباب التي يبرزها الناس انتقائهم واهتمامهم بأنواع مختلفة من المضمون الإعلامي، أو قوائم من الإشباع يقول الناس أنهم يحصلون عليها من اهتمامهم بالإعلام. ولا يضيف المنظور الكثير على الطريق التفسير المنظم وراء ذلك.²

ظهرت هذه النظرية لأول مرة بطريقة كاملة في كتاب " استخدام وسائل الاتصال الجماهيري " تأليف كاتز وبلومر دار هذا الكتاب حول فكرة اساسية مؤداها تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام ومحتواها من الجانب، ودوافع الفرد من التعرض إليها من جانب آخر.

¹ محمد منير حجاب: المعجم الاعلامي، ط.1، دار الفجر للنشر والتوزيع، د.ب، 2004، ص 582 .

² محمود حسن إسماعيل: مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ط.1، دار العالمية للنشر والتوزيع، الكويت، 2008، ص 256.

ومن جهة نظرية كاتز وبلومر فإن مدخل الاستخدامات والإشباع يعني ما يلي:

- الأصول الاجتماعية السيكولوجية - الاحتياجات التي يتولد عنها - توقعات - من وسائل الإعلام أو أي مصدر آخر يؤدي إلى:

1- أنماط مختلفة من التعرض لوسائل الإعلام ينتج عنها:

✓ إشباعات للاحتياجات- ونتائج أخرى في الغالب غير مقصودة وعلى ذلك فهذه النظرية تستند على الافتراضات التالية:

■ أن أعضاء الجمهور فاعلون في عملية الاتصال، واستخدامهم لوسائل الإعلام يحقق لهم أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.

■ الرغبة في إشباع حاجات معينة وإختيار وسيلة إعلام محددة يرجع الى الجمهور نفسه وتحدده الفروق الفردية التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الوسائل والمضمون الذي يشبع حاجاته فالأفراد هم الذين يستخدمون وسائل الاتصال وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد.

وتسعى نظرية الاستخدامات والإشباع إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية:

■ السعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته.

■ شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال، والتفاعل الذي يحدث نتيجة هذا التعرض.

■ التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري.¹

أهم الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات والإشباع :

✓ أن هذه النظرية تتبنى مفاهيم تتسم بشيء من المرونة، مثل الدوافع، الإشباع، الهدف، الوظيفة، وهذه

المفاهيم ليس لها تعريفات محددة، وبالتالي فمن الممكن أن تختلف النتائج التي تحصل عليها من تطبيق

النظرية تبعاً لإختلاف التعريفات.

¹ حسن عماد المكاوي، ليلي حسن السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، د.ط، الدار اللبنانية المصرية للنشر والتوزيع، د.س، ص 23.

- ✓ أن الحاجات الخاصة بالفرد متعددة ما بين فسيولوجية ونفسية واجتماعية، وتختلف أهميتها من فرد للآخر، ولتحقيق تلك الحاجات تتعدد أنماط التعرض لوسائل الإعلام والاختيار المحتوى.
- ✓ تقوم النظرية على افتراض أن استخدام الفرد لوسائل الإعلام استخدام متعدد ومقصود وهادف، والواقع يختلف في أحيان كثيرة عن ذلك، فهناك أيضا استخدامات غير هادفة.
- ✓ تنظر البحوث التي تستند إلى نظرية الاستخدامات والإشباع إلى وظائف وسائل الاتصال من منظور فردي يستخدم الرسائل الاتصالية، في حين أن الرسالة الاتصالية قد تحقق وظائف لبعض الأفراد وتحقق اختلالا وظيفيا للبعض الآخر.¹

عاشرا: الدراسات السابقة

إن أي دراسة لا يمكن لها أن تنطلق من فراغ إذ لابد أن تنطلق من نتائج الدراسات السابقة، ومن خلال إعدادي لهذا البحث وبعد مراجعتي لمختلف الكتابات التي تناولت موضوع دراسي وقفت على ندرة وافتقار الدراسات المتخصصة خاصة في المجال البيئي، سواء كان ذلك في مستويات التدرج أو ما بعده، وعلى سبيل الاستدلال المنهجي أسقطت بعض الدراسات على دراستي الحالية لتوافقها مع الإطار العام وهو تقييم دور الإعلام المحلي في الوعي البيئي بصفة عامة.

الدراسة الأولى:

مذكرة لنيل شهادة الماستر بقسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة المسيلة، من إعداد الطالب عبد السلام غرابي، مذكرة بعنوان " وسائل الإعلام والتوعية البيئية للسنة الجامعية 2012-2013 ، فالإشكالية هل تساهم وسائل الإعلام في تكوين الوعي البيئي لدى جمهور مدينة المسيلة ؟

تنبثق من الإشكالية العامة التساؤلات الفرعية التالية

- ❖ هل هناك علاقة بين وسائل الإعلام والبيئة ؟
- ❖ ما هي الوسائل التي يستخدمها الإعلام في التوعية البيئية ؟
- ❖ ما مدى تضمين وسائل الإعلام لجوانب التوعية البيئية في موادها الإعلامية ؟
- ❖ ما مدى تحقيق وسائل الإعلام لجوانب التوعية البيئية ؟

¹ محمد حسن إسماعيل: مرجع سابق، ص 257.

نتائج الدراسة تتمثل فيما يلي:

- ✓ على العموم يوجد وعي بيئي لدى مجتمع المسيلة، لكنه نظري فقط على مستوى الفكر ويحتاج إلى التطبيق.
- ✓ هناك علاقة وطيدة بين التربية والوعي البيئي.
- ✓ ضعف دور كل من الاسرة، المحيطة، الجهات الرسمية، الجمعيات، في قيام بأدوارهم بخصوص التوعية البيئية.
- ✓ عدم ارتباط الجمهور المسيلي (فيما يخص التوعية البيئية) بوسائل الإعلام أساسا.

الدراسة الثانية:

مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم اجتماع البيئة بجامعة متنوري، قسنطينة، من إعداد الطالبة ليلي حزمون، بعنوان إسهام أساتذة التعليم الثانوي في التوعية البيئية للتلاميذ للسنة الجامعية 2010-2011

إشكالية الدراسة:

في هذا الإطار تهدف الدراسة الحالية إلى إبراز إسهام الأساتذة في التوعية البيئية في مرحلة التعليم الثانوي من خلال المقررات الدراسية التي تعتبر آليا عن واقع السياسة التعليمية الوطنية تجاه البيئة، كما تهدف إلى معرفة إسهام الأساتذة في التوعية البيئية من خلال المبادرة الشخصية، ويجدر بالذكر أن الدراسة سوف تتمحور حول المبادرة الشخصية للأساتذة، خاصة وأن المقصود منذ البداية هو إسهام أساتذة التعليم الثانوي في التوعية البيئية.

الفرضيات المتعلقة بالدراسة:

الفرضية الأولى:

- مستوى اهتمام الرسمي بالتعليم البيئي:
- احتواء كل المقررات على الجوانب البيئية.
- تخصيص حجم ساعي لتناول الجوانب البيئية.

الفرضية الثانية:

➤ مستوى اهتمام الأساتذة بالمشكلات البيئية:

- درجة إلهام الأساتذة بالمعلومات البيئية.
- تقييم الأساتذة للمبادرة بالتوعية البيئية.
- نتائج الدراسة:

تم استنتاج بأن أساتذة التعليم الثانوي في ميدان الدراسة الحالية لا يسهمون في التوعية البيئية، لا من خلال المقررات الدراسية ولا من خلال المبادرة الشخصية، وذلك لغياب البيئة بمفردها التوعوي في المقررات الدراسية، وكذلك لغياب الدراسة الفعلية.

رغم القناعات الموجودة لديهم بضرورة المبادرة الشخصية لأجل التوعية البيئية، وذلك في ظل سياسة تعليمية لازالت تستخدم البيئة بمفهومها البيو فيزيقي بمعنى التعليم عن البيئة وفي البيئة فقط، دون التطرف للبيئة بمفردها الحالي والشامل لكل ما يتعلق بالبيئة والإنسان معا وكيفية التعامل معها، وهو ما يطلق عليه التعليم من أجل البيئة.

الدراسة الثالثة:

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، من إعداد الطالب محمود الأبرش، عن مذكرة بعنوان الوعي البيئي لدى طلاب الجامعة للسنة الجامعية 2007/2008

إشكالية الدراسة:

انطلقت هذه الدراسة من سؤال رئيسي مثل جوهر الإشكالية كالآتي، ماهي مظاهر الوعي البيئي لدى طلاب الجامعة؟

التساؤلات الفرعية:

- هل سلوك الطالب الجامعي حيال البيئة هادف إلى حمايتها؟
- هل الطالب الجامعي مطلع على قضايا البيئة؟

النتائج العامة للدراسة:

هذه الاستنتاجات مأخوذة من النتائج التي توصلنا إليها عن طريق تفرغ البيانات المجمعة من الميدان في الجداول وتحليلها وتفسيرها وربطها بالإطار النظري وذلك حفاظاً على الترابط لخدمة أغراض البحث وأهدافه بغية الكشف عن الوعي البيئي لدى طلاب الجامعة في جامعة قاصدي مرباح بورقلة فبعد توصلنا إلى نتائج العامة سيأتي ذكرها فيما يلي:

3-1- مناقشة التساؤل الأول:

من خلالها نحاول الكشف عن:

➤ هل للطالب الجامعي سلوك واعي يهدف للحفاظ على البيئة؟

يظهر ذلك من خلال مجموعة من المؤثرات التي تمحورت حولها الاستمارة، وبالتالي فقد توصلت الدراسة

للنتائج التالية:

✓ اهتمام الطالب الجامعي بأخبار البيئة من خلال وسائل الإعلام يدل على متابعة الطالب لما يحدث في البيئة.

✓ الطالب الجامعي يهتم بأخبار البيئة، ويتابعها عبر وسائل الإعلام المتاحة

❖ توظيف الدراسات السابقة:

- تمت الاستفادة من الدراسات السابقة من خلال الأتي:
- إثراء جانب الإطار النظري للدراسة الحالية.
- صياغة موضوع الدراسة وتحديد أهدافها وأهميتها، وصياغة الإشكالية والتساؤلات للإمام بموضوع الدراسة.

الفصل الأول: الإذاعة المحلية

تمهيد

المبحث الأول: ماهية الإذاعة المحلية

المطلب الأول: تعريف الإذاعة المحلية

المطلب الثاني: أسباب ظهور الإذاعة المحلية و انتشارها

المطلب الثالث: خصائص الإذاعة المحلية

المطلب الرابع: وظائف الإذاعة المحلية

المطلب الخامس: أهداف الإذاعة المحلية

المبحث الثاني: الإذاعة المحلية في الجزائر

المطلب الأول: نشأة الإذاعة المحلية في الجزائر

المطلب الثاني : المراحل التي مرت بها الإذاعة المحلية في الجزائر

المطلب الثالث: خصائص وأهداف الإذاعة المحلية في الجزائر

المطلب الرابع: سياسة الإذاعة المحلية في الجزائر

المطلب الخامس: نماذج عن بعض الإذاعات المحلية في الجزائر

خلاصة.

تمهيد:

لقد احتلت الاذاعة منذ العشرينات من القرن العشرين مكانا بارزا في العالم وقد احتلت مكانها في عاداتنا وتغلغت في جميع اوساط وفرضت وجودها في كل المواضيع، الإذاعة وسيلة التعبير المبينة على الكلام والصوت ... إلخ وقد أخذت على عاتقها مختلف المهام كالتسليية والأخبار والخدمات ذات المنفعة العام ولقد زادت أهميتها في دول العالم الثالث وبالأخص في الجزائر وذلك نتيجة لعدة أسباب لعل من أهمها تزايد الآفات الاجتماعية بمختلف أشكالها، وكذلك تفاقم نسبة الأمية وهذا ما أدى إلى قلت الوعي لدى هذه المجتمعات، وبذلك وجدوا في الإذاعة ضالتهم المنشودة من أجل تنمية هذا الوعي وذلك من خلال البرامج التي تقدمها.

وتعد الاذاعة المحلية هي الأخرى أقرب وسيلة على غرار الوسائل الأخرى من الأفراد في المجتمع فهي تلقي صدى كبيرا وواسع مع مختلف الفئات لما تحمله من رسائل موجهة لكافة الشرائح في المجتمع المحلي وما تقدمه من برامج بشت أنواعها وسنحاول في هذا الفصل التطرق إلى تعريفها وأسباب انتشارها وخصائصها

وكذلك نشير في هذا الفصل إلى الجزائر إبان الاستعمار وبعد الاستقلال وأهم النماذج عن الإذاعة المحلية في الجزائر.

المبحث الأول: ماهية الإذاعة المحلية

تعد وسائل الاعلام المرئية والمسموعة مصدرا مهما من مصادر التوجيه والتثقيف في المجتمع، وهي ذات تأثير كبير في جماهير المتلقين المختلفين والمتباينين في اهتماماتهم وتوجهاتهم ومستوياتهم الفكرية والاكاديمية والاجتماعية.

المطلب الأول: تعريف الإذاعة المحلية

تعتبر الإذاعة المحلية كغيرها من الوسائل الاتصالية المهمة والتي تلعب دورا كبيرا من خلال تركيزها على تقديم خدمات مختلفة للمجتمع المحلي، وتحقيق رغبة الناس من أجل المشاركة والتفاعل مع برامجها.

تعريف الإذاعة المحلية:

➤ يعرفها سعد لبيب:

على انما تلك التي تقوم بخدمة مجتمع محدود ومتناسق من الناحيتين الجغرافية والاجتماعية والثقافية المتميزة، على أن تحده حدود جغرافية حتى تشمل رقعة الارسال المحلي، أي أن هذه الإذاعة لاشأن لها بالتقسيمات الادارية والتخطيطية التي قد تصلح عليها الحكومة في فترة زمنية معينة وإنما هي ترتبط أساسا بمجتمع يضم أفرادا لهم خصائصهم في المجال الاقتصادية والاجتماعي وتجمعهم وحدة فكرية تراثية وثقافية خاصة وتعكس هذه الإذاعة تراثهم وأفكارهم بل حتى لهجتهم المحلية.¹

➤ الإذاعة المحلية هي تلك الإذاعة التي ترتبط بمجتمع ينطبق عليها مفهوم المجتمع المحلي ، أي انما تلك الإذاعة التي تخدم مجتمعا محدوداً ومتناسقا من الناحيتين الطبيعية والاجتماعية مجتمعا له خصائص البيئة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المتشابهة والمتميزة وهذه الإذاعة هي مجالهم الطبيعي للتعبير عن مصالحهم وأفكارهم وتلبي احتياجاتهم الخاصة وتقديم الاخبار التي تمهم وتردد الاماكن والشخصيات التي يعرفونها
..... إلخ.²

¹ حفيظة سنوسي: الإذاعة المحلية والعادات الاستماعية للمجتمع المحلي في الجزائر، أطروحة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، د.س،

صص 1-2.

² ماجد الحلواني، حسين محمد مهني: مقدمة في الفنون الإذاعية والسمعية، د. ط. د. ن. القاهرة، 1999، ص 38.

المطلب الثاني: أسباب ظهور الإذاعة المحلية وانتشارها

هناك العديد من الأسباب التي ساهمت في ظهورها وأدت إلى انتشارها وهي كما يلي:

I. أسباب ظهورها:

- ✓ انتشار الامية خاصة في المناطق البعيدة عن المدن.
- ✓ ضعف الامكانيات المادية، مما يؤدي إلى عدم قدرة عدد كبير من السكان على اقتناء التلفزيون نتيجة ارتفاع سعره.
- ✓ الراديو لا يستلزم التفرغ الكامل من قبل المستمع، عكس التلفزيون الذي يقتضي التفرغ الكامل.
- ✓ يشترط الراديو معرفة القراءة من المستمع عكس التلفزيون.
- ✓ تهتم المناطق المختلفة والتقليدية بالكلمة المنطوقة أكثر من الكلمة المكتوبة فتكتسب قوة اقناع كبيرة.
- ✓ سعة البث الاذاعي وسرعته.

II. أسباب انتشار الإذاعة المحلية:

1- العامل الجغرافي:

يعد العامل الجغرافي من أهم العوامل التي تؤثر على النظام الاذاعي في أية دولة له تأثير كبير، بحيث لا تستطيع الاذاعة المركزية أن تغطي كل أجزاء الدولة ولا يمكنها أن تلي احتياجاتها.

2- عامل اللغة:

حيث تعتبر اللغة أحد العوامل التي تؤثر على الأنظمة الاذاعية إذ أن تعدد اللغات ولهجات داخل الدولة الواحدة قد تشكل عائقاً أمام الاذاعة في بعض الاحيان وهذا يؤكد الحاجة إلى الاذاعات المحلية لمخاطبة التركيبات السكانية المختلفة بلغتهم كما هو الحال بالنسبة لسويسرا على سبيل المثال حيث يتحدث سكانها ثلاث لغات الألمانية الفرنسية والاطالية.¹

¹ شرفي فاطمة: دورا لإذاعة المحلية في تلبية الاحتياجات الثقافية لدى المرأة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2013-2014، ص 35.

3- عامل الديمقراطية:

فإزاء تعقد المصالح بين الفئات الاجتماعية المختلفة وتشابك المصالح وما تؤكد من أهمية تماسك المجتمع وحرص كل فرد على استقلالية مجتمعه والدفاع عن مصالحه ومصالح هذا المجتمع في اطار وحدة المواطن ووجود حكومة مركزية قوية، كان الاتجاه العام نحو وجود حكومات أكثر ديمقراطية.¹

المطلب الثالث: خصائص الإذاعة المحلية

هناك العديد من الخصائص المميزة للإذاعة المحلية على غرار الوسائل الاخرى وهي كالتالي:

- 1- إن الإذاعة المحلية تنقل واقع المجتمع، لذا لا بد أن يكون هناك اتصال وثيق بينهما وبين أجهزة الحكم فهي وسيلة توفيق بين متطلبات الجمهور وبين الإدارات والهيئات المسؤولة في المجتمع المحلي، بواسطتها يتم تبادل المعلومات والآراء فتقدم أجهزة الحكم المحلي الخطط والتعليمات والقرارات إلى المواطنين المحليين، وفي نفس الوقت آرائهم وأفكارهم ومتطلباتهم وشكاويهم إلى هذه الهيئة إذا إن الإذاعة المحلية نوع من الرقابة الشعبية ، فتمثل أفراد المجتمع المحلي، وتهتم بتلبية حاجياتهم وحل مشاكلهم.²
- 2- ومن مميزات الإذاعة المحلية بساطة الأسلوب واللغة، وإحياء التراث المحلي، كما تتناول القضايا والمسائل التي يعاني منها المواطنين وتشغل بالهم من أجل معالجتها وإيجاد الحلول المناسبة، وتقديم الأخبار المحلية والوطنية والدولية. الإذاعات المحلية هي الأسبق في بث ونقل الانباء المتعلقة بالمجتمع المحلي، كما أن أفضل البرامج التي تقدمها ، تلك التي يكون الاتصال فيها مباشراً(عبر الهاتف)، أفراد المجتمع المحلي، وتهتم بتلبية حاجاته بين المستمعين ومختص أو مسؤول أو مجموعة من المختصين في الميدان لتناول قضية ما من جميع جوانبها ونجاح هذه البرامج يتوقف على قدرة الضيف على استيعاب الأسئلة وقدرة المذيع على إدارة الحوار.
- 3- إن أهم حوار القضايا التي تتناولها برامج الإذاعة المحلية ذات صيغة محلية تخدم أفراد المجتمع بالدرجة الأولى في شتى مجالات حياته اليومية، بذلك فالبرامج الحوارية أو برامج المقابلات تلعب دوراً أساسياً في الإذاعة المحلية كما يميز الإذاعة المحلية التثقيفية والاجتماعية والترفيهية، وكذا الاجتماعية والاقتصادية بشكل كبير.
- 4- كما تخصص الإذاعة المحلية مساحات لبث الرسائل الاشهارية والخدمات الاعلانية، وما يميزها في ذلك هو تعاملها مع معلنين محليين بكثرة أغلبهم مؤسسات صغيرة أو متوسطة الحجم، وهذا لا يمنعها من التعامل مع

¹ المرجع السابق، ص 35.

² نور الدين تواتي: الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، ط.1، دار الخلدونية، الجزائر، 2008، ص ص 138-139.

كبار المعلنين إما عن طريق الوكالات الإشهارية او مباشرة كما توفر مساحات خدمتية تخصص أبحاث في فائدة، العائلات، ومواعيد الصلاة إلخ.¹

❖ هناك خصائص أخرى أهمها:

✓ خصائص تقنية وتكنولوجية:

تعتبر وسيلة اتصالية قوية تستطيع الوصول إلى مختلف الأفراد والجماعات، حيث يتغلب الإرسال الإذاعي على الحواجز الطبيعية، وهي أسرع وسائل الاتصال مقترنة بالصحف والتلفزيون وتستخدم المؤثرات الصوتية للتعبير عن المكان والزمان .

✓ خصائص مادية:

الانتشار الكبير لأجهزة الراديو نظرا لانخفاض ثمنه وإشارات الدراسات أنه يوجد عام 1969 حوالي 653 مليون جهاز راديو لاستقبال البرامج الإذاعية.

✓ خصائص اجتماعية وبشرية:

- تزايد الاستماع للراديو حيث أصبح سلوك، بغض النظر عن النوع والسن.
- لا يحتاج إلى جهد عضلي أو عصبي ولا يحول بين المستمع وأداء عمله لكن هناك عيب، فالاستماع عادة ما يكون استماع بأذن واحدة.²

المطلب الرابع: وظائف الإذاعة المحلية

ترتبط وظائف الإذاعة المحلية بالبرامج التي تقدمها يوميا، أو أسبوعيا أو حتى شهريا فالبرامج المقدمة هي التي تحدد الوظائف المرجوة، وعلى ذلك تختلف الوظائف من إذاعة إلى أخرى ومن خلال هذا يمكن تحديد أهم وظائف الإذاعة المحلية وهي كالتالي:

1- وظيفة الاعلام:

إن الإذاعة المحلية تقوم بدور هام، وهو الاعلام بالتنمية القومية بصفة رفع مستوى الأمانى والتطلعات.

¹ عبد المجيد شكري: مرجع سابق، ص ص 77-79.

² المرجع نفسه، ص 79.

إن مهمة وسائل الإعلام مهمة شاقة إلى حد ما، ذلك أن هناك فجوة بين الواقع والأمني والتوقعات أو التطلعات، كل يتحدث بلغة ، ولعل أهم أسباب وجود هذه الفجوة هو ارتفاع نسب الاميين مما يؤدي إلى صعوبة توصيل المعلومات، ومن ثم تتجسد وظيفة الإذاعة المحلية في أن تجعل المواطنين في المجتمع المحلي يساهمون في حل مشكلاتهم بأن تعرض عليهم بواسطة الخبراء والمتخصصين من خلال هذه الاذاعة.¹

2- وظيفة التعليم:

يجب تعمل الاذاعة المحلية على تعليم الناس المهارات المطلوبة في عملية التنمية، وتساهم في تعليم الكبار وإزالة أميتهم الأبجدية وأميتهم الوظيفية، وتعليم دعمها وتغذيتها بالمناقشات والمعلومات، وإظهار رأي قادة الرأي المتخصصين والعلماء، وجعل المسائل المطروحة واضحة كل الوضوح.

3- الوظيفة الاقتصادية:

هي وظيفة متصلة بمفهوم التنمية، ذلك أن البعد الاقتصادي في العملية التنموية هو أكثر بروزا من الجوانب الأخرى لهذه العملية إذ أنها تقدم بين برامجها إعلانات وإشهارات من أجل الترويج لسلعة أو لخدمة ما، ويساهم ذلك بطبيعة الحال في رفع مدخلاتها، كما تلعب دور الرقيب لمختلف المشاريع وتتنطق إلى إبراز أسباب تأخرها وتغطيتها إضافة إلى ذلك فإنها تلعب دورا مهما في المناطق النامية من أجل تحسين وضعيتهم فهي مسؤولة عن التنمية الريفية وإنعاش الزراعة والفلاحة.²

4- الوظيفة الترفيهية:

ما من وسيلة إعلامية اليوم إلا ونجد الجزء الأكبر من مضمونها مكرس للترفيه والتسلية، وخاصة الإذاعة باعتبارها ترافق المستمع في كل مكان وزمان وانطلاقا من ذلك، فإن تقديم الترفيه والتسلية عبر الاذاعة يجب أن يقوم على إشباع وإرضاء الأذواق الجماهير، لكن دون التدهور في تقديم المعاني الفضة والسطحية التي تؤدي بالتالي إلى تدهور في الذوق الجماهيري خاصة وأن الترفيه يخلص الناس من مشاق الحياة وصعوباتها، كما انه مفيد

¹ ناصر محمود عبد الفتاح أمين : دور الإذاعة والصحافة المحلية في التنشئة السياسية للمراهقين ، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم الإعلام وثقافة الطفل، جامعة عين شمس، ألتنيا ، ص 107.

² المرجع نفسه، ص 108.

لتجديد النشاط والأفكار والآمال، حتى أن وسائل الاعلام المعاصر تحرص الآن على ان تكون العناصر الاخرى من أخبار وتحليلات وإقناع وتعليم متضمنة بعض الترفيه ومشملة على الفنون.¹

5- الوظيفة الإخبارية:

الأخبار في الاذاعة المحلية لا يقصد بها مجرد الأخبار المحلية بل الأخبار التي تم أفراد المجتمع المحلي سواء كانت محلية أو قومية أو عالمية، لهذا فإن الوظيفة الإخبارية والاعلامية من أهم وظائف الاذاعة.²

المطلب الخامس: أهداف الاذاعة المحلية

لكل إذاعة مهما كان نوعها محلية أو إقليمية أو دولية العديد من الأهداف تسعى إلى تحقيقها ولعل من أبرزها ما يلي:

- ✓ التوعية المستمرة لمتطلبات التنمية وما تفرضه على كل مواطن.
- ✓ الإعلام المستمد عن مشروعات التنمية وتشجيع مساهمات الجهود الدولية في هذا المجال.
- ✓ الحث على المشاركة في مشروعات التنمية وتشجيع الجهود الذاتية فيها.
- ✓ التركيز على تقديم كل ما من شأنه إثراء حركة التطوير والتثقيف من خلال الارتباط بالقيم الدينية.
- ✓ التركيز على كافة الحقائق المتعلقة بالواقع التنموي والاهتمام ببرامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية البشرية.
- ✓ إتاحة الفرصة الكافية لكافة الآراء ووجهات النظر للتعبير عن نفسها والتوعية المستمرة بالقضايا والمشاكل التي تواجه المجتمع.
- ✓ تأكيد دور كل مواطن في التصدي لمشكلات المجتمع وقضاياها المحلية ومحاربة كافة أشكال السلبية واللامبالاة التي تشكل عائقا امام المشاركة الإيجابية للمواطن في معالجة المشكلات التي تواجه المجتمع.
- ✓ العمل على تدعيم وتنمية مشاعر التآخي والترابط بين الأفراد.
- ✓ التحديد الدقيق لأسلوب تناول كل قضية برمجيا وساعة البث.³

¹ إبراهيم عبد المسلمي: الإعلام الإقليمي، د.ط، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، د. س، ص 42.

² عبد المجيد شكري: مرجع سابق، ص 78.

³ المرجع السابق، ص 80.

المبحث الثاني: الإذاعة المحلية في الجزائر

لم تظهر الاذاعات المحلية في الجزائر إلا في سنوات متأخرة وذلك نتيجة العوائق القانونية وأيضاً السياسية على الرغم من وجود عدة مجتمعات محلية مختلفة العادات والتقاليد واللهجات، وبعد التحولات السياسية والتعدلات القانونية شهد الإعلام المحلي تغيرات.¹

المطلب الأول: نشأة الإذاعة المحلية في الجزائر

إن الإذاعة المحلية في الجزائر لعبت دوراً مهماً إبان الاستعمار لذلك لا بد من التعرف على تاريخها القديم وعلى مراحل تطورها حتى وصولها إلى ما هي عليه الآن.

ورثت الجزائر عن السلطات الاستعمارية هياكل إذاعية محدودة الانتشار كانت موجهة ومسخرة لخدمة الخطاب السياسي الاستعماري فقط، حيث يقول "فرانسيس فانون" >> هذه الإذاعة كانت تقابل بالرفض والنفور من قبل شعب الجزائر لأنها لم تكن تعبر عن آرائه وتطلعاته وطموحاته في التحرير والعيش الكريم بل أنها تحمل أفكار لديهم أصالة ودين هذا الشعب وكل ما يتعلق بشخصيته وهويته الثقافية << ولقد كانت الإذاعة خارج التراب الوطني ففي سنة 1958 شهدت انطلاق ثماني إذاعات هي:

- ❖ صوت الجزائر من إذاعة طرابلس.
- ❖ فرع آخر في بن غازي بليبيا.
- ❖ صوت الجزائر من دمشق وكان يشرف عليها محمد مهري وأبو عبد الله غلام الله.
- ❖ صوت الجزائر من الكويت.
- ❖ الإذاعة اليوم إذاعة موجهة باللهجة الجزائرية أنشأت ما بين عام 1960-1961 بالقاهرة إلخ.

كما انشأت في العهد الفرنسي فرع لديوان البث الإذاعي والتلفزي وذلك لضرب النشاط الثوري في العمق وتجنيد وسائل الاعلام للتأثير على الشعب. وقد كان لزاماً على الجزائر بعد الاستقلال أن تواجه هذا التحدي الاعلامي لاستمعا صوت الجزائر، ومحاولة إشباع رغبات الشرائح الاجتماعية بما يخدم التراث والثقافة التي تعبر عن

¹ شاي ليليا: دور الإذاعة المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية لجمهور المستمعين، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير لعلوم الإعلام والاتصال، جامعة، يوسف بن خدة، الجزائر، 2007-2008، ص 14.

الامتداد التاريخي لهذا الشعب، ذلك بإنشاء العديد من المحطات الإذاعية المحلية في جميع مناطق القطر الجزائري وهذا القرار من المدير العام للإذاعة من أجل إنشائها قدرة السلطات المحلية على تغطية نفاقاتها بنفسها.¹

وقد ظهرت الإذاعة المحلية في الجزائر متأخرة مقارنة مع باقي الدول العربية فلم تنشأ إلا بعد التعددية السياسية والاعلامية وهذا التأخير ناجم عن جملة من العوائق السياسية والقانونية المفروضة قبل تلك الفترة ويتضح بداية من سنة 1988 التي تعتبر سنة جوهرية للإعلام الوطني، إذا بعد التطورات والتحويلات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية والاعلامية سنة الهيئات التشريعية في الجزائر مجموعة من القوانين خاصة بالإعلام، ويتعلق أساسا بحرية التعبير وتحسين أساليب إعلام وتثقيف أفراد المجتمع وإحياء الثقافات الوطنية ورغم وجود اقرار من الميثاق الوطني سنة 1979 بحق المواطنين في الإعلام وبعد أحداث أكتوبر 1988 فرضت التعددية السياسية على السلطة ومن ثمة ضروري استعمال وسائل كفيلة بتهيئة الجو للتعبير عن الآراء والأفكار الخاصة بالأحزاب والأفراد.

ومن هنا فالإذاعة الجزائرية كانت محدودة الانتشار في البداية وكانت مسخرة لخدمة الخطاب السياسي وليس لخدمة الشعب، وعلى هذا كان على الجزائر أن توجه التحدي الإعلامي التقني لإسماع صوت الجزائر ومحاولة إشباع مختلف رغبات الشرائح الاجتماعية بما يخدم التراث والثقافة التي تعبر عن رغبات المواطن، وإنشاء العديد من المحطات الإذاعية المحلية في مناطق القطر الجزائري وتحولاً جديداً في مسيرة الإعلام الجزائري وذلك بقرار من المدير العام للإذاعة ويلاحظ أن ظهورها في الجزائر جاء متأخراً مقارنة مع باقي الدول العربية، فلم تنشأ إلا بعد التعددية السياسية الاعلامية وهذا التأخر ناجم عن جملة من العوائق السياسية والقانونية المفروضة من قبل تلك الفترة، وقد تم إصدار أول قانون للإعلام في الجزائر يوم 06-02-1982 فورد في مادته الأولى: الإعلام هو قطاع من القطاعات السياسية الوطنية، وهو ترجمة للمطامح الشعبية يعمل على تعبئة كل القطاعات وتنظيمها لتحقيق الأهداف الوطنية

ولم يتم تعديل إلا ما ورد في قانون 1990 حيث نصت المادة 13 على أن تولى أجهزة الإذاعة الصوتية المسموعة التابعة للقطاع العام في قناتها المتخصصة في بث الثقافات الشعبية والتكفل باستعمال كل اللهجات الشعبية لتبليغ

¹ المرجع السابق، ص 14.

وترسيخ الوحدة الوطنية والقيم العربية والإسلامية في المجتمع الجزائري، وتحدد كيفية تطبيق هذا الاجراء عن طريق التنظيم من خلال هذا فقد قسم العديد من الباحثين تاريخ الاذاعة في الجزائري إلى:¹

1- الإذاعة الجزائرية قبل الثورة:

شهدت الجزائر أول جهاز إرسال إذاعي على الموجة المتوسطة في بداية العشرينات من هذا القرن وذلك سنة 1925 بمبادرة من أحد الخواص الفرنسيين وكان الإشراف الفني لمصلحة البريد والمواصلات آنذاك وبالتالي فقد ظهرت تقريبا مع ظهورها في فرنسا وفي سنة 1940 عرفت أجهزة الإرسال نمواً كبيراً في الجزائر العاصمة وقسنطينة ووهران وحتى تلمسان لتمكين الجمهور من التقاط البرامج التي تبث باللغتين الفرنسية والعربية في آن واحد وقد كانت تشرف عليها سنة 1945 إدارة مستقلة لشؤون الفنية، وغير أنه أعطيت بعض الصلاحيات للحاكم العام للجزائر الذي أصبح يتأسر مجلسا يعدى اللجنة الجزائرية للإذاعة لم يكن لها رواجاً جماهيرياً معتبرا وقد تم إرساء الاذاعة العربية في سنة 1943 والقبائلية في سنة 1948 وواكب هذا إصلاحات تقنية على المحطات الخاصة للإرسال، مما ضاعف عدد المستمعين لبرامج الاذاعة الجزائرية فقد بلغ سنة 1956 أكثر من 358 ألف مستمع من بينهم 15700 جزائري و23100 غير جزائري وقفز عدد المستمعين من 15509 مستمع عام 1948 ليصل عام 1956 إلى 358 ألف مستمع إبتداءً من سنة 1947 بدأ المواطن الجزائري يهتم بالأخبار المذاعة كما أنشأت عام 1948 قنوات مجهزة بالاستديو هات الخاصة بها في مختلف المدن ولقد أدخلت إصلاحات تقنية جديدة على محطات الإرسال والربط في هذه المدن وفي هذا الإطار يقول الزهير إحدادن أنه أصبحت قوة الإرسال الإجمالية تصل إلى 322 كيلو واط سنة 1996 تبث على الموجة القصيرة.²

مع بداية الستينيات عرفت الاذاعة في الجزائر جملة من المتغيرات والإصلاحات مست كل القنوات الفرنسية العربية، والقبائلية، هذا التغيير لحق بمحتوى البرامج كما لحق بساعات البث وظهرت معه محطات أجنبي أنتارا التي اخذت تبث برامجها بالفرنسية والقبائلية وعلى الموجات الخاصة بالقناة القبائلية في توقيت مواز لذلك الخاص بالقناتين الفرنسية والعربية، هذا بحجم 115 ساعة في الأسبوع وقد اعتمدت الثورة عند انطلاقتها على سلاح الاعلام لماله من دور في النضال وإخبارهم بأهم الأحداث والتطورات والمعلومات العسكرية من خلال الإعلام المضاد للحملات الإعلامية التي شنتها الاذاعة الفرنسية في الجزائر ، وبعد إعلان الحكومة المؤقتة في سبتمبر

¹ المرجع السابق، ص 26.

² المرجع نفسه، ص 26.

1958 أصبحت هناك وزارة كاملة للإعلام والدعاية ومع تنامي وتطور الثورة التحريرية الكبرى وزيادة تعطش الجزائريين لمعرفة أخبار الثورة كان على جبهة التحرير أن تنشأ إذاعتها الخاصة فظهرت الإذاعة السرية الجزائرية <<صوت المكافحة>> التي كانت تبث أولاً من سيارة مستقلة في منطقة الريف المغربية ثم محطة ثابتة في منطقة الناظور بالمغرب.

2- الإذاعة الجزائرية بعد الاستقلال:

ورثت الجزائر بعد الاستقلال شبكة لراديو تسيير وقف النظام الفرنسي ثم أصدرت السلطة الجزائرية منذ 1963 عدة مراسيم متعلقة بقطاع الإعلام منها خمسة مراسيم اهتمت بالميدان السمعي البصري، حيث اعتبرت الإذاعة في أول نيابة مديرية تمثل هي ونيابة، مديرية التلفزة مديرية واحدة، ثم بعد ذلك أصبحت الإذاعة تشارك مع التلفزة في مؤسسة واحدة تابعة لوصايا وزارة الإعلام والاتصال، ثم جاء مرسوم 02 نوفمبر 1967 ليعطي تنظيمها وهيكلها جديدا للإذاعة والتلفزة الجزائرية، ففي ميدان الإذاعة كان الهدف التغطية الشاملة للبلاد وبعدها أجهدت الدولة نفسها ليتجاوز صوت الجزائر الحدود الوطنية وذلك باستعمال الموجات القصيرة والطويلة.¹

وبعدها شهدت الإذاعة بعض التطورات في مجال توسيع صلاحياتها وتحديد تنظيمها الإداري، وهذا بداية من سنة 1980 إلى أن انتهى الأمر بصدور قرار إعادة الهيكلة الذي مسها وكذا التلفزة سواء حيث أصبحت بمقتضى ذلك القرار مؤسسة قائمة بذاتها، منفصلة عن مؤسسة التلفزة وهذا سنة 1986 والساري المفعول لحد الساعة.²

المطلب الثاني: المراحل التي مرت بها الإذاعة المحلية في الجزائر

إن الإذاعات المحلية في الجزائر مرة بعدة مراحل التي يتم تقسيمها إلى ثلاث فترات كالاتي:

1. مرحلة الانطلاق (1991-1993):

تم خلالها إنشاء (07) إذاعات محلية، في غياب كلي لأي دراسات سابقة لإمكانيات بث الوطنية المحتوى، ومقياس الإنشاء أو تحديد لكيفيات التسيير والتمويل والتجهيز وتميزت هذه الفترة بالنقص الكبير في مجال الهياكل المؤطرة والإمكانيات المادية والبشرية والتجهيزات وغياب التصور الأول للأعراف والبرامج واقتصرت الوسائل التي وفرها القطاع على توفير المعدات الأولية طبقاً لتصور موحد لجميع المحطات أي أستوديو البث وأستوديو للإنتاج

¹ المرجع السابق، ص 138.

² ماجي حلواني، عاطف العبد: الأنظمة الإذاعية في الدول العربية، د.ط، إدارة الفكر العربي، القاهرة، 1987، ص 202.

وخلية التركيب، وخلية للمزج ووحدة للريوتاج وكل الإمدادات العادية، كالطاقة والتكييف والهندسة الصوتية والنقل إلخ. وقد تولت الإدارة المحلية تهيأت المرافق اما بالنسبة للمستخدمين فقد تم اعتماد نمط واحد يحدد عددهم بـ(21) بينهم المدير، وصحفيين وثلاث منشطين والباقي في مخرجين وإداريين لكل محطة.¹

2. مرحلة التوسيع (1994-2001):

اتخذت الاذاعة المركزية سنة 1994 قرار بإنشاء 124 إذاعة محلية على الحدود الجزائرية ، نظرا لتعرض سكان هذه المناطق للبلث من الدول المجاورة ، إن هذا القرار كان يهدف إلى تدعيم الإذاعات الموجودة وتجهيز الاذاعات التي سوف يتم إنشائها، وقدرت تكاليف إنشاء الاذاعة المحلية خلال تلك الفترة النسبة بـ 14 مليار سنتيم، غير أن هذا التوسع كان دون إدخال تعديلات على المعطيات التقنية والتي تم التركيز على زيادة الحجم الساعي للبلث ومرت معظم المحطات من ساعتين إلى 4 ساعات ثم إلى 8 ساعات، مؤشر معبر على إرادة السلطات العمومية في ترسيخ وتيرة تغير برامج الدولة في مجال الاتصال وقدر ترجمة الشبكات الجانب الإخباري الذي يركز على الأحداث المحلية، الاختلافات الخاصة بكل محطة، وضمت تلك الشبكات الجانب الإخباري الذي يركز على الأحداث المحلية، الجانب الثقافي والتربوي المتفتح على مظاهر التعبير الخصوصية وجانب التسلية، مع استعمال كل الارتكازات اللغوية، العربية واللهجات وتجدر الإشارة إلى ان الشبكة البرمجية كانت ذات طابع شمولي، حيث لم تحدد الجماهير المستهدفة، ولم يعتمد إعدادها على أي سيرة.

3. مرحلة التثبيت (2004- حتى الآن):

وضعت الاذاعة المركزية برنامجا جديدا يقضي بإنشاء سبع محطات محلية خلال 2002 بولاية سوق اهراس، سكيكدة، المسيلة، الشلف، معسكر، مستغانم، البيض، على ان يتم البرنامج بالنسبة لباقي ولايات الوطن. ما يميز هذه المرحلة هو بداية التبلور الاهتمام بمجال الإعلام المحلي المسموع وأهدافه من منطلق إعلامي وثقافي، حيث أن تجربة الإذاعات تأسست خلال المرحلة الاولى بدأت تطرح نتائجها، وتسجيل مجالا يحتاج للكثير من النقاش المعمق والتناول الجدي للموضوع، بعيدا عن الارتجالية والخلفيات الغير المعلنة، وهذا ما يفسر سلسلة الورشات والتكوينية المتتالية التي نظمتها مؤسسة الاذاعة حول الاذاعات المحلية وتوجت بالملتقى الوطني الأول حول الاذاعات المحلية في الجزائر، الذي انعقد بالجزائر العاصمة يوم 29-30 جانفي 2003، لقد تم استغلال هذه

¹ شريفي فاطمة: مرجع سابق، ص 32-33.

المرحلة لتحقيق أهداف محددة تخدم ديمومة الخدمة العمومية عن طريق الاستثمار المكثف في مرتكزات الإرسال وإدخال استعمال التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال، والرسالة المستخدمة تبعا للمقاييس المهنية العصرية، وتطوير الأساليب التفاعلية في مجالات أكثر مردودية من الماضي، وهذا في إطار الاختيار الزمني إلى إنشاء إذاعة في كل ولاية، الذي يبدو أن السلطات العمومية استقرت عليها نهائيا.¹

المطلب الثالث: خصائص وأهداف الإذاعة المحلية في الجزائر

هناك العديد من الخصائص والاهداف التي ميزت الإذاعة المحلية في الجزائر وهي كالآتي:

- ✓ تجربة الجزائر في ميدان البث الإذاعي الجهوي الحديث تقترن بالتجربة الديمقراطية نفسها .
- ✓ المحطات الجهوية مشروع من المشاريع التوسعية للإذاعة الوطنية وهي امتداد للمؤسسة الوطنية للإذاعة .
- ✓ الإذاعة قطاع عمومي مع أن قانون الإعلام سنة 1990 يسمح بتحرير الموجات وبإطلاق المشاريع الخاصة.
- ✓ الاطلاع السريع والمفاجئ للمحطات كان عن مسايرة الوضع العام أكثر منه عن الحاجة إلى الإذاعة المحلية.
- ✓ بعض الاذاعات لا تتجاوز الحدود المحلية لتغطي أكثر من ولاية مما يجعلها جهوية أكثر منها محلية.²

➤ اهداف الإذاعة المحلية:

- 1- خدمة المجتمع المحلي وتقديم المواد التي تثير تقديمها في البرامج العامة للإذاعة المركزية.
- 2- خدمة الثقافة الوطنية وتعميق جذورها عن طريق ما يقدم من البرامج.
- 3- إبراز الثقافة المحلية خوفا من اضمحلالها كونها أساس الشخصية الوطنية.
- 4- تحقيق التنمية الفكرية عن طريق نقل ما يريده الجمهور المحلي الجزائري .
- 5- الاهتمام بالبحوث ورغبات الجمهور والتعرف على مشكلاته .
- 6- توصيل وتبسيط وحسن التنفيذ ومتابعة الاهداف .

¹ المرجع السابق، ص 33.

² نور الدين تواتي: مرجع سابق، ص ص 143-144.

المطلب الرابع: سياسة الإذاعة المحلية في الجزائر

لقد فرضت التطورات الحاصلة في مجال الاعلام السمعي في العالم على مختلف الدول التكيف مع هذا الكم المعبر من المعلومات أما فيما يخص الدول النامية كان صعبا عليها مسايرة هذا التحول بغض النظر عن الإمكانيات المادية التي تتطلب منها مواكبة هذا السيل الجارف من هذه القنوات المختلفة ولقد حاولت كل دولة أخذ بقعة لإثبات خصوصيتها والحفاظة على كيانها وهذا حسب قدراتها ولقد حاولت الجزائر تسخير كافة الإمكانيات ووضعت مشاريع متخصصة بالإذاعات المحلية وقد اهتمت السياسة الجزائرية بمجال الإعلام، حيث قدمت مجهودات جبارة في قطاع السمعي وهذا يعود إلى الانتشار الكبير للراديو حيث أن في ذلك الوقت كانت الأمة منتشرة في ربوع الوطن ولهذا حاولت الجزائر جاهدة إلى تقوية الإذاعة وتقديم الدعم وتشكلت هذه المجهودات في عدة ميادين هي كالتالي:

I. الإعانة الحكومية:

كانت الميزانية المخصصة للثقافة بالنسبة للإعلام بعد الاستقلال ضعيفة، في حين بدأت في التحسين منذ 1966 وفيما يخص الميزانية الخاصة بالإذاعة فكانت 50% إلا ان النسبة كانت في تزايد بالمقارنة مع الوسائل الإعلامية الكبرى ففي سنة 1978 وصلت حتى 79% أي بمبلغ 59 مليون دينار ، ويعتبر هذا المبلغ ضخيم جدا إذا قورن بالإعانة المخصصة للصحافة المكتوبة والذي يقدر في نفس السنة بـ 7.35 مليون دينار فقط .
وتبقى

الإعانة الحكومية المورد الوحيد للمؤسسات الإذاعية والحكومية حيث توظف أغلب هذه المؤسسات في توسيع شبكات الإرسال.¹

II. توسيع شبكات الإذاعة:

بدأ الاهتمام بتوسيعها بعد سنة 1966 كانت الإذاعة تسمع بشكل ضيق في شمال البلاد فقط ، لهذا فلقد انصب اهتمامها على توسيع الشبكات حيث أنشأت في نفس السنة محطتان: الأولى بـ: عين البيضاء، قرب قسنطينة، والثانية قرب وهران وكانت هاتان المحطتان بمثابة مركز إعلامي ومحطة أخرى في بشاوي قرب الجزائر

¹ زهير إحدادن: الإذاعة والتلفزيون، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1987، ص 99.

العاصمة متيجة وهذه الجهود جعلت من الأمواج الإذاعية تصل إلى جميع مناطق التراب الوطني، ففي سنة 1970 كانت نسبة المناطق التي يصلها البث نحو 98% بينما يسمع إليها المهاجرون في ليل.

III. انتشار استعمال أجهزة الراديو:

بذلت الجزائر مجهودات معتبرة من أجل توفير أجهزة الراديو وجعلها في تناول الجميع خاصة منها الترانزستور وذلك ابتداءً من سنة 1962، ارتفع عدد الأجهزة سنة 1972 إلى 3 ملايين وهذه النسبة تبين أن الجزائر من البلدان التي اهتمت كثيراً بهذا المجال حيث أنها سنة 1972 أصبحت تضع أجهزة الراديو.¹

IV. النصوص التشريعية المتعلقة بالإذاعة:

إن الحديث عن القوانين التشريعية يفرض أولاً وقبل كل شيء الإشارة إلى أن الجزائر حديثة العهد بالاستقلال، وأن الفترة القصيرة لوضع قوانين متكاملة ومنسقة فيما بينها، ومتلائمة مع الواقع، الذي يبدأ يتغير هذه السنوات الأخيرة، وهذا يجعلنا نرى أن هذه العملية ليست سهلة، وفي ميدان الإعلام تعتبر جد صعبة وهذا راجع لكون العديد من البلدان المتقدمة لها تجربة طويلة في التشريع الاعلامي ولا يزال قطاع الإعلام في تطور مستمر في التقدم والرقى في الاكتشافات، وفي العلاقات بين المستعملين، والجزائر اتخذت تدابير للاستفادة من التجربة الفرنسية ما دامت هذه التجارب لا تتنافى مع مبدأ السيادة الوطنية ولقد تمثلت هذه التدابير في القانون الذي اتخذ المجلس التأسيسي في 31-12-1962 وهذا ينص على جميع القوانين التي كانت مطبقة في الجزائر قبيل الاستقلال.²

المطلب الخامس: نماذج عن بعض الاذاعات المحلية في الجزائر

نتيجة التطورات الحاصلة في قطاع الاذاعة المحلية في الجزائر أدى هذا إلى ظهور العديد من الاذاعات المحلية

والجهوية:

¹ شعباني مالك: دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامع ، مذكرة لنسب شهادة الدكتوراة في علم الاجتماع والتنمية، جامعة منتوري ، قسنطينة ، 2005-2006 ، ص 124

² زهير إحدادن: مرجع سابق، ص 105.

❖ إذاعة الواحات من ورقة:

تم افتتاح الإذاعة يوم 09 ماي 1991 حيث كان بثها يتم يومي الخميس والجمعة من العاشرة إلى منتصف النهار ثم تم تمديد ساعات البث إلى 6 ساعات في اليوم وكانت برامجها متنوعة منها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية الخاصة بالمنطقة وهي تعمل على إبراز الثقافة وحضارة المنطقة وتنميتها وإعطاء الفرصة للتعبير عن انشغالهم قصد رفع العزلة وتقريب المواطنين من بعضهم البعض.¹

❖ إذاعة المسيلة الجهوية:

وفي يوم 07 أكتوبر 2003 تم افتتاح إذاعة الحضنة الجهوية بالمسيلة ، كإذاعة محلية تساهم في فك العزلة الاجتماعية لبعض المناطق النائية، وكانت في البداية تبث على مدار ساعات في اليوم، ولكن بفضل تحديث التقنيات وأجهزة الإرسال والإنتاج السمعي الجيد تم تمديد ساعات البث في كل الإذاعات المحلية إلى أكثر من 08 ساعات، وكلها تسعى لخدمة مواطن تلك المنطقة وطرح انشغالاته في شتى المجالات الاجتماعية والاقتصادية والرياضية والثقافية منت خلال البرامج المتنوعة التي يتم بثها عبر الأثير.²

❖ محطة متيجة (الجزائر العاصمة):

أنشأت هذه المحطة بتاريخ: 08 ماي 1991 وذلك في إطار برنامج الإذاعة الوطنية المتعلق بإنشاء محطات جهوية ومحلية على كامل التراب الوطني.

هدف هذه المحطة هو التكفل على الصعيد الإعلامي بكل الاهتمامات المحلية لسهل <<متيجة>> إن المنطقة التي يغطيها بث هذه المحطة تمتد إلى أربع ولايات تتمثل في الجزائر العاصمة ، البلدية ، بومرداس، تيبازة.³

¹ فلاته محمد عيسى مصطفى: الإذاعة السمعية وسيلة اتصال وتعليم ، د.ط، مطابع جامعة الملك سعود الرياض، السعودية ، 1997، ص 40.

² المرجع نفسه، ص 41.

³ المرجع نفسه، ص 42.

خلاصة :

من خلال كل ما سبق ذكره في هذا الفصل أن الإذاعة المحلية تتشابه مع باقي الاذاعات في الخصائص والوظائف ولكن مضمونها الاعلامي يختلف فهو راجع لطبيعة المكان والجمهور الذي يتم استهدافه من خلال نوع المعيشة والثقافة المحلية تميزه عن باقي المجتمعات كما حاولنا من خلال هذا الفصل أيضاً تطرقنا إلى تاريخ الاذاعة الجزائرية قبل وبعد الاستقلال وكذلك من خلال سن التشريعات القانونية خاصة بالإذاعة وما نلاحظه أن الجزائر بذلت ما بوسعها للوصول والنهوض بالقطاع وظهور العديد من الاذاعات .

الفصل الثاني: البيئة وعلاقتها بالإنسان

تمهيد

المبحث الاول: مشكلات البيئة وتأثيرها على الكائنات.

المطلب الاول: أركان البيئة.

المطلب الثاني: مكونات النظام البيئي.

المطلب الثالث: مشاكل النظام البيئي.

المبحث الثاني: الاتجاهات النظرية في تفسير العلاقة بين البيئة والمجتمع.

المطلب الاول : بداية العلاقة بين الانسان و البيئة.

المطلب الثاني: الآراء والاتجاهات التي تفسر العلاقة بين البيئة والمجتمع.

المبحث الثالث: ماهية التوعية البيئية.

المطلب الاول: تعريف التوعية البيئية.

المطلب الثاني: أهمية وأهداف التوعية البيئية.

المطلب الثالث: وسائل التوعية البيئية.

المطلب الرابع: البيئة والاعلام .

خلاصة.

تمهيد :

لقد شغلت قضايا ومشكلات البيئة الكثير من المختصين والمتمهنين بالبيئة، واستحوذت على اهتماماتهم كما شغلت الرأي العام أيضا، وقد انعكس ذلك الاهتمام على كثير من الدراسات والكتابات التي تتناول قضايا ومشكلات البيئة، ولقد تعامل الانسان منذ بداياته مع البيئة المحيطة به، حيث كانت ولا تزال تربطه بها علاقة تفاعلية من خلال تأثيره فيها وتأثره بها، غير أن تأثيره فيها في بداية الأمر لم يكن ذو شأن، نظرا لقلّة أعداد سكان الأرض، واعتمادهم على ما تجود به الطبيعة من مأوى وملبس ومأكل، ومع مرور الزمن أخذ الإنسان يكتسب معارف جديدة، ويتعرف على ظواهر طبيعية لم يكن يعرفها، وأصبح يحاول دائما تحسين مستوى معيشته، وبذلك بدأ تأثيره على البيئة يزداد إلى أن بلغ حد أصبح فيه يضر بها من أجل تحقيق مصالحه، وسنحاول في هذا الفصل التطرق إلى مشكلات البيئة وتأثيرها على الكائنات وكذلك إلى أركان البيئة ومكونات النظام البيئي... إلخ وأهم الاتجاهات والنظريات المفسرة لعلاقة البيئة بالمجتمع بالإضافة إلى ماهية التوعية البيئية وأهم أهدافها وأهميتها وأساليبها وأيضا البيئة والإعلام .

المبحث الأول: مشكلات البيئة وتأثيرها على الكائنات

إن التفاعل بين الإنسان والبيئة قديم قدم ظهور الجنس البشري على كوكب الأرض، وقد ظل في صراع دائم معها، ليلبي مطالبه ويشبع رغباته، كما أنه لا يستطيع أن يعيش فوق سطح هذه البيئة دون ترك آثار مضرّة على بيئته في المقابل لا يمكنه العيش دون القضاء على هذه المشاكل التي تتعرض لها.

المطلب الأول: أركان البيئة

البيئة هي ذلك الإطار الذي يحيا فيه الإنسان الذي من خلاله يحصل على مقومات حياته ويمارس فيه علاقته مع بني البشر وقد اختلف العلماء والباحثون حول تقسيم البيئة حيث نجد البعض منهم من قسمها إلى قسمين رئيسيين هما:

1- البيئة الطبيعية:

تتألف من الأرض وما عليها وما حولها من الماء والهواء، وما ينمو عليها من النباتات وضروب الحيوانات وغيرها نمواً ووجوداً سابقاً على تدخل الإنسان وتأثيره، المقصود وغير المقصود، في البيئة. كما يقع ضمن نطاق البيئة الطبيعية التربة والمعادن ومصادر الطاقة والأحياء، بما فيها الإنسان، بكافة صورها، وهذا جميعاً تتمثل الموارد التي أتاحتها الله سبحانه للإنسان ليحصل منها على مقومات حياته.

2- البيئة المشيدة:

وتتألف من المكونات التي انشأها سكان البيئة الطبيعية (الناس)، تشمل كل المباني والتجهيزات والمزارع والمشاريع الصناعية والطرق والمواصلات والمطارات إلخ، بالإضافة إلى مختلف أشكال النظم الاجتماعية عادات وتقاليد وأعراف ومعتقدات تنظم العلاقة بين الناس.¹

¹ راتب سلامة السعود: مرجع سابق، ص ص 21-24.

ويقسم البعض الآخر من المفكرين، البيئة إلى ثلاثة عناصر أساسية فيما يلي:

1- البيئة الطبيعية:

وتتكون من ثلاثة مترابطة هي: الغلاف الجوي، الغلاف المائي، اليابسة، بما تشمل هذه الانظمة من ماء وهواء وتربة ومعادن ومصادر للطاقة وبالإضافة إلى النباتات والحيوانات، وتتفاعل تلك الأنظمة مع بعضها لتشكيل الظروف والعوامل البيولوجية اللازمة لحياته، وكذلك الحفاظ على استمرارية أنشطته الانتاجية المتعددة.

2- البيئة البيولوجية:

تعد جزء من البيئة الطبيعية وهي تشمل كل الكائنات الحية، بدءاً بالإنسان وأسرته ومجتمعه وصولاً إلى مختلف الكائنات الأخرى داخل المحيط الواحد.

3- البيئة الاجتماعية:

ويقصد بها الاطار من العلاقات الذي يحدد ماهية علاقة حياة الانسان مع غيره، ذلك الاطار من العلاقات الذي هو أساس في تنظيم أي جماعة من الجماعات سواء بين الأفراد بعضهم ببعض في بيئة ما، أو بين جماعات متباينة أو متشابهة معا وحضارة في بيئات متباعدة وتؤلف أنماط تلك العلاقات ما يعرف بالنظم الاجتماعية، وقد استحدث الانسان خلال رحلة حياته الطويلة بيئة حضارية لكي تساعد في حياته فعمر الأرض واخترق الأجواء لغزو الفضاء.¹

¹ حسن أحمد شحاته : التلوث الضوضائي وإعاقة التنمية، د.ط، الدار العربية للكتاب، د.ب، 2006، ص 63.

المطلب الثاني: مكونات النظام البيئي

يعتبر التوازن البيئي هو سر استمرار قدرة البيئة الطبيعية على إعالة الحياة على سطح الأرض دون مخاطر ومشكلات تمس الحياة البشرية.¹

✓ تعريف النظام البيئي:

هو عبارة عن التوازن بين المكونات المختلفة لضمان استمراره في أفضل حالاته لتكون مكوناته كل بمقداره لا يؤثر أحدها على الآخر ولا البعض على الكل ولا الكل على البعض الآخر، فمكونات النظام البيئي بما فيها الجزء والكل في حالة تفاعل مستمر أي تأثير وتأثير مستمر ليحافظ النظام على اتزانته وتوازنه.²

✓ مكونات النظام البيئي:

يتكون النظام البيئي من مجموعة من العناصر وهي كالتالي

➤ مكونات العناصر الحية:

تشمل كائنات منتجة للغذاء، وهي النباتات الخضراء التي تستطيع بناء غذائها بنفسها من مواد غير عضوية بسيطة مستقلة الطاقة الضوئية التي تأتيها من الشمس ومحوّلة إياها إلى الطاقة كيميائية، نظراً لأن النباتات الخضراء هي الكائنات الحية الوحيدة القادرة على بناء المواد العضوية من مواد غير عضوية، لذا فإنها تمثل صلة الوصول بين المكونات غير الحية.

➤ مكونات حية تشمل:

كائنات منتجة للغذاء وهي النباتات الخضراء، التي تستطيع بناء غذائها بنفسها من مواد غير عضوية بسيطة مستقلة الطاقة الضوئية التي تأتيها من الشمس ومحوّلة إياها إلى طاقة كيميائية، ونظراً لأن النباتات الخضراء هي الكائنات الحية الوحيدة القادرة على بناء المواد العضوية من مواد غير عضوية، لذا فإنها تمثل صلة الوصول بين المكونات غير الحية داخل النظام البيئي.

¹ عبد الرحمن السعدي، ثناء مليحي السيد عودة : مشكلات البيئة وطبيعتها أسبابها وأثارها، ط.1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2007، ص23.

² عماد محمد ذياب الحفيظ: البيئة حمايتها تلوثها مخاطرها، ط.1، دار صفاء للنشر، عمان، 2005، ص 18.

- و تقسم الكائنات الحية داخل النظام البيئي إلى ما يلي:

● **مجموعة المستهلكون:**

لا تستطيع تكوين غذائها بنفسها وتشمل الكائنات الحية التي تتغذى على النباتات مباشرة الحيوانات العشبية، كالحشرات، الأرانب والأبقار وغيرها، وكذلك الحيوانات لاحمة أي تقنيات مباشرة على الحيوانات العاشبة.

● **مجموعة المحللون:**

هي عبارة عن كائنات التي لها القدرة على تحلل أي فرد من أفراد المجموعتين السابقتين وخاصة معظم أنواع البكتيريا والفطريات والفيروسات... الخ، تعمل على تحلل المنتجين والمستهلكين مرة أخرى فهذه هي دورة الحياة. **مجموعة المنتجون:**

وهي الكائنات الحية التي تستطيع تكوين غذائها من مواد غير عضوية بسيطة، كائنات الحية الذاتية التغذية التي تضم النباتات والطحالب وبعض الكائنات الأخرى والعوالق والبكتيريا.¹

المطلب الثالث: مشاكل النظام البيئي

لقد نتج عن التعامل غير المنظم للإنسان مع بيئته إلى إلحاق العديد من الأضرار الجسمية بها ويتسبب لها في العديد من المشكلات التي تؤثر بشكل سلبي ومباشر على الإنسان وعلى الرغم من أن هناك مشاكل أزلية للبيئة، وهي التي تحدث بفعل الطبيعة دون تدخل الإنسان، لكن المشكلات التي تكون بفعل الإنسان هي مشكلات تترتب عنها أضرار وخيمة وخطيرة لها تأثيرات طويلة، في حين أن الكوارث الطبيعية مؤقتة .

ترجع أسباب المشكلات البيئية حسب بعض العلماء من أهمهم ما يلي:

- الانفجار السكاني وما يترتب عليه من اتساع ونمو المدن، وما يترتب عليه من مشكلات الخدمات، وتوفير الضرورة للسكان، واجهاد التربة الزراعية لتوفير الغذاء، وهو يهدد البيئة ويؤدي إلى اختلالها
- نقص المعرفة عن البيئة، وهو الأمر الذي يترتب عليه عدم فهم المشكلات البيئية التي تزداد اتساعاً يوماً بعد يوم، يصبح من الصعب إيجاد حلول لهذه المشكلة نظراً لعدم وضوح العلاقة المتبادلة بين الإنسان والبيئة.

¹ محمد عبدو العودات، عبد الله بن يحيى باصهي: التلوث وحماية البيئة، ط.1، الجامعة الملك سعود للنشر العلمي، السعودية، 2001، ص4.

➤ استغلال غير الرشيد للتكنولوجيا في البيئة، والذي يترتب عليه الاخلال يتوازن البيئة عن طريق الاستنزاف من الموارد الطبيعية والصناعية ما يرتبط من تلوث الهواء.¹

✓ من بين أهم أنواع المشاكل البيئية:

هناك نوعان من المشكلات البيئية مشكلات طبيعية نتيجة تفاعل عناصر طبيعية ومشكلات ناتجة عن الانسان ولها أشكال عدة:

1- المشكلات الطبيعية:

▪ البراكين:

حيث تعد البراكين أحد الملوثات البيئية، الرماد الناتج عن البراكين بصحبة أبخرة وغازات مختلفة مثل الكربون وثاني أكسيد الكربون، وغيرها من الملوثات الضارة بالبيئة التي تتسبب في تغيرات بدرجة حرارة الأرض.

▪ الزلازل:

وهي اهتزازات مفاجئة في القشرة الأرضية، ومن مخاطر الزلازل أنها تعمل على إفساد التربة أيضا انهيار بعض المنشآت العامة مثل السدود والخزانات وغيرها من المخاطر.²

2- المشكلات الناتجة عن الانسان :

❖ مشكلات التلوث:

✓ مفهوم التلوث:

هناك العديد من المفاهيم والمصطلحات التي تفسر وتشرح ماهية التلوث وأسبابه من بين هذه التعاريف نذكر ما يلي:

• التلوث مصطلح عام يعني ظهور أو وجود شيء ما في مكان غير مناسب ولا يكون مرغوباً فيه في هذا المكان.

¹ محمد سامي عبد المجيد: قانون المنظمات الدولية، د.ط، منشأة المعارف بالإسكندرية للنشر، مصر، 2000، ص 47.

² عبد الرحمان السعدي، ثناء مليحي السيد عودة: مرجع سابق، ص 25.

- والتلوث أيضا هو تغيير في الخواص الطبيعية والكيميائية والحيوية لمكونات البيئة المحيطة بالإنسان (هواء- ماء-تربة) وقد يسبب أضرارا لحياة الانسان من الكائنات الحية الأخرى النباتية والحيوانية أو يسبب تلفا واضرارا في الظروف المعيشية بوجه عام.¹

3- أقسام التلوث:

❖ التلوث المادي: الهواء - الماء - الغذاء

➤ تلوث الهواء:

يرجع تاريخه إلى اليوم الذي بدأ فيه الانسان باستعمال الوقود لأغراضه المختلفة، ثم ازداد بازدياد النشاط الصناعي وتطور وسائل النقل وازدحام المدن بالسكان، وقد برزت مشكلة التلوث بوضوح بعد الثورة الصناعية، ويعتبر الهواء ملوثاً عندما تتواجد فيه مادة أو أكثر غازية أو صلبة أو سائلة، وعندما تحدث تغيرات في نسبة الغازات المكونة له تؤدي إلى تأثير ضار، مباشرة أو غير مباشرة، في مكونات النظام البيئي الحية أو غير الحية، أو تجعل الظروف التي تعيش فيها الكائنات الحية غير ملائمة، وتلوث الهواء إما يكون محليا ويرتبط بإمكانة محددة كالمدن الكبرى والمناطق الصناعية وغيرها، أو كونيا وذلك عندما تخترق الملوثات الحدود القومية أو تنتشر على مساحات واسعة تصل إلى مناطق بعيدة.²

وإذا أردنا أن نتكلم بوضوح وبدقة فإن تلوث الهواء ينتج من مصادر مختلفة أهمها احتراق الوقود لإنتاج الطاقة للأزمة سواء لتسخين لتشغيل المركبات (السيارات، الطائرات، إلخ....) إضافة إلى الغازات الضارة الناتجة عن المصانع الكيميائية والحديد والصلب والاسمنت وغيرها، وأخيرا التلوث الناتج عن تشغيل محطات القوى الكهربائية. ويقاس مدى التلوث بمقدار ما يحدث من تغيرات في تركيب الهواء واختلاطه بالغازات الضارة والتي تؤثر على حياة كافة الكائنات وتشمل الغازات الضارة المسببة للتلوث غازات أو ثاني أكسيد الكربون وثاني أكسيد الكبريت وأكسيد النتروجين وأبخرة وبعض السامة مثل الرصاص.

¹ المرجع السابق، ص 25.

² محمد عبده العوادات، عبد الله بن باجي باصهي: مرجع سابق، ص 9.

➤ تلوث الماء:

يصحب تلوث الماء في كل مرحلة من مراحل دورته في الطبيعة إذا يبدأ في الجو حيث تختلط المواد المشعة والغبار الذري الناتج من التفجيرات النووية، وغازات المصانع والغبار، مع الغيوم والأمطار، وتتساقط هذه المكونات مع الأمطار.¹

➤ التلوث الطبيعي للماء:

يعتبر التلوث الطبيعي للماء جزءاً من دورة الماء في الطبيعة، فقد وجدت المخلفات العضوية في المادة منذ ظهور الكائنات الحية النباتية والحيوانية، على سطح الأرض، ففي كل مرة تتدفق المياه الجارية، بما في ذلك مياه الأمطار، فوق التربة والصخور والتسربات المعدنية، هناك احتمال إضافة فضلات عضوية ورواسب ومواد معدنية جديدة إلى الماء.

➤ تلوث الغذاء:

يعتبر تلوث الغذاء إحدى المشكلات ذات التأثير المباشر في الصحة والسلامة، وتلوث الغذاء من مصادر عدة وتتنوع الملوثات تبعاً لذلك.

● ملوثات الغذاء:

حتى فترة ليست ببعيدة لم يكن الغذاء يتعرض سوى للتلوث العضوي، أما الآن فيتعرض للملوثات مختلفة شديدة الخطورة، وتلوث الغذاء بملوثات مختلفة أهمها الميكروبات والطفيليات والمواد المشعة والمواد الكيميائية.²

¹ محمد الجوهري، فاطمة القليبي، وأخرون: علم الاجتماع البيئي، ط.1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، د.ب، 2010، ص ص 258-259.

² محمود عبد المولى: البيئة والإنسان، د.ط، المكتبة القانونية لدار المطبوعات الجامعية، الاسكندرية، 2004، ص 68.

❖ التلوث غير المادي: التلوث الضوضائي، التلوث الإشعاعي، التلوث الكهرومغناطيسي

➤ التلوث الضوضائي:

هو مجموعة الأصوات التي تتجاوز مستواها المستوى المقبول غير الضار بالإنسان.¹ تؤثر الضوضاء في قشرة المخ وتؤدي إلى نقص النشاط، ويؤدي إلى استشارة.² القلق وعدم الارتياح الداخلي والتوتر والارتباك وعدم الانسجام والتوافق الصحي، كما تؤدي إلى ارتفاع ضغط الدم وألم في الرأس والأذن والتحسس والتعب السريع، كما يؤثر على الجهاز القلبي الوعائي ويسبب عدم انتظام في النبض وارتفاع ضغط الدم ... إلخ.

➤ التلوث الإشعاعي:

هو التلوث الطبيعي للهواء، الماء، والتربة، بالمواد ذات النشاط الإشعاعي التي تنطلق أساساً من الانفجار النووي الحراري.

وتتميز العناصر المشعة بأنها تصدر طاقة كثيفة على شكل إشعاعات مثل ألفا وبيتا وجاما وتستمر هذه العناصر في تفرغ شحنتها من هذه الطاقة حتى تتخلص منها تماماً، ثم تستقر بعد أن تكون قد تحولت إلى عناصر غير مشعة وذلك الوقت الذي تلحق هذه الإشعاعات أضراراً بالكائنات الحية إذا تعرضت لها لفترات طويلة.³

➤ التلوث الكهرومغناطيسي:

يقصد به كل أشكال الأذى والإزعاج والضرر الذي تحدثه الموجات الكهرومغناطيسية للإنسان والحيوان والنبات.

ومع تطور البشرية واكتشاف الإنسان للكهرباء، بدأت المجالات والأمواج الكهرومغناطيسية الصناعية تغزو الفضاء المحيط بالأرض، وتتضاعف آلاف المترت ذلك لأن الأدوات والأجهزة التي ابتكرها الإنسان تصدر مجالات أو أمواجاً كهرومغناطيسية وأحياناً كليهما تبعاً للتردد الذي تعمل به، وهو ما ينتج التلوث الكهرومغناطيسي من الموجات الكهرومغناطيسية التي تملأ الجو المحيط بنا، والصادرة عن العديد من المحطات الإذاعة والتلفزيون شبكات الضغط العالي التي تنقل الكهرباء إلى مسافات بعيدة في كثير من الدول بالإضافة إلى شبكات الميكروويف المستخدمة في الاتصالات الهاتفية.⁴

¹ راتب سلامة سعود: مرجع سابق، ص 112.

² ماجد راغب الحلو: قانون الإنسان والبيئة، د.ط، المكتبة القانونية للدار الجامعية، الاسكندرية، 2004، ص 68.

³ محمد أحمد السيد خليل: في علوم البيئة والحفاظ عليها، ط.1، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 2007، ص 87.

⁴ المرجع نفسه، ص 88.

المبحث الثاني: الاتجاهات النظرية في تفسير العلاقة بين البيئة والمجتمع

يمثل الوسط البيئي الذي تعيش فيه الوقت الحاضر محصلة التطور المستمر منذ بداية الحياة وحتى يرث الأرض من عليها.

المطلب الأول: بداية العلاقة بين الإنسان والبيئة

إن البشر لا يعيشون في فراغ وإنما هم في تفاعل مستمر مع البيئة التي يعيشون فيها، ولا تضم البيئة بالطبع مجرد الأرض، والبحر، والهواء، والعناصر الطبيعية العديدة الأخرى، وإنما تضم فضلا عن هذه الكائنات الحية الكثير والمتنوعة التي تشارك الإنسان في عالمه.

فيض الله عزو جل للإنسان أن يعيش في كوكب الأرض، بيئة الحياة، يستمد منها قوته وأسباب نموه المادي والفكري والأخلاقي والاجتماعي والروحي. حيث عاش الإنسان في بدايته الأولى على شكل جماعات متفرقة وصغيرة ولم يزد عدد أفراد المجموعة الواحدة غالبا عن خمسين فردا يشتركون معاً.¹

وبدأت تتغير علاقة الإنسان مع تغير مراحل حياته من الجمع والالتقاط إلى الصيد والقنص ومن ثم إلى الزراعة فالصناعة، ويعود هذا التغير المستمر، لمكانة الإنسان المتميزة في البيئة، بما وهبه الله من خصائص بيولوجية فريدة، تميزه عن باقي المخلوقات والتي مكنته من الامتداد خارج إطار بيئته البيولوجية زراعا وصناعا ولعل من نافلة القول أن البيئة مليئة بالعناصر والمكونات والمخلوقات التي أوجدها الله لخدمة الإنسان. وللإنسان ذاته إلا واحد من تلك المخلوقات العديدة من الكائنات الحية التي خلقها الله، التي من أبرز صفاتها أنها تولد، وتدور فيها الموارد وتستنفذ الطاقة وأخيرا تموت، وتحلل مكوناتها لتكتمل الدورة وتستمر الحياة.

وعلاوة على أن الإنسان يعد أحد مكونات البيئة، ولا يمكن أن ينفصل عنها وعن مكوناتها من الجمادات أو الحيوانات أو النباتات، فإنه يعد أهم عامل حيوي في إحداث التغيير في البيئة المحيطة به. وقد ازداد تأثيره في إحداث التغيير في البيئة بازدياد التقدم العلمي والتكنولوجي، وبازدياد حاجاته من الغذاء والكساء ووسائل العيش.²

¹ أحمد الفرج العيطات: البيئة الداء والدواء، ط.1، دار المسيرة لنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص55.

² راتب سلامة سعود: مرجع سابق، ص 38.

ولكن الملحوظ في السنوات الأخيرة أن تلك العلاقة بين الإنسان والبيئة في نواحيها الاجتماعية والثقافية بدأت تستحوذ على اهتمام كل البشر الذين يعيشون على هذه الأرض. والسبب في ذلك قريب وواضح: فإن التطور الهائل في التكنولوجيا قد زاد كما سترى تفصيلا فيها بعد قدرة الإنسان على إخضاع البيئة لإرادته ورغباته واحتياجاته فإختلت العلاقة الأزلية بينه وبين البيئة وفي هذا القول دراسة اليونسكو " هناك تفاعل بين الإنسان والبيئة منذ أن ظهر النوع البشري على الأرض. وشكل هذا التفاعل جانبا أصيلا من تطور الإنسان، الذي مر بمراحل مختلفة من حيث قدرته على تغيير علاقاته بالبيئة الطبيعية (الأولية) وبالنسبة للثانوية التي اصطنعها، وهي البيئة الاجتماعية والثقافية، وعلى تغيير البيئة ذاتها. أبرز ما يميز المجتمع المعاصر عن المجتمعات التي سبقته تميزا جوهريا في هذا الصدد هو تسارع التغيرات التي تحدثها الثورة العلمية التكنولوجية في البيئة، وضخامتها، والطابع الشمولي لبعض أثارها.¹

المطلب الثاني: الآراء والاتجاهات التي تفسر العلاقة بين البيئة والمجتمع

يحاول الإنسان منذ وجد على الأرض أن يستغل موارد بيئته لإشباع حاجاته الأساسية ولهذا نجد دائما علاقة دينامية يحكمها طبيعة البيئة والمجتمع على اهتمام العلماء. واختلفت الآراء وظهرت مدارس واجتهادات فكرية اختلفت وجهات. ونورد هنا آراء بعض المفكرين والاتجاهات النظرية في تفسير العلاقة بين البيئة والمجتمع.

1- لقد لاحظ هيبوقراط " Hippocrate " عام 420 ق.م الفروق بين سكان الجبال. ذو القامة الطويلة، والبنية القوية، ويتسمون بالشجاعة والإقدام. وسكان السهول الجافة وشبهه الجافة وهم على النقيض من ذلك.²

وكان أفلاطون أول من نادى بأن الذي يحدث تدهورا في البيئة عليه أن يتحمل نفقات إعادة تأهيلها. فذكر في كتابه القوانين أن الماء يمكن تلويثه بسهولة ولذا فإنه يتطلب حماية، وأن من يقيم بتلويث الماء يفرض عليه أن ينظف البئر أو الجدول، بالإضافة إلى تعويض المتضررين من هذا التلوث.

¹ محمد الجوهري، فاطمة القبلي: مرجع سابق، ص 37.

² حسين عبد الحميد أحمد رشوان: البيئة والمجتمع - دراسة في علم اجتماع البيئة، د.ط، دار الناشر المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2006،

وأكد إيبان ج سيمون في مؤلفه عن التاريخ البيئي أن الملك البوذي أسركا IG.Sim mony وأعد إبان ج سيمون ملك الهند أصدر عددا من المراسيم (نحو 247-242 ق.م) يضم قوائم الحيوانات Asoka التي حظر قتلها. وخصص غابات الفيلة جعل عليها حراسا. ورئيسا للحرس.

2- وأشار أرسطو في عام 222 ق.م إلى أثر البيئة في حياة السكان وكيف أن سكان الشمال الأوروبي البارد يتميزون بالجرأة والشجاعة . فاحتفظوا بحريتهم. ولكن تنقصهم الخبرة الفنية والتنظيم السياسي. وذلك عكس سكان سهول آسيا فإنهم أكثر خبرة ومهارة. ولكنهم أقل شجاعة . وأما الإغريق فهم أمة وسط بينهما وتجمع بين مميزات المجموعتين الأوروبية والآسيوية.

أن يربط بين أثر التضاريس Strabane وفي القرن الأول الميلادي حاول أسترابون المناخ من ناحية، وظهور قوة روما من ناحية أخرى.

وقد ظهر الاهتمام بتأثير البيئة على المجتمع والإنسان في أوروبا في عصر النهضة وخاصة بعد الكشف الجغرافية، وخاصة عديد الاستبيان نحو العالم الجديد في الأمريكيتين وعلى يد البرتغاليين نحو طريق الرجاء الصالح بجنوب أفريقيا ونحو الهند وأدت هذه الكشوف إلى توسيع دائرة المعرفة بالعالم. وبينت كتابات الرحالة والمستكشفين التنوع البيئي الذي جاء نتيجة هذا التوسع، ووصفوا الشعوب وأعمالهم وسلوكهم.

وقد أكدت هذه الكشوف الجغرافية تأثير البيئة على المجتمع والإنسان والتوازن البيئي بين أثار البيئة على المجتمع والإنسان والتوازن البيئي بين أثار البيئة الطبيعية من ناحية والنشاط البشري من ناحية أخرى.

وقد ظهر الاهتمام بتأثير البيئة على المجتمع والإنسان في أوروبا في عصر النهضة وخاصة بعد الكشف الجغرافية، وخاصة على يد الإسبان نحو العالم الجديد في الأمريكيتين وعلى يد البرتغاليين نحو طريق الرجاء الصالح بجنوب إفريقيا ونحو الهند وأدت هذه الكشوف إلى توسيع دائرة المعرفة بالعالم. وبينت كتابات الرحالة والمستكشفين التنوع البيئي الذي جاء نتيجة هذا التوسع، ووصفوا الشعوب وأعمالهم وسلوكهم وقد أكدت هذه الكشوف الجغرافية تأثير البيئة على المجتمع والإنسان. والتوازن البيئي بين أثار البيئة من ناحية والنشاط البشري من ناحية أخرى.¹

¹ المرجع السابق، ص 88.

وفي عصر النهضة هاجم بعض المفكرين مثالية الإغريق. فقد شن فرانسيس بيكون منذ عام 1600 هجوماً على فلاسفة الإغريق واتهمهم بالسذاجة وعدم الواقعية ورأى بيكون أنه يجب على الإنسان استخدام معرفته لإخضاع الطبيعة لسيطرته وتسخيرها لمنافعه وهذا ظهر مبدأ السيطرة على الطبيعة في الحضارة الغربية منذ ذلك الوقت.¹

وفي العصر الحديث حاول منوتسكيو في كتابه "روح القوانين" أن يخضع السلوك البشري للضوابط البيئية الطبيعية، وأعطى وزناً كبيراً لتأثير المناخ والتربة على الإنسان ورأى أن سكان المناطق الباردة أقوى بنية وأكثر شجاعة وصدقا، وأقل ريبة ومكراً من سكان المناطق الجنوبية الدافئة وربط منوتسكيو كذلك بين أنواع التربة وأنظمة الحكم، فرأى أن النظام الملكي يسود مناطق التربة الخصبة بينما يسود النظام الجمهوري مناطق التربة الفقيرة. وتظهر الأرستقراطية والإقطاع في مناطق التربة الغنية والديمقراطية في مناطق التربة الفقيرة. وفي منتصف القرن التاسع عشر أعلن الجغرافي الألماني غرديك رانزل 1844-1904 مبدأ الحتمية في علاقة الإنسان مع البيئة، وبرز ذلك في كتابه الذي صدر عام 1882 بعنوان "جغرافية الأجناس"

ونادت آين سميل في كتابه بعنوان "تأثيرات البيئة الجغرافية" الذي صدر في أوائل القرن العشرين بحتمية الأثر البيئي في سلوك الإنسان وأن الإنسان من إنتاج سطح الأرض فشكلت أعماله ووجهت أفكاره، وهمست له في نفس الوقت بالحلول.

3- المدارس التي تفسر العلاقة بين البيئة والمجتمع:

• المدرسة الحتمية:

ويطلق على هذه المدرسة كذلك المدرسة البيئية، وهي تعطي الطبيعة الوزن الأكبر في مجال العلاقة بين البيئة من ناحية، والمجتمع والإنسان من ناحية أخرى وتنظر هذه المدرسة إلى الإنسان باعتباره كائن سلمي تجاه قوى الطبيعة، وهو من خلال الحتمية البيئية مسير وليس مخير.

¹ المرجع السابق، ص 88.

ويقوم الفكر الحتمي أو البيئي على مفهوم أساسي هو أن الانسان يتواجد في بيئته التي تؤثر فيه تأثيرا أكيدا ومن الضروري أن يتكيف معها ويعيش في حدود امكانياتها، وهذا الاعتماد الوثيق يقتضي تدفقا ذا اتجاه واحد من البيئة إلى مكوناتها، أي أن هناك حركة مركزية جاذبة من البيئة إلى الكائنات الحية والمجتمعات الانسانية.¹

تؤكد المدرسة البيئية على أن المنظومة البيئية هي العامل الوحيد في نشأة وتشكيل الثقافة والنظم الاجتماعية، وأن الاختلافات القائمة بين المجتمعات الانسانية مرادها الى الاختلافات المتباينة في الظروف البيئية والجغرافية وتذهب هذه المدرسة إلى أن النظم الثقافية والاجتماعية تنشأ وفقا للتربية الفيزيقية.

ومن رواد هذه المدرسة القدامى هيوقراط وأرسطو... فقد ربطا بين المناخ وطبائع الشعوب وعاداتهم، وظهر الاتجاه الحتمي في مقدمة ابن خلدون في العصور الوسطى، فقد بين آثار اختلاف البيئات في حياة سكانها، وربط بين المناخ وطبائع الشعوب، ووصف أثر الهواء في أخلاق البشر والمناخ في طبائع الشعوب، فالمعمورة من هذا المنكشف انما هي وسط لفرط الحر في الجنوب والبرد في الشمال، فأقاليم الوسط تمتاز باعتدال مناخها وسكانها أكثر اعتدالا في أجسامهم وألوانهم وأخلاقهم ومعاملاتهم، والبيئة في هذه المناطق أكثر عطاء وتنوعا في هذا الغطاء من أراضي الشمال الباردة والجنوب الشديدة الحرارة أما البيئة الحارة فيسكنها السود من البشر، وبيوتهم من الطين والقصب وأقواتهم من ذرة وعشب وملابسهم من أوراق الشجر، وأكثرهم عرايا من اللباس، وهم متوحشون غير مستأنسين يأكل بعضهم بعضا... وهم يتسمون بالخفة والطيش والتأخر ووصف ابن خلدون أهل الشمال بأنهم في تأخر حضاري وتدهور في البناء الاجتماعي القبلي ويعيشون على الصيد والرعي والزراعة البدائية، أما مجتمعات حوض البحر المتوسط فيتسمون بالجرأة والشجاعة والمعرفة

الواقع أن ما قرره المدرسة الحتمية قد ينطبق بشكل كبير على مختلف أشكال الحياة النباتية والحيوانية، ولكنه أقل انطباقا على الحياة الانسانية فالإنسان أقل خضوعا للبيئة وكلما تقدم العلم وتطور التكنولوجيا كلما زادت درجة التحرر من تلك الحتمية.²

¹ المرجع السابق، ص 90.

² المرجع نفسه، ص ص 90-91.

• المدرسة الإمكانية Possibilisme:

وهي مدرسة تناهض المدرسة الحتمية البيئية، وتتلخص فلسفتها في أن الإنسان ليس مجرد مخلوق سلبي غير مفكر، خاضع تماما لمؤثرات وضوابط البيئة الطبيعية، ولكنه قوة إيجابية فعالة ومفكرة وذا خاصية دينامية قادرة على التغيير والتطور.

وتؤمن هذه المدرسة بحرية الإنسان في الاختيار، فالبيئة لا تحتوي على ضروريات أو حتميات، وإنما تضم للإنسان عددا من الاختيارات، والإنسان بمحض إرادته يختار منها ما يتلاءم مع قدراته وأهدافه وطموحاته وتقاليده، فما من بيئة لم تمتد لها يد الإنسان بالتعديل أو التغيير أو التحويل فالإنسان قوة إجابيه فعالة في تهيئته مطالبه وتعديلها وفقا لمشيئته، وعلى ذلك ليست هناك حتمية مطلقة صارمة، بل هناك إمكانية مرنة.

ويرى أصحاب المدرسة الإمكانية أن الإنسان ليس مجرد مخلوق سلبي، غير مفكر أو خاضع تماما لمؤثرات البيئة الطبيعية، ولكنه سيد البيئة والمسيطر عليها، فهو الذي يحدد نمط، استغلاله لموارد بيئته، وكانت البيئة الطبيعية هي العنصر الحاكم في هذه العلاقات لتشابهت وتجانست الأنشطة البشرية بين البيئات الطبيعية المتشابهة الواقع يقول أن هذه الفرضية السابقة غير قائمة فالبيئة الجافة في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وصحراء الجزيرة العربية وصحراء كلها تتشابه مكوناتها الطبيعية ومع ذلك فإن الأنشطة البشرية في كل من هذه المناطق تختلف عن المناطق الأخرى.

وتذهب المدرسة الإمكانية إلى أن التأثير المركزي لمكونات البيئة هو الذي يقرر مصيرها فتشكل البيئة تترقى بها الكائنات الحية والمجتمعات الإنسانية من تأثير دائم بمعنى أن الكائنات الحية بما فيها الإنسان هي التي تشكل بيئتها من خلال نشاطاتها المختلفة الواقع أن المدرسة الإمكانية قد غالت بعض الشيء في أن البيئة هي التي تقدم للإنسان عدد من الاختيارات والإنسان يختار منها ما يتلاءم مع قدراته وأهدافه وهو المسيطر على البيئة والقادر على تحديد نمط استهلاكه لمواردها إلا أنه في الواقع يقف عاجزا أحيانا عند مواجهة المشكلات البيئية وتسخير معظم الموارد البيئية لصالحه ولو كان الأمر كذلك لتجانست الأنشطة البشرية بين البيئات الطبيعية المتشابهة.¹

• المدرسة التوافقية أو الإجمالية:

¹ المرجع السابق، ص 91.

حاولت المدرسة التوافقية أو الاحتمالية أن توافق بين آراء المدرستين المدرسة الاحتمالية والمدرسة الإمكانية. فهي لا تؤمن بالحتم المطلق ولا بالإمكانية المطلقة، وإنما تؤمن بأن الاحتمالات قائمة في بعض البيئات لكي يتعاظم الجانب الطبيعي في مواجهة سلبيات الإنسان وقدراته المحدودة " حتمية " وفي بيئات أخرى يتعاظم دور الانسان في مواجهة تحديات ومعوقات البيئة في الجانب الطبيعي في مواجهة البيئة (إمكانية).

ومن ثم فهي مدرسة واقعية لأنها تصور واقع العلاقة بين الإنسان والمجتمع من ناحية وبين البيئة من ناحية أخرى وهي مدرسة موجودة فعلا دون تميز أو تعصب لطرف على حساب الطرف الآخر وتقوم فكرة هذه المدرسة على أساس أن البيئات الطبيعية ليست ذات تأثيرات واحدة على المجتمع والإنسان وذلك من خلال منطلق اختلاف تأثير واستجابة هذه البيئات من ناحية ومن خلال اختلاف قدرات الإنسان وإمكاناته في استغلال موارد البيئة من ناحية أخرى ومن ثم يرون أن الحتمية قائمة في بعض البيئات والإمكانيات في بيئات أخرى فإذا ما اقترنت بيئة صعبة مع إنسان مختلف تسود الحتمية وإذا ما اقترنت بيئة سهلة مع إنسان متطور تسود بدون شك الإمكانية.

أربع استجابات للعلاقة بين Arnold Toynbee وقد صاغ المؤرخ الإنجليزي أونولد توينبي

الإنسان والبيئة. وذلك من خلال الأنشطة البشرية التي يمارسها الإنسان وهي:

● استجابة إيجابية:

يكون الإنسان فيها مختلفا، لا يستطيع أن يطوع بيئة، ويقف أمامها عاجزا أو ويتمثل هذا في بيئة حرفتي الجمع والصيد البدائي.¹

● استجابة التأقلم:

¹ المرجع السابق، ص ص 92-93.

أوتي الإنسان بعض المعرفة أن حاول ان يتأقلم جزئياً مع ظروف بيئته الطبيعية ويتمثل ذلك في بيئة حرفة الرعي البدائي أو المرتحل حيث تعتمد تربية الحيوان على ما توفره البيئة الطبيعية من مرعى وموارد مياه لسقاية الحيوانات، وكذلك بيئة الزراعة البدائية.¹

● استجابة إيجابية:

وفيها يحاول الإنسان أن يتغلب على معوقات البيئة وتحدياتها للوفاء باحتياجاته وهنا تظهر قدرته على تطويع عناصر البيئة الطبيعية الصالحة يمثل ذلك في احترافه الزراعة غير البدائية، والرعي المتطور، والصيد المتطور وهي معرفة تظهر إمكانيات الإنسان وقدراته.

● استجابة إبداعية:

وفيها لا يكتفي الإنسان بمجرد التأقلم أو التقليد، بل يبتكر ويبدع ليتفوق على بيئته ويتمثل ذلك في حرفة الصناعة، إذ هي ابتكار وإبداع بشري.²

● مدرسة التفاعل:

وترى هذه المدرسة أن هناك تأثير متبادل بين البيئة ومكوناتها. فالكائن الحي لا يتأثر بكل ما يحيط به من ظواهر كالحرارة والطاقة، بل أن البيئة هي الأخرى تتأثر بالكائن الحي عن طريق التغذية المرتدة الخارجية، التي يسري تيارها إلى البيئة بمعنى أن البيئة تؤثر في الكائنات الحية التي تسكنها، وهي بدورها تؤثر في البيئة المحيطة. وتعد هذه المدرسة أقرب إلى الواقعية والموضوعية، فقد أكدت على وجود علاقة تفاعلية بين البيئة والإنسان. فالواقع يشير إلى أن إشباع احتياجات الإنسان تتم عن طريق تحويل بعض عناصر المنظومة البيئية إلى مصادر ثروة تزيد من درجة إشباع لاحتياجاته والإنسان يحاول جاهدا اكتشاف الجديد لمعالجة العناصر المتوفرة في هذا المحيط بتقنيات جديدة لاستخدامها وتقدم النظرية التفاعلية معطيات تساعد على فهم العلاقة بين البيئة والصحة فالتعامل بين المنظومات الثلاثة يؤثر بشكل أو بآخر في العوامل المهيمنة للصحة أو المسببة للمرض، فالمنظومة الطبيعية تقدم مجموعات من التغيرات الفيزيائية مثل المناخ والتضاريس ودرجات الحرارة... وما إلى ذلك. وتقدم المجموعة الاحتمالية عددا من المتغيرات مثل: التعليم، الثقافة، التنشئة الاجتماعية الممارسات اليومية، العادات السلوكية

¹ المرجع السابق، ص 93.

² المرجع نفسه، ص 94.

وتتضمن المنظومة التكنولوجية تقنيات حديثة تساعد الإنسان على إشباع مختلف احتياجاته مثل القدرة على استخدام مياه الشرب النقية، توفير المواصفات الصحية في المساكن مما يعزز الصحة العامة، كما يمكن ان تؤدي هذه التقنيات إلى إحداث التلوث البيئي والمسبب للعديد من الأمراض الخطيرة.¹

المبحث الثالث: ماهية التوعية البيئية

تعد التوعية البيئية من أهم الدعائم الفعالة في عملية تكوين القيم والاتجاهات والمهارات والادراك للأزمة وتقدير العلاقات المعقدة التي تربط الانسان بمحيطه الحيوي وتوضح ضرورة المحافظة على البيئة ومصادرها.

المطلب الأول: تعريف التوعية البيئية

حتى يتسنى لنا الوصول إلى درجة الوعي التي تستطيع من خلالها اعتبار الوضع البيئي في مآمن من انحرافات الانسان واعتدائه المتكررة لا بد من تظافر كل الجهود.

✓ مفهوم التوعية البيئية:

هي عملية إثارة الوعي وتنمية اتجاه قضية أو قضايا معينة بهدف تغيير وتعديل اتجاهات الرأي العام اتجاه هذه القضايا، من اتجاهات سلبية إلى اتجاهات إيجابية، أو من تعاطف إلى رفض، حسب طبيعة القضية وتأثيرها في المجتمع، والموقف الذي يتعين على المجتمع اتخاذه منها.²

✓ مفهوم التوعية:

ركز مؤتمر تبلسي للوعي عن الدور التربوي التعليمي وحدد الوعي البيئي بأنه مساعدة الأفراد على اكتساب وفهم الوعي للبيئة ومشكلاتها ذات الصلة وإيجاد حساسية خاصة تجاهها.³

هناك تعريف آخر للتوعية البيئية هي عملية نقل الفرد إلى حالة الوعي البيئي من خلال توضيح المفاهيم والحقائق والقضايا والمشكلات البيئية وآثارها على حياة الانسان من أجل التحفيز وتحقيق الدافعية لديه وصولاً للسلوكيات التي تقوم بها والتي تكون ضارة بالبيئة واستبدالها بسلوكيات أخرى مفيدة للبيئة.¹

¹ المرجع السابق، 94.

² حسين بن محمد القحطاني: الإعلام البيئي من مفهوم إلى التدريب، د.ط، دار النشر جدة، السعودية، 2003، ص 33.

³ أحمد رشاد عبد اللطيف: الانسان والبيئة - منظور إجماعي، ط.1، دار الوفاء لدنيا للطباعة، الاسكندرية، 2007، ص 100.

المطلب الثاني: أهمية وأهداف التوعية البيئية

تهدف التوعية البيئية في تعريفها العام إلى جعل الانسان أكثر تفهما للكون الذي يعيش فيه من قوانين، ومعرفة الأضرار التي تنشأ عن تدخله غير المحسوب في هذه القوانين، وقد أثبتت وسائل الاعلام قدرتها على تشكيل رأي وأحاسيس الفرد تاحه العديد من القضايا البيئية فقد أخذت وسائل الاعلام على عاتقها مهمة القيام بالتوعية البيئية لمختلف شرائح المجتمع.

✓ اهميتها تتمثل فيما يلي:

- وذلك في يوليو 1986، بهدف تزويد وسائل الإعلام بتعليقات على الأحداث البيئية في هذا الصدد قام برنامج الامم المتحدة للبيئة بإعداد برنامج لزيادة الوعي البيئي بالأحداث البيئية وتقييم الاتجاهات عند تغطية القضايا البيئية، كما أعد برنامجين للإلحاق الصحفي ببرنامج الأمم المتحدة للبيئة .
- الأول في نيروبي عام 1986 حضر 14 صحفياً قاموا بزيارة ميدانية لمشاريع مكافحة التصحر في اثيوبيا تولد عنها تقريبا 30 مقالة للصحف والمجلات وكذا إجراء ندوة صحفية عن البيئة اما البرنامج الثاني في اكتوبر 1986، نظم في نيروبي بالتعاون مع اتحاد الصحفيين الأفارقة نتج عنه زيارة كبار الصحفيين إلى برنامج الأمم المتحدة للبيئة وتهدف هذه البرامج إلى غرس التفهم لأهمية الادارة البيئية السليمة أجل التنمية المستدامة والتأكيد على اهمية وسائل الاتصال في تحقيق التمية البيئية.
- وتأكيداً على أهمية التوعية البيئية دعا المؤتمر الوزاري العربي الأول بتونس 1986، والمؤتمر الدولي للسلام في عقول البشر الذي عقد في ساحل العاج يونيو 1989 إلى ضرورة تعزيز وسائل الاعلام في برنامج حماية البيئة على منحها ما تستحق من اهتمام في صنع القرارات المتعلقة بهذا الشأن.²

❖ أهداف التوعية البيئية:

تسعى التوعية البيئية من خلال تكوين المهارات والاتجاهات والادراك مما يساعد على رسم طريقة التعامل الايجابي بين البشر من جهة مع محيطهم من جهة أخرى وذلك من خلال عدة اهداف:

¹ المرجع السابق، ص 101.

² حسين بن محمد القحطاني: مرجع سابق، ص 33.

لقد أقرت الأمم المتحدة في برنامج لها مجموعة من الأهداف للتوعية وهي كما يلي:

- تحقيق تحسين دائم في نوعية الحياة للمجتمع.
 - إشباع احتياجات الإنسان الأساسية .
 - تحسين إنتاجية الأفراد.
 - تبني أنماط تنمية سليمة من الوجهة البيئية.
 - تبني تقنيات مناسبة قابلة للتكيف.
 - الانضباط في اساليب الحياة وأنماط الاستهلاك للتقليل إلى أقصى حد من الفاقة في استعمال المواد الطبيعية.
 - تعزيز الاعتماد على النفس على الصعيد الوطني....إلخ.
- كما تهدف التوعية البيئية بصفة عامة إلى:
- تزويد الفرد بالغرض الكافية لاكتسابه المعرفة والمهارة والالتزام لتحسين البيئة.
 - المحافظة عليها لضمان تحقيق التنمية المستدامة.
 - تحسين التوعية المعيشية للإنسان من خلال تقليل أثر التلوث على صحته تطوير أخلاقيات البيئة.
 - تفعيل دور المجتمع في المشاركة باتخاذ القرار بمراعاة البيئة المتوفرة.
 - مساعدة الفرد في اكتشاف المشاكل البيئية، وإيجاد الحلول المناسبة لها.
 - تعزيز السلوك الايجابي لدى الأفراد في التعامل مع عناصر البيئة.¹

المطلب الثالث: وسائل التوعية البيئية

أن النظرة الشاملة على مساعي التوعية في العالم تبين لنا ببساطة من أبرز وسائل التي يعتمد عليها في التوعية البيئية، وتتفق الأغلبية على أن التوعية البيئية يمكن تحقيقها وفي كافة الأصعدة وذلك من خلال ما يلي:

¹ محمد طارق: مشاكل بيئية وأسرية، د.ط، مؤسسة شباب الجامعة للنشر والتوزيع، الاسكندرية، 2008، ص ص 81 - 82.

✓ الاعلام البيئي:

يعتبر الاعلام البيئي أحد أهم أجنحة التوعية البيئية، وهو إلا ما يسלט الضوء على كل المشكلات البيئية من بدايتها وليس بعد وقوعها، وينقل للجمهور المعرفة والاهتمام والقلق على البيئة، ويعتبر الإعلام أسرع السبل التي يمكن من خلالها توعية الجماهير بيئياً، بحيث يمكن في الحال إيصال الرسالة التوعوية كما تبرز أهمية موضوع الاعلام باعتباره وسيلة اقناع وتنوير، وتأثير على المجتمع، لهذا تلعب وسائل الاعلام دوراً أساسياً في تكوين الرأي، وتنمية الوعي الاجتماعي، حيث تقوم وسائل الاعلام الجماهيرية من خلال عرض الحقائق عن القضايا والموضوعات المطروحة، ومناقشة مختلف الآراء المتعلقة بها، واطاحة حرية التفكير والتعبير يتكون رأي عام يعمل على تنمية الوعي البيئي الذي يمثل مجمل وجهات النظر والاتجاهات التي يعتنقها غالبية أفراد المجتمع حول تلك الموضوعات دون تزييف.

وتتقسم كل وسائل الاعلام بما يميزها ويجعلها اداة هامة في تحقيق الاهداف المنشودة، حيث تتساند في وظيفتها من أجل تحقيق الرسالة الاعلامية.

تعتبر الإذاعة من أوسع الوسائل الإعلامية انتشاراً نظراً لملاحقتها للإنسان في كل مكان طوال اليوم، كما تعتبر وسيلة مسيرة للمعرفة والتسلية خاصة في المجتمعات التي تكثر فيها نسبة الأمية، وهذا بالإضافة إلى رخص ثمنها كوسيلة من وسائل التثقيف، وقدرتها على مخاطبة المجتمع ويمكن أن تقوم الإذاعة بدورها في حماية الشباب من الانحراف والضياع بالتحذير من مخاطر الجريمة والادمان والدعوة إلى المشاركة الايجابية في التنمية على كافة المستويات.¹

✓ التثقيف البيئي:

والمقصود به خلق وعي عام على مستوى الدول، والذي غالباً ما يكون موجهاً للطبقة المثقفة والعاملة من خلال الكتب والنشرات أو المقالات العلمية المبسطة حيث تتحقق الثقافة البيئية في كل مراحل وتجهيزات جوهر العملية

¹ جمال الدين السيد صالح: الاعلام البيئي بين النظرية والتطبيق، د.ط، دار النشر مركز الاسكندرية، مصر، 2003، ص ص 91 – 93.

الثقافية، وفي مجال متابعة التعلم الحر وأيضاً في كافة المنظمات والجمعيات التي تسعى لحماية البيئة والطبيعة وذلك من خلال عمليات تعلم وتعليم منهجية منظمة ومبرمجة زمنياً، وذلك بهدف بناء جيل ذا كفاءة عالية واستعداد للتعامل ببحرّة وبكامل المسؤولية مع قضايا البيئة من خلال هذه التحديات تكسب الثقافة البيئية مفهوماً يميزها عن الشكل الاجباري للاهتمام بقضايا البيئة والذي يضع في الاعتبار الاول الطريقة العفوية المشروطة بحالة ما وتتضمن وسيلة التثقيف البيئي، استراتيجية قائمة على أساس الاهتمام بتوليد المعارف عن البيئة ومشكلاتها أو ما يقصد به التثقيف البيئي على أساس أن تزايد المعارف البيئية التي يتعلمها الفرد ويعرفها سوف يؤدي إلى تعلم القيم البيئية دون تدخل.

✓ التعليم البيئي:

ويعتبر التعليم البيئي نظاماً متداخلاً، يتركز حول المشاكل ويرتبط بالقيم والمجتمع المحلي في الحاضر والمستقبل، ويهتم ببقاء الانسان، باعتباره نوعاً. ويعتمد على اندماج الطالب ونشاطه.¹

فهو النظام الذي يهدف إلى تطوير القدرات والمهارات البيئية للأفراد المهتمين بالبيئة وقضاياها والذي من خلاله يحصلون على المعرفة العلمية البيئية والتوجيهات الصحية واكتساب المهارات اللازمة للعمل بشكل فردي أو جماعي في حل المشكلات البيئية القائمة والعمل أيضاً قدر الإمكان للحيلولة دون حدوث مشكلات بيئية جديدة ويعد التعليم في الوسائل المهمة في توعية قضايا البيئة وخلق الوعي العام بمشكلات البيئة وممتطباتها.²

المطلب الرابع: البيئة والاعلام

¹ ليلي حزمون: مرجع سابق، ص 132.

² المرجع نفسه، ص 132-133.

يعد الإعلام ركيزة أساسية في مجال التوعية البيئية، حيث أثبتت الدراسات الإعلامية المتخصصة التأثير الكبير لوسائل الإعلام على الجمهور المستهدف، وقدرتها على تغيير الاتجاهات وتوحيد الرأي العام مع تفاقم المشاكل أصبحت الحاجة ماسة للإعلام بيئي متميز يجعل البيئة ومشكلاتها محور اهتمامه.

ترتبط البيئة بالإعلام ارتباط وثيقاً. فقد كانت مواسم الري عند الفراعنة من خير المناسبات لنشر الأنباء والتعليمات الشفوية على الناس. ولا شك أن أعمال الزراعة في هذا الموسم كانت تمكن من نقل الأخبار عبر النيل كله. وكان بمثابة اعمدة التلفون أو التلغراف الحديث، إذا تسري الاخبار خلال رؤوسهم جميعاً، إلى أن تصل من أقصى البلاد إلى أقصاها وقد نجحت هذه الجهود البدائية في تعبئة المشاعر وخلق طبيعة من الموالين والأنصار.¹

واستخدمت مصر الفرعونية أوراق البردي في النشرات التي كان يصدرها فرعون وأمراؤه لمحاربة أشياء ضارة، أو لإظهار محاسن مواقف وأشياء أخرى، وعندها اعتلى الملك مينا العرش ثم توحيد الوجهين القبلي والبحري، حيث اعلنت هذه المناسبة في لوحة تذكارية تبين ذلك. واستخدموا في ذلك الرموز التي تشير إلى توحيد الوجهتين بأن وضعوا تحت الرسم نبات البردي المجلوب من الجنوب مع زهرة الزئبق المجلوب من الشمال، وعندما قام أختاتون بنشر دعوته إلى دينه الجديد وأتخذ من عبادة أتون القرص الشمس، والتي حلت محل ديانة آمون، محور لديانته اختيار وسيلة لإعلان يعبر عن جوهر الدين الجديد بأن صورة قرص الشمس تخرج منه الأشعة وينتهي كل شيء بكيف تمنح البركة ونقشت تعاليم دينيه جديدة على واجهات المعابد وحائطها واستخدم الأشوريون اللوحات الطينية المصورة والتي تروي حوادث انتصاراتهم وما فعلته جيوشهم في التشكيل بالأعداء ويعرضونها في قصورهم وشوارعهم الكبرى.²

تعتبر التوعية البيئية من اهم العناصر الفعالة في التعامل مع البيئات المختلفة التي تواجه أي مجتمع من المجتمعات ويأتي ذلك عن طريق وسائل الاعلام الاذاعة والتلفزيون والصحافة، فهي تلعب دوراً فعالاً في تنمية الوعي لدى المواطنين وغرس المفاهيم الصحيحة البيئية لدى الأفراد والمؤسسات الصناعية وغيرها في البيئة.³

¹ محمود محمد الجوهري: العلاقات العامة المؤتمرات الدولية، د.ط، دار المعارف، القاهرة، 1959، ص 21.

² إبراهيم إمام: فن العلاقات العامة والاعلام، د.ط، مكتبة الأنجلو المصرية للنشر، القاهرة، 1967، ص 22.

³ جمال الدين السيد علي صالح: مرجع سابق، ص 14.

وما ينجم عنها من أضرار ومشاكل التلوث بمختلف أنواعها والتنبيه إلى أن زيادة التلوث قد يؤدي إلى كوارث صحية واقتصادية واجتماعية ويتم ذلك كله من أجل المحافظة على البيئة وقد جرى ذلك في الماضي والحاضر فمنذ أكثر من مائة عام انشئت جمعيات أهلية للمحافظة على الحياة البرية وكان نشاطهم إعلام الناس عن فوائد الحياة البرية وضرورة صونها وقد اتخذت تلك الجمعيات من الصحافة والمجلات العامة وسائط لنشر رسالتها وأولت المجلات العلمية اهتماما خاصا بالبيئة الطبيعية ويتمثل ذلك في مجلة الجغرافيا الوطنية وناشيونال جيوغرافيك التي صدرت في أمريكا ومنذ بداية القرن العشرين عظم دور الاعلام لمعالجة قضايا البيئة فقد اصبحت مشكلة العصر هي مشكلة التلوث واصبحت المجتمعات في حاجة ماسة الى وسائل الاعلام الان لتعميق الوعي البيئي من أي وقت مضى.

ومنذ منتصف القرن العشرين ومع تزايد الحركة البيئية خاصة في أمريكا وأوروبا اهتمت وسائل الاعلام الاخرى مثل الإذاعة والتلفزيون اهتماما متزايدا بقضايا البيئة المختلفة وتؤكد الدراسات التي اجريت للتعرف على مستوى الوعي البيئي السائد في الدول الصناعية على أن وسائل الاعلام المقروءة والمرئية والمسموعة تلعب دورا مركزيا مهما في تشكيل الوعي البيئي لدى الجمهور العام سواء في اطار تزويده بالمعلومات البيئية الصحيحة او في تشكيل الاتجاهات والمواقف تجاه قضايا البيئة وايضا في تحديد الاولويات البيئية على كافة المستويات المحلية والاقليمية والدولية ويتفاوت الدور الذي تقوم به كل وسيلة اعلامية في المجال البيئي طبقا للقدرة الذاتية على التأثير الذي تنفرد به كل وسيلة وتختلف وسائل الاعلام المستخدمة للحصول على المعلومات عن البيئة من بلد الى اخر ومع ذلك فان الصحف اليومية والتلفزيون هما أهم مصادر المعلومات البيئية .

وتلعب الصحافة دورا رئيسيا في نشر الأفكار المستخدمة وترسيخها في اذهان الناس ومع ذلك ففي الدول النامية ومنها الدول العربية حيث ترتفع فيها نسب الأمية لا يكون دور الصحافة بقوة وسائل الاتصال الجماهيرية حيث يسود استخدام الراديو والتلفزيون بذلك فان الصحافة في مجملها غير قادرة على ان تحدث تحولا لدى جمهور بعينه ويعوزها الوسائل التي تناسب عملية التحول .

وقد اوضحت عدة دراسات ان الاعلام في الدول النامية قد اخفق في نشر الوعي البيئي في المناطق الريفية ويرجع ذلك إلى سيطرة الحكومات على وسائل الاعلام وضعف البرامج الاعلامية البيئية.¹

¹ المرجع السابق، ص 15.

ومهما بلغت درجة اقناع الصحف المطبوعة فان قدرتها على إحداث تغيير جاد في المواقف والاتجاهات والسلوك تكون ضعيفة وبالتالي من الناحية العملية لا تغير اتجاهات الجمهور وسلوكه لأنها تخضع لمواقف موجودة مسبقا.

وبحكم موقف الافراد نحو متغيرات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدولية والمحلية الاتجاهات السابقة التي تقوي بقوة التقاليد السائدة في المجتمع هذا من ناحية ومن ناحية اخرى يرى البعض الآخر أن الكتب هي أهم مصدر للحصول على البيانات والمعلومات البيئية في الولايات المتحدة الامريكية.

وقد أوضحت دراسة أمريكية أن التغطية الامريكية للحدث البيئي غالبا ما تركز على حدث مثير وبالذات على اثاره السلبية وعادة ما يتم التركيز على الكوارث النادرة الوقوع بالرغم من أن ضحاياها في معظم الأحوال أقل بكثير من الحوادث العادية الكثيرة الوقوع فمثلا تصبح حوادث السيارات ذات قيمة اخبارية عند وقوع حادث تصادم فيه عدة سيارات مرة واحدة بينما لا تشكل حوادث السيارات الفردية (الكثيرة الوقوع يوميا) أية أخبار هامة بالرغم من أن اجمالي عدد ضحايا الحوادث الفردية أكبر عدد من ضحايا الحادثة التي تصادمت فيها عدة سيارات.

وغالبا ما تكون التغطية الاعلامية سطحية ونادرا ما تحدث متابعة للحادثة من الناحية العملية وبذلك تترك الجماهير دور قلق وعي بيئي قد يؤدي الى تجنب وقوع مثل هذه الاحداث في المستقبل أو الحد من اثارها اذا وقعت.

ويعتمد التلفزيون في عرض الكوارث البيئية على المؤثرات الدرامية مثل النيران المشتعلة والانفجارات والمخن الانسانية كما تعتمد وسائل الاعلام الأخرى على جوانب الدرامية للأحداث أكثر من الجوانب الموضوعية، ويؤدي هذا الميل إلى الاثارة إلى عدم دقة الأخبار التي تقدمها وسائل الإعلام عن المخاطر البيئية.

وتخلو تقارير وسائل الاعلام المختلفة من تفسير الحادثة تفسيراً علمياً ففي اعقاب حادث بوبال في الهند عام 1984 كشف التحليل (953)خبر مطبوعاً ومذاعاً عن الحادث في الولايات المتحدة الامريكية ان معظم ما ذكرَ ركز على الحادث نفسه دون أي تعليق علمي أو مناقشة العوامل الاجتماعية والاقتصادية التي ادت الى نقل هذه التكنولوجيا الى الهند وإذا ما كانت هذه التكنولوجيا مناسبة اولاً.¹

¹ المرجع السابق، ص 16.

وتسعى وسائل الإعلام إلى معرفة أين وقعت الحادثة ومن هم ضحاياها أولا فحادثة في دولة اوروبية تلقى اهتماما بالغاً اطول واشمل من حادثة تقع في دول شرقية او نامية إلا اذا كانت الحادثة ستؤثر على دول أو مصالح غربية مثل حادثة تشرنوبل ومن ناحية أخرى فإن الحادثة البيئية تختلف التغطية الاعلامية في المناطق الحضرية عن المناطق الريفية داخل الدولة نفسها إذ يتم التركيز للاشمل للحوادث التي تقع في المناطق الحضرية.

بالرغم من هذه السلبيات فقد لعبت وسائل الاعلام دورا كبيرا في تقوية اهتمام الجماهير بالبيئة ومن ناحية أخرى لعب اهتمام الجماهير بقضايا البيئة دورا هاما في تحريك الاعلام للاهتمام بهذه القضايا وقد لعب الاعلام دورا هاما في الضغط على الحكومات في بعض الدول للتعامل مع بعض المشكلات البيئية القومية والاقليمية وذلك مثل تدفق المساعدات على الدول الافريقية التي تعرضت للجفاف الشديد في السبعينات والثمانينات من القرن الماضي .

خلاصة:

تناولنا في هذا الفصل أهم ما يتعلق بالبيئة بدءا بتعريفها وأركانها وكذلك أهم المشكلات البيئية وبعدها تطرقنا إلى مكونات النظام البيئي من حيث المفهوم والمكونات وايضا إلى بعض النظريات والآراء إلى تفسير العلاقة بين البيئة والمجتمع وكذلك بين الانسان والبيئة وعرجنا في هذا الفصل إلى التوعية البيئية من خلال تعريفها وأهميتها

وأهدافها وفي الأخير حاولنا إبراز دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي البيئي ومدى مساهمتها في الإرشاد والتحسيس بالمخاطر التي تهدد البيئة.

الفصل الثالث: الدراسة الميدانية

تمهيد

المبحث الأول: مجالات الدراسة الميدانية.

المطلب الأول: المجال الجغرافي والمكاني.

المطلب الثاني: المجال البشري.

المطلب الثالث: المجال الزمني.

المبحث الثاني: عرض النتائج والبيانات العامة.

المطلب الأول: عرض بيانات الدراسة الميدانية وتحليلها وتفسيرها.

المطلب الثاني: النتائج العامة.

تمهيد:

يعتبر الجانب الميداني خطوة أساسية في البحث ويعد الجانب الأهم والمجسد لما جاء في الجانب النظري، خاصة منه مرحلة تفرغ البيانات وتكميمها وتحليلها، والوصول إلى نتائج موضوعية ودقيقة في ضوء المتغيرات والأبعاد الأساسية للبحث، وتأتي هذه المرحلة بعد النزول إلى الميدان وإتمام الدراسة الميدانية بتطبيق الاستمارة على عينة البحث، بحيث يتم كخطوة أولى تفرغ البيانات المتحصل عليها في الميدان وذلك من خلال الاستمارة، حيث يمثل كل سؤال من أسئلتها جداول بسيطة ومركبة، ثم فيما بعد تأتي مرحلة التعليق على الجداول وتحليل البيانات كما وكيفاً وفي الأخير يتم الوصول إلى نتائج وعرض النتائج المتحصل عليها، وفي هذا الفصل أيضاً يتم التعرف على مجالات الدراسة الميدانية.

المبحث الأول: مجالات الدراسة الميدانية

إن المجال يشير إلى المكان أو البيئة والمنطقة الجغرافية وإلى الناس وتفاعلاتهم وعلاقاتهم، وإلى الزمن الذي يتواجد فيه هؤلاء الناس، الذين يتواجدون في بيئة محددة أو منطقة جغرافية وتسود بينهم معاملات وعلاقات تشكل حياتهم الاجتماعية لذلك تقسم مجالات الدراسة الميدانية أو البحث إلى ثلاث مجالات.¹

المطلب الأول: المجال الجغرافي والمكاني:

أجريت هذه الدراسة في جامعة أكلي محمد الحاج بالبوية على عينة من الطلبة قسم علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال.

المطلب الثاني: المجال البشري

لكي تكون الدراسة علمية وعملية ولكي نصل نتائج موضوعية، لابد من تحديد المجتمع الأصل للدراسة وجمع المعطيات من أفراد عن طريق استخدام الأدوات البحثية، ويتمثل المجال البشري في هذه الدراسة عينة من الطلبة الجامعيين قسم علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال بجامعة البوية أكلي محمد الحاج

المطلب الثالث: المجال الزمني

يتمثل في الفترة التي استغرقتها الدراسة أو البحث، خاصة ما يتعلق منها بالجانب الميداني وقد تم جمع البيانات المتعلقة بالدراسة في أوائل شهر مارس 2016 إلى غاية شهر أفريل بدايتها زيارة استطلاعية على إذاعة البوية المحلية، إضافة إعداد استمارة الاستبيان في صورتها الأولية وعرضها على الأستاذة المشرفة والأساتذة المحكمين وذلك بهدف التعرف على ملاحظاتها وتوجيهات المحكمين على استمارة الاستبيان سواء بالحذف أو إضافة أسئلة أخرى أكثر سهولة لأفراد العينة ثم صياغة استمارة الاستبيان لتصبح في صورتها النهائية صالحة للتطبيق على مفردات العينة المكونة من 22 سؤال المقسمة على أربع محاور تم ترتيبها كالتالي:

المحور الأول تضمن ثلاث أسئلة متعلقة بالبيانات الأولية المتعلقة بالمبحوث كالجنس ومتغير السن، والمستوى العلمي الحالي.

¹ محمود الأبرش: الوعي البيئي لدى طلاب الجامعة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2007-2008، ص 77.

المحور الثاني تضمن عادات وأنماط الاستماع لإذاعة البويرة المحلية حيث تضمن 7 أسئلة وتنوعت ما بين الأسئلة المفتوحة والمغلقة.

المحور الثالث تضمن هذا المحور مدى اهتمام إذاعة البويرة في نشر التوعية البيئية، وتتضمن 8 أسئلة

المحور الرابع تضمن هذا المحور مدى مساهمة إذاعة البويرة المحلية في نشر التوعية البيئية لدى الجمهور المتضمن سبعة أسئلة.

المبحث الثاني: عرض النتائج والبيانات العامة.

المطلب الأول: عرض بيانات الدراسة الميدانية وتحليلها وتفسيرها.

المحور الأول: البيانات الأولية.

الجدول رقم (01): توزيع أفراد العينة حسب السن والجنس والمستوى الحالي.

المتغير	العينة	
	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	25
	أنثى	55
السن	من 18 إلى 20	28
	من 21 إلى 24	34
	من 25 إلى 27	18
المستوى الحالي	لسانس	49
	ماستر	31
المجموع	80	100%

قراءة الجدول :

من خلال الجدول رقم (01) الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس السن المستوى الحالي ما نلاحظ أن نسبة الإناث فاقت نسبة الذكور حيث جاءت بمعدل 68.75% من مجموع أفراد العينة. في حين بلغت نسبة الذكور 31.25% ومن ذلك المجموع ويمكن تفسير ذلك أن نسبة الإناث في الجامعات الجزائرية هي الغالبة. من خلال الجدول أيضا نلاحظ أن المبحوثين ذوي السن 21 إلى 24 حازت على أكثر نسبة 42.5% ثم تليها نسبة 35% ممن تتراوح أعمارهم من 18 إلى 20 سنة حيث نلاحظ تقارب بين هاتين النسبتين لتأتي الفئة العمرية التالية من 25 إلى 27 سنة وما يمكن ملاحظته من خلال هذا الجدول أيضا أن نسبة المبحوثين ذوي المستوى ليسانس حازت على نسبة أكبر بنسبة 61.25% من المبحوثين ذوي المستوى ماستر.

المحور الثاني: عادات وأنماط الاستماع لإذاعة البويرة المحلية.

الجدول رقم (02): مدى استماع أفراد العينة لإذاعة البويرة المحلية.

النسبة %	التكرار	العينة
17.5%	14	الإجابة دائماً
67.5%	54	أحياناً
15%	12	نادراً
100%	80	المجموع

قراءة الجدول:

من خلال الجدول رقم (02) يوضح مدى استماع أفراد العينة للإذاعة البويرة المحلية، نسبة 67.5% هي النسبة الغالبة من المبحوثين يستمعون بصفة غير منتظمة لإذاعة البويرة المحلية في حين بلغت نسبة الذين يستمعون إليها دائماً بنسبة 17.5% ويعود ارتفاع نسبة المستمعين أحياناً إلى تعدد وسائل الإعلام وتنوعها، حيث أن الفرد لا يستطيع أن يقضي معظم وقته في متابعة وسيلة إعلامية واحدة (الإذاعة)، لذا نجد تنوع في اختياراته أثناء تعرضه لوسائل الإعلام الأخرى بين صحف وتلفزيون وأنترنت وغيرها أما الذين يتعرضون للإذاعة بصفة دائمة يجدونها وسيلة سهلة تتناسب مع أوقاتهم وانشغالاتهم وهذا ما يجعلها قريبة منهم، أما الذين يستمعون إليها بصفة نادرة فيتضح أنهم لا يهتمون بالإذاعة ويتعرضون إليها بصفة نادرة وذلك بمحض الصدفة ومن خلال النتائج السابقة نلاحظ أن ثلاثة أرباع من مجموع مفردات العينة هم مستمعين للإذاعة بشكل دائم وأحياناً.

الجدول رقم (03): مدى استماع المبحوثين لإذاعة البويرة المحلية حسب متغير السن.

المجموع		من 25 إلى 27		من 21 إلى 24		من 18 إلى 20		السن الإجابة
		النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
%17.5	14	%7.5	6	%6.25	5	%3.75	3	دائماً
%76.5	54	%15	12	%28.75	23	%23.75	19	أحياناً
%15	12	%00	00	%7.5	6	%7.5	6	نادراً
%100	80	%22.5	18	%42.5	34	%35	28	المجموع

قراءة الجدول:

يبين لنا الجدول رقم (03) مدى استماع المبحوثين لإذاعة البويرة المحلية حسب متغير السن، تظهر نتائج الجدول اختلافاً كبيراً في مدى استماع المبحوثين لإذاعة البويرة المحلية من فئة إلى أخرى، حيث تسجل الفئة العمرية من 21 إلى 24 سنة أعلى نسبة للاستماع لإذاعة البويرة المحلية بصفة غير منتظمة بنسبة 28.75% في حين تسجل الفئة العمرية من 18 إلى 20 سنة درجة أقل بالتقريب بنسبة 23.75% ثم تسجل الفئة العمرية من 25 إلى 27 سنة أقل نسبة قدرها 15% ويمكن تفسير ذلك أن الفئة العمرية من 21 إلى 24 سنة هي الفئة العمرية الأكثر استماعاً لإذاعة البويرة المحلية.

الجدول رقم (04): الفترات التي يفضل فيها المبحوثين الاستماع لإذاعة البويرة المحلية .

النسبة %	التكرار	الإجابة / العينة
41.25%	33	صباحاً
17.5%	14	الظهيرة
22.5%	18	مساءً
18.75%	15	ليلاً
100%	80	المجموع

قراءة الجدول:

يبين الجدول أعلاه الفترات التي يفضل فيها المبحوثين الاستماع لإذاعة البويرة المحلية، وما نلاحظه أن أغلب المبحوثين يستمعون لإذاعة البويرة في الفترة الصباحية بنسبة 41.25% ويرجع ذلك ربما إلى العادة في الكثير من الأفراد عندما يستيقظون يشعلون جهاز الراديو مباشرة، لأن معظم الناس يرغبون في معرفة الأخبار الجديدة، وبما أن الاستماع إلى الإذاعة لا يتطلب جهداً كبيراً وهم يعدون أنفسهم للخروج ويستمعون للإذاعة في نفس الوقت، كما أن متابعة وسائل الإعلام الأخرى في تلك الفترة يمكن أن يعرقل أعمالهم لأنها تحتاج للتفرغ على عكس الإذاعة، في حين أن نسبة 22.5% من المبحوثين يستمعون للإذاعة في الفترة المسائية، ثم تليها الفترة الليلية بنسبة 18.75% وهي نسبة متقاربة مع فترة الظهيرة بنسبة 17.5% ونستنتج أن المبحوثين يستمعون لإذاعة البويرة في الصباح وذلك لأن معظم البرامج التي يتابعونها تعرض خلال هذه الفترة.

الجدول رقم (05): الفترات التي يفضل فيها المبحوثين الاستماع لإذاعة البويرة المحلية حسب متغير الجنس.

المجموع		الإناث		الذكور		الجنس الإجابة
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
41.5%	33	25%	20	16.25%	13	صباحاً
16.25%	13	10%	8	7.5%	6	الظهيرة
22.5%	18	16.25%	13	6.25%	5	مساءً
18.25%	15	17.5%	14	1.25%	1	ليلاً
100%	80	68.75%	55	31.25%	25	المجموع

قراءة الجدول:

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الفترة الصباحية هي المفضلة للاستماع لدى الإناث والذكور على حد سواء غير أن نسبة الإناث 25% أكبر نسبة من الذكور 16.25% وهذه النسبة تفسر بأن مفردات من فئة الإناث عادة ما يتواجدون في البيت أو في الإقامات الجامعية في الفترة الصباحية مقارنة ببقية الذكور وهذا ما يفسر ارتفاع المبحوثين الإناث الذين يستمعون للإذاعة في الفترة المسائية مقارنة مع بقية الذكور، والتي جاءت كما يلي بنسبة 16.25% مقابل 6.25% للذكور، تليها الفترة الليلية من حيث الترتيب حيث يوجد اختلاف كبير بين نسبي الذكور والإناث 17.5% للإناث و 1.25% للذكور.

وتعتبر فترة الظهيرة الأقل نسبة سواءً لدى الذكور أو الإناث، حيث تبين النتائج تقارب هاتين النسبتين أيضاً 10% للإناث و 7.5% للذكور.

ومن خلال هذه المعطيات الكمية للجدول يمكن إرجاع سبب ارتفاع نسبة الاستماع للإذاعة بين فترة الصبيحة والمساء بأن المبحوثين يبدوون دراستهم في وقت متأخر ويكملون دراستهم في المساء وفي الأيام التي لا يدرسون فيها على الإطلاق.

الجدول رقم (06): شعور الباحثين عند الاستماع لإذاعة البويرة المحلية حسب أفراد العينة العامة.

النسبة %	التكرار	العينة الإجابة
10%	8	بالممل والتوتر وعدم الاستمتاع
63.75%	51	البقاء للاستماع من أجل الترويح عن النفس
26.25%	21	الطمأنينة وحب الاستماع
100%	80	المجموع

قراءة الجدول:

يبين لنا الجدول أعلاه شعور الباحثين عند الاستماع لإذاعة البويرة المحلية حسب أفراد العينة العامة، حيث نلاحظ أن شعور البقاء للاستماع من أجل الترويح عن النفس يحتل المرتبة الأولى بنسبة 63.75% حسب أغلب الباحثين وهذا راجع إلى أهم خاصية تتميز بها الإذاعة كوسيلة إعلامية وهي أنها وسيلة أساسية للتسلية والترفيه حيث تتضمن العديد من البرامج المتنوعة والعروض الموسيقية، ويعود هذا إلى أن الباحثين يريدون الترويح عن أنفسهم من الضغوطات اليومية وهذا ربما يعود إلى البرامج التي تتميز بالحركة والخفة، ويأتي شعور بالطمأنينة وحب الاستماع بنسبة 26.25% من مجموع تكرارات الباحثين ونجدها خاصة عند فئة الإناث بنسبة أكبر ويمكن تفسير ذلك أنهم يعتبرون أن الإذاعة هي الرفيق الأنسب لهم .

وأما الشعور بالممل والتوتر وعدم الاستماع بنسبة 10% ويمكن تفسير ذلك أن الأشياء التي تذاق مكررة، مملة وتافهة لا تروق لاهتماماتهم، مع وجود وسائل أخرى على رأسها التلفاز ينفسهم عن مشاق الاستماع.

الجدول رقم (07): شعور المبحوثين عند الاستماع لإذاعة البويرة المحلية حسب متغير السن

المجموع		من 25 إلى 27		من 21 إلى 24		من 18 إلى 20		السن الإجابة
		النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
%10	8	%2.5	2	%2.5	2	%5	4	بالمثل والتوتر وعدم الاستمتاع
%63.75	51	%8.75	7	%35	28	%20	16	البقاء للاستماع من أجل الترويح عن النفس
%26.25	21	%11.25	9	%5	4	%10	8	الطمأنينة وحب الاستماع
%100	80	%22.5	18	%42.5	34	%35	28	المجموع

قراءة الجدول:

يبين لنا الجدول أعلاه شعور المبحوثين عند الاستماع لإذاعة البويرة المحلية حسب متغير السن، تظهر لنا نتائج الجدول أعلاه اختلاف قليل نوعا ما حسب نظرة المبحوثين من فئة إلى أخرى، حيث نلاحظ أن الفئة العمرية من 21 إلى 24 سنة أعلى نسبة لها حيث نرى أن عند الاستماع لإذاعة البويرة يشعرون بالبقاء للاستماع من أجل الترويح عن النفس بنسبة 35% في حين تسجل الفئة العمرية من 18 إلى 20 سنة درجة أقل بنسبة 20%، ثم تسجل الفئة العمرية من 25 إلى 27 سنة أقل قدرها 8.75% ويمكن تفسير هذه النتائج ان أغلبية المبحوثين من الفئة العمرية 21 إلى 24 سنة.

الجدول رقم (08): الوسائل المفضلة للإستماع لإذاعة البويرة المحلية حسب أفراد العينة العامة.

النسبة %	التكرار	العينة
12.5%	10	الإجابة المذياع
18.75%	15	السيارة
68.75%	55	الهاتف النقال
100%	80	المجموع

قراءة الجدول:

يبين الجدول (10) الوسيلة المفضلة لدى المبحوثين للاستماع لإذاعة البويرة المحلية، حيث نلاحظ أن نسبة 68.74% من مجموع المبحوثين وهي نسبة الأغلبية يستمعون للإذاعة البويرة في جهاز الهاتف النقال الذي يعد من الوسائل التي يسهل حملها بالإضافة أنها وسيلة ملازمة للشخص ولا يستطيع الاستغناء عنها وأنها وسيلة متاحة للاستخدام فأي وقت ممكن مقارنة بالوسائل الأخرى كما نلاحظ نسبة المبحوثين الذين يفضلون الاستماع للإذاعة في السيارة بنسبة 18.75% ونسبة الاستماع في الراديو بلغة بنسبة 12.5% يمثل نسبة تفضيل قليلة لدى المبحوثين مقارنة بالهاتف النقال والسيارة والتي تعتبر من الأجهزة والأماكن التي يسهل فيها الاستماع بدون جهد أو عبء.

ونستنتج أن جهاز الهاتف النقال هو الوسيلة الأنسب للاستماع لإذاعة وذلك راجع لسهولة استخدامه لأنه أصبح أكثر الوسائل استعمالا في الاستماع للإذاعة حسب أغلب المبحوثين.

الجدول رقم (09): الأفراد الذين يفضل المبحوث الاستماع معهم لإذاعة البويرة المحلية حسب العينة العامة.

النسبة %	التكرار	العينة الإجابة
16.25%	13	مع العائلة
12.5%	10	مع الزملاء
71.25%	57	لوحدهم
100%	80	المجموع

قراءة الجدول:

توضح نتائج الجدول أعلاه أن نسبة 71.25 % من المبحوثين هي النسبة الغالبة التي تجبذ الاستماع إلى إذاعة البويرة وبرامجها بصفة منفردة ويرجع ذلك إلى الخصوصية التي يتميز بها الراديو كالوسيلة إعلامية والتي يستطيع الأفراد استخدامها بمفردهم، بينما نجد نسبة 16.25% من المبحوثين الذين يستمعون للإذاعة مع العائلة وأذن هذه النسب تقدر بنسبة 12.5% للذين يجذبون الاستماع للإذاعة مع الزملاء ويمكن تفسير ذلك أن جل الأوقات التي يقضيها المبحوثين إما يكون بالمنزل ومع أفراد العائلة أو يكونون لوحدهم خاصة عندما يتواجدون في الإقامات الجامعية.

الجدول رقم (10): الحصص التي يفضل المبحوثين الاستماع إليها في إذاعة البويرة حسب العينة العامة.

النسبة %	التكرار	العينة الإجابة
6.25%	5	حصة دليلي المستهلك
12.5%	10	حصة جولة المراسلين
18.75%	15	حصة حوار في حدث
62.5%	50	حصة بيئتنا
100%	80	المجموع

قراءة الجدول:

حسب البيانات الواردة في الجدول رقم (10) والذي يبين الحصص التي يفضل المبحوثين الاستماع إليها في إذاعة المحلية فتم تسجيل أعلى نسبة بالنسبة لحصة بيئتنا حيث قدرتها بنسبة 62.5 % لتليها في المقدمة أيضا حصة حوار في حدث بنسبة 18.75 % ثم حصة حول المراسلين بنسبة 12.5 % لتليها حصة دليل المستهلك بنسبة أقل تقدر بنسبة 6.2 %.

ويمكن تفسير ذلك أن هناك حصص إذاعية متنوعة ذات نسبة مرتفعة نوعا ما منها حصة جولة المراسلين وكذا حوار في حدث، إلا أن معظم المبحوثين يرغبون في الاستماع لحصة بيئتنا بشكل كبير وهذا ما جعلها تحتل الصدارة بنسبة كبيرة جدا وهذا دلالات علي أن حصة بيئتنا تحظى باهتمام كبير وتحتل ماكنة شاسعة من ميولتهم واهتماماتهم وانشغالهم خاصة مع المخاطر التي تهدد البيئة جراء عدم وعي المجتمع بمثل هذه المخاطر والمخاوف التي باتت تهدد صحته وأيضا محيطه الذي يتواجد فيه بإعتبار هو السبب الرئيسي في حدوث تلك المخاطر.

الجدول رقم (11): الحصص التي يفضل المبحوثين الاستماع إليها في إذاعة البويرة المحلية حسب متغير المستوى الحالي.

المجموع		ماستر		ليسانس		المستوى الحالي الإجابة
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
6.25%	5	2.5%	2	3.75%	3	حصة دليل المستهلك
12.5%	10	6.25%	5	6.25%	5	حصة جولة المراسلين
18.75%	15	7.5%	6	11.25%	9	حصة حوار في حدث
62.5%	50	22.5%	18	40%	32	حصة بيئتنا
100%	80	38.75%	31	61.25%	49	المجموع

قراءة الجدول:

إن المعطيات الإحصائية للجدول رقم (11) تبين أن المبحوثين ذوي المستوى ليسانس قد أعطوا الأولوية لحصة بيئتنا بنسبة 40% وحصة حوار في حدث بنسبة 11.25% ثم تأتي باقي الحصص في الترتيب الأخير حسبهم.

أما المبحوثين ذوي المستوى ماستر أمالوا الكفة أيضا إلى حصة بيئتنا بنسبة 22.5% ثم حصة الحوار في حدث بنسبة 7.5% ثم نسب اقل لبقية الحصص الأخرى.

ومن خلال هذه النتائج يمكن القول أن كل مستوى من المستويات الموضحة أعلاه أعطت أولوية لحصة بيئتنا بأعلى نسبة وهذا راجع إلى الاهتمام والاستفادة من هذه الحصة ومدى مساهمتها في اكسابهم حس وثقافة بيئية.

الجدول رقم (12): المبحوثين الذين يتابعون البرامج البيئية في إذاعة البويرة المحلية حسب العينة العامة.

النسبة %	التكرار	الإجابة العينة
76.25%	61	نعم
23.75%	19	لا
100%	80	المجموع

قراءة الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين من أفراد العينة العامة الذين أجابوا "بنعم" أي أنهم يتابعون هذه البرامج البيئية وهذا بنسبة 76.25% بينما الذين أجابوا بعبارة النفي كانوا بنسبة 23.75% وهذا يعني أن أغلب المبحوثين من أفراد العينة يتابعون البرامج البيئية في إذاعة البويرة المحلية. فبناء على بيانات الجدول يمكن تفسير أن المبحوثين الذين أجابوا بنعم يتبعون هذه البرامج للاستفادة والإفادة من أجل الحفاظ على البيئة على عكس الذين لا يتابعون هذه البرامج من مجموع تكرارات المبحوثين.

الجدول رقم (13): المبحوثين الذين يتابعون البرامج البيئية في إذاعة البويرة المحلية حسب متغير المستوى الحالي.

المجموع		ماستر		ليسانس		المستوى الحالي الإجابة
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
76.25%	61	28.75%	23	47.5%	38	نعم
23.75%	19	10%	8	13.75%	11	لا
100%	80	38.75%	31	61.25%	49	المجموع

قراءة للجدول:

يمثل الجدول عدد المبحوثين المتبعين للبرامج البيئية في إذاعة البويرة المحلية حسب متغير المستوى، تشير النتائج المدونة في الجدول أعلاه إلى أن المبحوثين ذوي المستوى لسانس يتابعون البرامج البيئية بنسبة 47.5%، في حين تم تسجيل ما نسبته 28.75% بالنسبة للمبحوثين ذوي المستوى ماستر وهي نسبة متقاربة نوعا ما مع المبحوثين ذوي المستوى ليسانس وما يمكن ملاحظته أيضا أن نسبة 13.75% لدى المبحوثين ذوي المستوى لسانس من الذين لا يتابعون هذه البرامج، مقابل بنسبة 10% من ذوي المستوى ماستر.

ويمكن تفسير ذلك أن كل من ذلك أن كل من المبحوثين ذوي المستوى لسانس والماستر على حد سواء من المتبعين لبرامج البيئة في إذاعة البويرة المحلية ربما ذلك راجع حسبهم إلى مدى استفادتهم وأيضا مدى قدرة هذه البرامج في خلق وحس وثقافة بيئية لديهم.

المحور الثالث: مدى اهتمام إذاعة البويرة في نشر التوعية البيئية.

الجدول رقم (14): مفهوم البيئة لدى المبحوثين حسب العينة العامة.

النسبة %	التكرار	العينة الإجابة
51.25%	41	المحيط
42.5%	34	الطبيعة
6.25%	5	الأرض
100%	80	المجموع

قراءة الجدول:

بين الجدول رقم (14) مفهوم البيئة لدى المبحوثين حيث أجابت نسبة 51.25% منهم وهي نسبة الأغلبية بأن البيئة هي محيط، وجاءت في المرتبة الثانية من المبحوثين الذي أجابوا بأن البيئة هي الطبيعة بنسبة 42.5% بالتقريب، في حين تعود المرتبة الأخيرة إلى مجموع المبحوثين الذين يعرفون البيئة بالأرض بنسبة 6.5% وهي نسبة أقل من بقية المفاهيم الأخرى، ويمكن تفسير ذلك بأن هناك ثقافة ومفاهيم متعددة ومختلفة لتعريف البيئة حسب آراء المبحوثين المختلفة حول مفهومها بالإضافة إلى أن هناك زاد معرفي جيد لديهم.

الجدول رقم (15): مفهوم البيئة لدى الباحثين حسب متغير المستوى الحالي.

المجموع		ماستر		ليسانس		المستوى الحالي الإجابة
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
51.25%	41	26.25%	21	25%	20	المحيط
42.5%	34	11.25%	9	31.25%	25	الطبيعة
6.25%	5	1.25%	1	5%	4	الأرض
100%	80	38.75%	31	61.25%	49	المجموع

قراءة للجدول:

ما يمكن ملاحظته من خلال النتائج المتمثلة في الجدول أعلاه أن الغالبية من الباحثين ذوي المستوى ماستر حيث كانت إجاباتهم مسلطة على أن مفهوم البيئة هي المحيط بنسبة تقدر بنسبة 26.25% ثم نسبة أقل بالنسبة للطبيعة بنسبة 11.25%، ثم الأرض بدرجة أقل بنسبة تقدر بنسبة 1.25%. في حين يسجل الباحثين ذوي المستوى ليسانس أكبر نسبة تقدر بنسبة 31.25% بأن مفهوم البيئة هي الطبيعة، ثم بنسبة متقاربة تقدر بنسبة 25% بالنسبة إلى أن البيئة هي المحيط، ثم الأرض بنسبة 5%. ويمكن تفسير هذا حسب وجهة نظر الباحثين لأن الباحثين ذوي المستوى ماستر أكثر اطلاعا، بالإضافة إلى أنهم لديهم كم معلومات وزاد معرفي أكبر من الباحثين ذوي المستوى ليسانس.

الجدول رقم (16): مدى اهتمام المبحوثين بموضوع البيئة حسب العينة العامة.

النسبة %	التكرار	الإجابة العينة
96.25 %	77	نعم
3.75 %	3	لا
100 %	80	المجموع

قراءة الجدول:

يبين الجدول التالي رقم (16) مدى اهتمام المبحوثين بموضوع البيئة، حيث نرى نسبة 96.25% من المبحوثين يصرحون أنهم مهتمون بالبيئة، في حين سجلت ما نسبته 3.75 % بالنسبة للمبحوثين الذين لا يهتمون بالبيئة ويمكن تفسير ذلك أن أغلب المبحوثين لديهم اهتمام كبير بموضوع البيئة ودرجة ووعي كبير إزاء البيئة والمحيط الذين يعيشون فيه.

الجدول رقم (17): مدى اهتمام المبحوثين بموضوع البيئة حسب متغير الجنس.

المجموع		الإناث		الذكور		الجنس الإجابة
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
96.25%	77	68.75%	55	27.5%	22	نعم
3.75%	3	0%	0	3.75%	3	لا
100%	80	68.75%	55	31.25%	25	المجموع

قراءة الجدول:

ما نلاحظه من خلال نتائج الجدول رقم (17) أن نسبة الإناث 68.75% من الذين أجابوا بنعم في المقابل كانت النتيجة صفرية لمن أجابوا بالنفي من نفس الفئة فيما يتعلق بمدى الإهتمام بموضوع البيئة، في حين تم تسجيل نسبة 27.5% بالنسبة للذين اجابوا بنعم من الذكور في حين كانت نسبة 3.75% لمن اجابوا بالنفي من فئة الذكور وما يمكن تفسيره أن كلا الفئتين مهمتين بموضوع البيئة .

الجدول رقم (18): الموضوعات التي تشغل بال الباحثين في حال الإجابة "بنعم" حسب العينة العامة.

النسبة %	التكرار	الإجابة العينة
59.74 %	46	نظافة المحيط
29.87 %	23	المساحات الخضراء
10.38 %	8	التشجير
100 %	77	المجموع

قراءة الجدول:

يبين الجدول التالي رقم (18) الموضوعات التي تشغل بال الباحثين في حالة الإجابة "بنعم" حيث نرى نسبة 59.74% من الباحثين يصرحون أن موضوع نظافة المحيط يعد من المواضيع الأكثر تأثيراً واهتماماً من قبلهم، لتتلوها نسبة 29.87% بالنسبة للمساحات الخضراء ونسبة 10.38% بالنسبة للتشجير وهو ما يعكس اهتمام الباحثين الكبير، يمثل هذه المواضيع ومدى وعيهم بالمواضيع التي تتعلق بالبيئة.

الجدول رقم (19): الموضوعات التي تشغل بال المبحوثين حسب متغير المستوى الحالي في حالة الإجابة "بنعم".

المجموع		ماستر		ليسانس		المستوى الحالي
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	الإجابة
59.74%	46	27.27%	21	32.46%	25	نظافة المحيط
29.87%	23	9.09%	7	20.77%	16	المساحات الخضراء
10.38%	8	2.59%	2	7.79%	6	التشجير
100%	77	38.95%	30	61.02%	47	المجموع

قراءة الجدول:

يبين لنا الجدول أعلاه الموضوعات التي تشغل بال المبحوثين حسب متغير المستوى الحالي، يظهر لنا من خلال المعطيات المدونة في الجدول أعلاه أن المبحوثين ذوي المستوى ليسانس هم أكثر اهتمام وانشغال بمثل هذه الموضوعات حيث تعادل نسبتهم 61.02% حيث اعطوا أولوية لنظافة المحيط بنسبة 32.46%، يليها فيما بعد المساحات الخضراء بنسبة 20.77% ثم التشجير بنسبة 7.49% وكذا ذوي المستوى ماستر أعطوهم أيضا أولوية لموضوع نظافة المحيط بنسبة 27.27% ثم ليلتها بنسبة 9.09% بالنسبة لموضوع المساحات الخضراء ثم تليها بنسبة أقل تقدر بنسبة 2.59% بالنسبة لموضوع التشجير وما نستنتجه من خلال كل هذا أن المستويين لهم وعي بيئي وانشغال كبير بمثل هذه المواضيع لكن بنسبة أكبر عند المبحوثين ذوي المستوى ليسانس.

الجدول رقم (20): الوسائل الإعلامية الأخرى التي يحرص فيها المبحوثين على متابعة أخبار البيئة حسب العينة العامة.

النسبة %	التكرار	العينة الإجابة
18.75%	15	الصحف
16.25%	13	الراديو
62.5%	50	التلفاز
2.5%	2	الأنترنت
100%	80	المجموع

قراءة الجدول:

يبين الجدول أعلاه أن جل المبحوثين بنسبة 62.5% يفضلون متابعة أخبار البيئة في الوسائل المسموعة المرئية بينما كادت تتساوى بين المكتوبة بنسبة 18.75% والمسموعة بنسبة 16.25% بالإضافة إلى أن مبحوثين اثنين حبذا سماع أخبار البيئة في الأنترنت بنسبة أقل جداً بنسبة 2.5% ويمكن تفسير ذلك حسب المبحوثين يعود إلى ما يميز هذه الوسائل المسموعة المرئية ومدى قدرتها على نقل الأحداث، وشد الانتباه من خلال مخاطبة أكبر عدد من الحواس والجماهير.

الجدول رقم (21): الوسائل الإعلامية الأخرى التي يحرص فيها أفراد العينة على متابعة أخبار البيئة حسب متغير الجنس.

الإجابة	الذكور		الإناث		المجموع	
	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار
الصحف	6.25%	5	12.5%	10	18.25%	15
الراديو	7.5%	6	8.75%	7	16.25%	13
التلفاز	17.5%	14	45%	36	62.5%	50
الأنترنت	00%	00	2.5%	2	2.5%	2
المجموع	31.25%	25	68.75%	55	100%	80

قراءة الجدول:

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 45% من فئة الإناث وهي نسبة الأغلبية ممن يحرصون على متابعة أخبار البيئة في الوسائل المسموعة المرئية، ثم الصحف بنسبة 12.5% ثم الأنترنت بنسبة 2.5%. كما توضح نتائج الجدول أن نسبة 17.5% من فئة الذكور هي الأخرى تحبذ متابعة الأخبار البيئية في الوسائل المسموعة المرئية بنسبة أقل من الإناث، ثم يليها الراديو بنسبة 7.5% ثم الصحف بنسبة 6.25% ويمكن تفسير ذلك أن المبحوثين من الإناث والذكور يفضلون متابعة أخبار البيئية في الوسائل السمعية المرئية لأنها أكثر تأثيراً عليهم وتشد انتباههم للحدث أكثر.

الجدول رقم (22): مدى اهتمام إذاعة البويرة المحلية بمواضيع نشر التوعية البيئية بين المواطنين حسب العينة العامة.

النسبة %	التكرار	العينة	
		الإجابة	
88.75%	71	نعم	
11.25%	9	لا	
100%	80	المجموع	

قراءة الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن النسبة الأكبر بنسبة 88.75% من المبحوثين الذين أجابوا "بنعم" تجمع على أن لإذاعة البويرة المحلية اهتمام بموضوع نشر التوعية البيئية بين المواطنين، بالمقابل تم تسجيل ما نسبته 11.25% بالنسبة للذين اجابوا بالنفي، ولعل ذلك يعود إلى وجود وعي وحس بيئي لديهم اتجاه البيئة التي يعيشون فيها لأنه انطلاقا من توعية المواطنين يتم الحفاظ على البيئة من التلوث والمخاطر الناتجة بفعله.

الجدول رقم (23): مدى اهتمام إذاعة البويرة المحلية بموضوع نشر التوعية البيئية بين المواطنين حسب متغير الجنس.

المجموع		الإناث		الذكور		الجنس	الإجابة
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار		
88.75%	71	63.75%	51	25%	20	نعم	
11.25%	9	5%	4	6.25%	5	لا	
100%	80	68.75%	55	31.25%	25	المجموع	

قراءة الجدول:

يبين الجدول أعلاه مدى اهتمام إذاعة البويرة المحلية بموضوع نشر التوعية البيئية بين المواطنين حسب متغير الجنس، حيث نلاحظ أن نسبة 63.75% من فئة الإناث الذين أجابوا بنعم بأن إذاعة البويرة المحلية اهتمام بموضوع نشر التوعية البيئية بين المواطنين وتم تسجيل ما نسبته 5% ممن أجابوا بالنفي بالنسبة للإناث، في حين تم تسجيل ما نسبته 25% بالنسبة للذكور من أجابوا بنعم في حين تم تسجيل نسبة 6.25% من فئة الذكور الذين أجابوا بالنفي.

ويمكن تفسير ذلك بأن كل من فئة الإناث والذكور لديهم اهتمام كبير بمواضيع نشر التوعية البيئية بين مواطنين التي تولي لها إذاعة البويرة المحلية اهتمام كبير من خلال التحسيس الدائم بخطورة الوضع الذي الت إليه البيئة.

الجدول رقم (24): المواضيع التي تهتم بها إذاعة البويرة فيما يخص البيئة في حالة الإجابة "بنعم" حسب العينة العامة.

النسبة %	التكرار	العينة الإجابة
32.39%	23	حملات تنظيف المحيط
18.30%	13	الاهتمام بالمساحات الخضراء
47.88%	34	توعية المواطنين
1.40%	1	التشجير
100%	71	المجموع

قراءة الجدول:

يبين الجدول أعلاه المواضيع التي تهتم بها إذاعة البويرة فيما يخص البيئة في حالة الإجابة "بنعم" حسب العينة العامة، حيث نلاحظ أن نسبة 32.39% من المبحوثين أولوا اهتمامهم بموضوع توعية المواطنين الذي تهتم بها إذاعة البويرة المحلية فيما يخص البيئة، ليليها فيما بعد موضوع الاهتمام بحملات تنظيف المحيط بنسبة 32.39% أما المرتبة الأخيرة آلت إلى موضوع الاهتمام بالمساحات الخضراء بنسبة 18.30% في حين تم تسجيل ما نسبته 1.40% بالنسبة لمواضيع أخرى تذكر التشجير.

ويمكن تفسير ذلك ان الغالبية من المبحوثين يرون أن إذاعة البويرة تهتم بموضوع توعية المواطنين بصفة استثنائية على بقية المواضيع الأخرى فيما يخص البيئة لأن المواطن هو اللبنة الأساسية في المحيط ومن خلال توعيته يتم الاهتمام بالبيئة محاربة التلوث الذي أحدثته.

الجدول رقم (25): المواضيع التي تهتم بها إذاعة البويرة فيما يخص البيئة في حالة الإجابة "بنعم" حسب متغير المستوى الحالي .

المجموع		ماستر		ليسانس		المستوى الحالي الإجابة
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
32.39%	23	16.90%	12	15.49%	11	حملات تنظيف المحيط
18.30%	13	4.22%	3	14.08%	10	الاهتمام بالمساحات الخضراء
47.88%	34	16.90%	12	30.98%	22	توعية المواطنين
1.40%	1	00%	0	1.40%	1	التشجير
100%	71	38.02%	27	61.97%	44	المجموع

قراءة الجدول:

يبين الجدول أعلاه المواضيع التي تهتم بها إذاعة البويرة فيما يخص البيئة في حال الإجابة "بنعم" حسب المبحوثين استنادا لمتغير المستوى الحالي، يظهر لنا من خلال المعطيات المدونة في الجدول أن المبحوثين ذوي المستوى ليسانس هم أكثر اهتماماً وتأثراً بالمواضيع التي تهتم بها إذاعة البويرة المحلية فيما يخص البيئة حيث يعد موضوع التوعية بين المواطنين من بين المواضيع التي أعطوا لها أهمية بنسبة 30.98%، ثم موضوع حملات تنظيف المحيط بنسبة 15.49%، ثم ليلها موضوع الاهتمام بالمساحات الخضراء بنسبة متساوية نوعا لما تقدر بنسبة 14.08% أما بالنسبة لمواضيع أخرى التشجير بنسبة 1.40%.

ثم يليها المبحوثين ذوي المستوى ماستر هم أيضا أمالو الكفة لموضوع توعية المواطنين بنسبة 16.90% وكذا بالنسبة لموضوع حملات تنظيف المحيط بنسبة متساوية وبقية المواضيع بنسبة أقل درجة.

ويمكن تفسير ذلك أن معظم المبحوثين ذوي المستوى ليسانس والماستر على درجة اهتمام كبيرة بالمواضيع التي

تهتم بها إذاعة البويرة فيما يخص البيئة.

الجدول رقم (26): يتعلق بما تقدمه إذاعة البويرة حول البيئة ودورها في رفع درجة التوعية البيئية حسب العينة العامة.

النسبة %	التكرار	العينة الإجابة
62.5%	50	يرقي
37.5%	30	لا يرقى
100 %	80	المجموع

قراءة الجدول:

يبين الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين حسب العينة العامة يرون أن ما تقدمه إذاعة البويرة المحلية حول البيئة يرقى إلى رفع مستوى درجة التوعية البيئية، وهذا بنسبة 62.5% بينما الذين أجابوا بالنفي قدرت نسبتهم بنسبة 37.5% وهذا يدل على أن المبحوثين يدركون بأهمية الإذاعة وما لها من تأثيرات إيجابية وإحداث تغيير في آراء المبحوثين في التعامل الجيد والإيجابي مع البيئة والذي من شأنه أن يرقى إلى أن يرفع مستوى درجة التوعية البيئية.

الجدول رقم (27): يتعلق بما تقدمه إذاعة البويرة حول البيئة ودرها في رفع درجة التوعية البيئية حسب متغير المستوى الحالي.

المجموع		ماستر		ليسانس		المستوى الحالي الإجابة
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
62.5%	50	22.5%	18	40%	32	يرقى
37.5%	30	16.25%	13	21.25%	17	لا يرقى
100%	80	38.75%	31	61.25%	49	المجموع

قراءة الجدول:

يبين لنا الجدول أعلاه أن ما تقدمه إذاعة البويرة المحلية حول البيئة يرقى إلى رفع درجة التوعية البيئية حسب متغير المستوى الحالي، حيث تبين لنا نتائج المدونة في جدول أن الباحثين ذوي لمستوي ليسانس الذين أجابوا بأن ما تقدمه إذاعة البويرة حول البيئة يرقى إلى رفع مستوى درجة التوعية البيئية بنسبة 40% لتليها نسبة الباحثين من نفس المستوى بنسبة 21.25% من أجابوا "بلا يرقى"، وكذلك هو الحال بالنسبة لفئة الباحثين ذوي لمستوى ماستر أمالو الكفة إلى أن ما تقدمه إذاعة البويرة حول البيئة يرقى إلى رفع مستوى درجة التوعية البيئية بنسبة 22.5% في المقابل سجلت ما نسبته 16.25% ممن أجابوا "بلا يرقى".

ويمكن تفسير ذلك بأن الباحثين ذوي المستوى ليسانس والماستر أعطوا الأولوية إلى أن إذاعة البويرة ترقى من خلال ما تقدمه حول البيئة إلى رفع مستوى درجة التوعية البيئية وذلك من خلال وجود البرامج المتعلقة بالبيئة والأمور التوعوية التي تحاول إيصالها إلى المواطن المستمع وكيفية المحافظة على بيئته وأيضا على محيطه الذي يعيش فيه.

الجدول رقم (28): دور إذاعة البويرة في نشر التوعية البيئية حسب العينة العامة .

النسبة %	التكرار	الإجابة العينة
83.75%	67	نعم
16.25%	13	لا
100%	80	المجموع

قراءة الجدول:

من خلال نتائج الجدول أعلاه يتضح لنا ما نسبته 83.75% من المبحوثين يصرحون بأن لإذاعة البويرة المحلية دور في نشر التوعية البيئية حسب المبحوثين الذين أجابوا بنعم في المقابل تم تسجيل ما نسبته 16.25% من المبحوثين الذين أجابوا بالنفي ويمكن تفسير ذلك أن الغالبية من المبحوثين الذين أجابوا بنعم أن للإذاعة دور في نشر التوعية البيئية وذلك من خلال البرامج التي تخصصها للبيئة وكذلك من خلال الأمور التوعوية والإرشادات الدائمة بمخاطر البيئة.

الجدول رقم (29): دور إذاعة البويرة المحلية في نشر التوعية البيئية حسب متغير السن.

المجموع		من 25 إلى 27		من 21 إلى 24		من 18 إلى 20		السن الإجابة
		النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
83.75%	67	18.75%	15	33.75%	27	31.25%	25	نعم
16.25%	13	3.75%	3	8.75%	7	3.75%	3	لا
100%	80	22.5%	18	42.5%	34	35%	28	المجموع

قراءة الجدول:

تظهر نتائج الجدول أعلاه اختلاف في دور إذاعة البويرة المحلية في نشر التوعية البيئية من فئة عمرية إلى أخرى، حيث تسجل الفئة العمرية من 21 إلى 24 نسبة تقدر بنسبة 33.75% من أجاابوا بنعم في حين تم تسجيل ما نسبته 8.75% فيما يخص الذين أجاابوا بالنفي، في حين تسجل الفئة العمرية من 18 إلى 20 بنسبة درجة أقل بالتقريب بنسبة 31.25% بالنسبة لمن أجاابوا بنعم، في المقابل تم تسجيل نسبة 3.75% لمن أجاابوا بالنفي، ثم تسجل الفئة العمرية المحصورة ما بين 25 إلى 27 ما نسبته 18.75% فيما يخص المبحوثين الذين أجاابوا بنعم، في المقابل، تم تسجيل نسبة 3.75% بأقل نسبة فيما يخص المبحوثين الذين أجاابوا بالنفي. وفي الأخير يمكن تفسير ذلك أن الفئة العمرية المحصورة من 21 إلى 24 هي الفئة الأكثر إدراكا للدور الذي تقوم به إذاعة البويرة المحلية من خلال نشر التوعية البيئية وذلك من خلال المتابعة الدائمة للبرامج المتعلقة بالبيئة.

الجدول رقم (30): الدور الذي تجسده إذاعة البويرة بخصوص نشر التوعية البيئية في حالة الإجابة بنعم حسب العينة العامة.

النسبة %	التكرار	العينة
		الإجابة
53.73%	36	الحملة التطوعية لنظافة المحيط
14.92%	10	تنظيم مسابقات بيئية ميدانية
31.34%	21	وضع برامج متعلقة بالبيئة
100%	67	المجموع

قراءة الجدول:

من خلال نتائج الجدول أعلاه يتضح لنا أن المبحوثين يصرحون بأن الدور الذي تجسده إذاعة البويرة بخصوص نشر التوعية البيئية حيث تم تسجيل ما نسبته 53.73% فيما يخص الحملات التطوعية لنظافة المحيط، ثم لتليها ما نسبته 31.34% فيما يخص وضع برامج متعلقة بالبيئة، ثم لتليها ما نسبته 14.92% بالنسبة لتنظيم مسابقات بيئية ميدانية، ويمكن تفسير هذه النتائج المتحصل عليها نجد أن أهم دور تجسده إذاعة البويرة في نشر التوعية البيئية حسب أغلب المبحوثين تؤول إلى الحملات التطوعية لنظافة المحيط بنسبة عالية عن بقية الأدوار الأخرى، وذلك يعود من خلال التوعية والتحسيس بأهمية النظافة وكيفية القيام بهذه المبادرة من أجل بيئة نظيفة، وكذا وضع برامج متعلقة بالبيئة أكثر وذلك من أجل التوعية وغرس الثقافة البيئية في نفوس وأذهان المواطنين حيث كانت نسبة هاذين الدورين أكثر تجسيدا من قبل إذاعة البويرة المحلية، وهذا يدل على شيء فإثما يدل على الدور الذي تجسده إذاعة البويرة في نشر التوعية البيئية في أوساط المجتمع.

الجدول رقم (31): الدور الذي تجسده إذاعة البويرة المحلية بخصوص نشر التوعية البيئية في حالة الإجابة "بنعم" حسب متغير المستوى الحالي.

المجموع		ماستر		ليسانس		المستوى الحالي الإجابة
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
53.73%	36	20.89%	14	32.83%	22	الحملات التطوعية لنظافة المحيط
14.92%	10	5.97%	4	8.95%	6	تنظيم مسابقات بيئية ميدانية
31.34%	21	14.92%	10	16.41%	11	وضع برامج متعلقة بالبيئة
100%	67	41.78%	28	58.19%	39	المجموع

قراءة الجدول:

يبين الجدول أعلاه ان الغالبية من المبحوثين ذوي المستوى ليسانس هم أكثر المبحوثين من صرحوا أن الدور الذي تجسده إذاعة البويرة من خلال الحملات التطوعية لنظافة المحيط بنسبة أعلى علي باقي الأدوار الأخرى تقدر بنسبة 32.83%، ثم تليها برامج متعلقة بالبيئة بنسبة 16.41%، ثم بنسبة 8.9% بالنسبة لتنظيم مسابقات بيئية ميدانية.

أما المبحوثين ذوي المستوى ماستر أمالوا الكفة لصالح الحملات التطوعية لنظافة المحيط بنسبة 20.89% لتليها فيما بعد وضع برامج متعلقة بالبيئة بنسبة 14.92% ثم أخيرا تنظيم مسابقات بيئية ميدانية بنسبة 5.97%.

الجدول رقم (32): المشكلات البيئية التي تعاني منها ولاية البويرة حسب العينة العامة.

النسبة %	التكرار	العينة الإجابة
3.75%	3	تزايد استهلاك الموارد
15%	12	أزمة السكن
15%	12	تلوث المياه
3.75%	3	تلوث الهواء
60%	48	الرمي العشوائي للنفايات والقمامة
2.5%	2	الاكتظاظ المروري وسائل النقل
100%	80	المجموع

قراءة الجدول:

يبين لنا الجدول أعلاه أهم المشكلات البيئية التي تعاني منها ولاية البويرة حسب آراء الباحثين ولقد احتلت مشكلة الرمي العشوائي للنفايات والقمامة أعلى نسبة من إجابات الباحثين وهذا بنسبة 60%، ثم تليها مشكلة تلوث المياه ومشكلة أزمة السكن بنسبتين متساويتين تقدر بنسبة 15% لكليهما، ثم مشكلة تلوث الهواء وكذا مشكلة تزايد استهلاك الموارد بنسبتين متساويتين تقدر بنسبة 3.75% لكل منهما، كما تم تسجيل اقتراح مشاكل أخرى بنسبة 2.5% الاكتظاظ المروري وأيضاً وسائل النقل وهذا ما يعكس المشاكل البيئية التي تتعرض لها ولاية البويرة نتيجة التصرف الغير عقلاني من طرف المواطنين.

الجدول رقم (33): المشكلات التي تعاني منها ولاية البويرة حسب المبحوثين حسب متغير المستوى الحالي.

المجموع		ماستر		ليسانس		المستوى الحالي الإجابة
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
3.75%	3	1.25%	1	2.5%	2	تزايد استهلاك الموارد
15%	12	5%	4	10%	8	أزمة السكن
3.75%	12	8.75%	7	6.25%	5	تلوث المياه
3.75%	3	1.25%	1	2.5%	2	تلوث الهواء
60%	48	22.5%	18	37.5%	30	الرمي العشوائي للنفايات والقمامة
2.5%	2	0%	0	2.5%	2	الاكتظاظ المروري وسائل النقل
100%	80	38.75%	31	61.25%	49	المجموع

قراءة الجدول:

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه ان المبحوثين ذوي المستوى ليسانس يرون ان المشكلات البيئية الأكثر التي تعاني منها ولاية البويرة المتمثلة فيما يلي (الرمي العشوائي للنفايات والقمامة 37.5%، أزمة السكن بنسبة 10%، تلوث المياه بنسبة 6.25% أما فيما يخص المشكلات الأخرى التي أعطت لها نسبة أقل مع إضافة مشاكل أخرى كالاكتظاظ المروري وكذا وسائل النقل بنسبة 2.5% لكل منهما، أما فيما يخص المبحوثين ذوي المستوى ماستر أعطوا بدورهم أولوية للمشاكل البيئية التالية (الرمي العشوائي للنفايات والقمامة بنسبة 22.5%، تلوث المياه بنسبة 8.75%، أزمة السكن بنسبة 5% في حين كانت النتيجة صفرية لأخرى تذكر وهي أقل مقارنة بالمبحوثين ذوي المستوى ليسانس ويمكن تفسير ذلك باختلاف درجة الوعي البيئي لديه.

الجدول رقم (34): طبيعة المبررات التي تعتمد عليها إذاعة البويرة في توجيهاتها للإهتمام بالبيئة حسب العينة العامة.

النسبة %	التكرار	العينة الإجابة
10%	18	دينية
21.25%	17	علمية
68.75%	55	دينية وعلمية معاً
100%	80	المجموع

قراءة للجدول:

من خلال النتائج التي جاءت في الجدول أعلاه، نلاحظ التركيز على الموازنة بين المبررات العلمية والدينية معاً في توجيهات الإذاعة للإهتمام بالبيئة حسب رأي المبحوثين وذلك بنسبة 68.75% وهي نسبة تدل على محاولة الإذاعة غرس حب البيئة وكذا التعامل الجيد معها والاهتمام بها والحفاظ عليها في النفوس الناشئة، كما ان التركيز على المبرر العلمي بنسبة 21.25% ويمكن تفسير ذلك من خلال استضافة الأخصائيين والاستشهادات العلمية من أجل المحافظة على نظافة البيئة.

في حين احتلت المبررات الدينية المرتب الأخيرة بنسبة 10% وهذا راجع إلى خصوصية الفرد الجزائري.

المحور الرابع: مساهمة إذاعة البويرة في نشر التوعية البيئية لدى الطالب الجامعي.

الجدول رقم (35): درجة اهتمام إذاعة البويرة المحلية في نشر التوعية البيئية من خلال مواضيعها.

النسبة %	التكرار	العينة الإجابة
62.5%	50	دائماً
13.75%	11	أحياناً
23.75%	19	نادراً
100%	80	المجموع

قراءة الجدول:

تبين لنا نتائج الجدول أعلاه أن ما نسبته 62.5% من المبحوثين يصرحون أن إذاعة البويرة المحلية تولى درجة اهتمام كبيرة في نشر التوعية البيئية من خلال مواضيعها في حين سجلت ما نسبته 23.75% من المبحوثين من اجابوا بنادرا ما تولى إذاعة البويرة المحلية درجة اهتمام كبيرة في نشر التوعية البيئية من خلال مواضيعها المتعلقة بالبيئة في حين تم تسجيل أحر نسبة تقدر بنسبة 13.75% من المبحوثين الذين أجابوا بأحيانا ما تولى إذاعة البويرة درجة اهتمام كبيرة في نشر التوعية البيئية من خلال مواضيعها المتعلقة بالبيئة.

ويمكن تفسير ذلك أن الغالبية من المبحوثين من أجابوا بدائما أن إذاعة البويرة تولى درجة اهتمام كبيرة بموضوع نشر التوعية البيئية على باقي المواضيع الأخرى بنسبة كبيرة وذلك ربما يعود إلى ما تؤول إليه البيئة من كوارث ومخاطر مدمرة التي جاءت بفعل الإنسان وكذلك من أجل خلق ثقافة وحس بيئي من خلال هذه البرامج بالنسبة للمواطنين من أجل الحفاظ على المحيط الذي يعيشون فيه.

الجدول رقم (36): درجة اهتمام إذاعة البويرة المحلية في نشر التوعية البيئية من خلال مواضيعها حسب متغير الجنس.

المجموع		الإناث		الذكور		الجنس الإجابة
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
62.5%	50	45%	36	17.5%	14	دائماً
13.75%	11	8.75%	7	5%	4	أحياناً
23.75%	19	15%	12	8.75%	7	نادراً
100%	80	68.75%	55	31.25%	25	المجموع

قراءة الجدول:

من خلال نتائج الجدول يتضح ما نسبة 45% من فئة الإناث من أجابوا دائماً أن لإذاعة البويرة درجة اهتمام كبيرة في نشر التوعية البيئية من خلال مواضيعها في حين سجلت ما نسبته 15% بالنسبة لنادرا وكذلك أحيانا قدرت نسبتها بنسبة 8.75% في المقابل تم تسجيل ما نسبته 17.5% من فئة الذكور من أجابوا دائما ما تولي الإذاعة درجة ااهتمام كبيرة في نشر التوعية البيئية من خلال مواضيعها في المقابل تم تسجيل ما نسبته 8.75% بالنسبة لنادرا و5% بالنسبة للأحيانا.

ويمكن تفسير ذلك أن الفئة الغالبية هي فئة الإناث وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أنها الفئة الأكثر تبعا للبرامج البيئية وكذلك أكثر اهتماما بإذاعة البويرة.

الجدول رقم (37): نوع الأمور التوعوية التي تنشرها إذاعة البويرة المحلية في حالة الإجابة "بدائما" حسب العينة العامة.

النسبة %	التكرار	العينة الإجابة
46%	23	الحفاظ على نظافة البيئة
24%	12	الحفاظ على الحدائق العامة
30%	15	رمي النفايات في الأماكن المخصصة له
100%	50	المجموع

قراءة الجدول:

تبين لنا نتائج الجدول أعلاه أن ما نسبته 46% يصرحون بأن من بين أنواع الأمور التوعوية التي تنشرها إذاعة البويرة وتعطي لها أولوية على بقية الأمور الأخرى حسب العينة العامة فقد احتلت أهمية الحفاظ على البيئة المرتبة الأولى ليلها رمي النفايات في الأماكن المخصصة لها بنسبة 30% والحفاظ على الحدائق العامة بنسبة 24%. ويمكن تفسير ذلك حسب وجهة نظر المبحوثين بأن الإذاعة تركز على الحفاظ على نظافة البيئة وكذلك رمي النفايات في الأماكن المخصصة لها وهذا راجع إلى أن هذه الأمور تعد من بين المشكلات التي تعاني منها الولاية على باقي الأمور الأخرى.

الجدول رقم (38): نوع الأمور التوعوية التي تنشرها إذاعة البويرة في حالة الإجابة "بدائما" حسب متغير المستوى الحالي.

المجموع		ماستر		ليسانس		المستوى الحالي الإجابة
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
46%	23	22%	11	24%	12	الحفاظ على نظافة البيئة
24%	12	2%	1	22%	11	الحفاظ على الحدائق العامة
30%	15	6%	3	24%	12	رمي النفايات في الأماكن المخصصة لها
100%	50	30%	15	70%	35	المجموع

قراءة للجدول:

يبين الجدول أعلاه نوع الأمور التوعوية التي تنشرها إذاعة البويرة وتعطي لها اهتمام أكبر على بقية الأمور الأخرى حسب آراء الباحثين استنادا لمتغير المستوى الحالي، يظهر لنا من خلال المعطيات المدونة في الجدول أعلاه أن الباحثين ذوي المستوى لسانس أعطوا الأولوية بالنسبة للحفاظ على نظافة البيئة تقدر بنسبة 24% لتليها نسبة متقاربة بالنسبة لرمي النفايات في الأماكن الخاصة بها أيضا بنسبة 24% في حين تم تسجيل أقل نسبة تقدر بنسبة 22% وهي متقاربة نوعا ما مع بقية النسب الأخرى فيما يخص الحفاظ على الحدائق العامة . في حين تم تسجيل ما نسبته 22% حسب وجهة نظر الباحثين ذوي المستوى ماستر فيما يخص الحفاظ على نظافة المحيط ليلها فيما بعد ما نسبته 6% بالنسبة لرمي النفايات في الأماكن الخاصة بها في حين تم تسجيل أقل نسبة بالنسبة للحفاظ على الحدائق العامة حيث قدرة بنسبة 2% .

ويمكن تفسير ذلك أن كل من المبحوثين ذوي المستوى لسانس وماستر صرحوا بأن إذاعة البويرة تعطي اهتمام وأولوية كبيرة فيما يخص أمور التوعية خاصة بما يتعلق بالحفاظ على نظافة المحيط وأيضاً رمي النفايات في الأماكن الخاصة بها.

الجدول رقم (39): رأي المبحوثين في المدة المخصصة لبث البرامج البيئية في إذاعة البويرة المحلية حسب العينة العامة.

النسبة %	التكرار	الإجابة
7.5%	6	كافية
51.25%	41	غير كافية
41.25%	33	نوعا ما
100%	80	المجموع

قراءة الجدول:

يبين الجدول اعلاه رأي المبحوثين في المدة المخصصة لبث البرامج البيئية في إذاعة البويرة المحلية حسب وجهة نظرهم حيث سجلت أعلى نسبة بالنسبة للذين يرون أن المدة غير كافية بنسبة 51.25 % وهي نسبة كبيرة جدا لأنه رغم أهمية البرامج البيئية إلى أن الحجم أو المدة المخصصة غير كافية إذا لا يفوق ساعة ونصف فقط أما بالنسبة للمبحوثين الذين يرون أن المدة المخصصة للحصص البيئية نوعا ما كافية فهم مختارون أو ربما مكتفون بالمدة المخصصة لمثل هذه البرامج لتليها نسبة 7.5 % من المبحوثين الذين يرون بأن المدة المخصصة للبرامج البيئية في إذاعة البويرة كافية .

الجدول رقم (40): رأي المبحوثين في المدة المخصصة لبث البرامج البيئية في إذاعة البويرة المحلية حسب متغير الجنس.

المجموع		الإناث		الذكور		الجنس الإجابة
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
7.5%	6	6.25%	5	1.25%	1	كافية
51.25%	41	31.25%	25	20%	16	غير كافية
41.25%	33	31.25%	25	10%	8	نوعا ما
100%	80	68.75%	55	31.25%	25	المجموع

قراءة الجدول:

يبين الجدول أعلاه أن نسبة 31.25 % من المبحوثين إناث وهي النسبة الغالبة التي تصرح بأن المدة المخصصة لبث البرامج البيئية غير كافية في حين سجلت ما نسبته 31.25 % فيما يتعلق بنوعا ما ثم ما نسبته 6.25% من المبحوثين الإناث صرحوا بأن المدة المخصصة لبث هذا البرامج كافية أما فئة المبحوثين من الذكور هي الأخرى أيضا نرى حسب وجهة نظرهم أن المدة المخصصة لبث برامج البيئية في إذاعة البويرة غير كافية قدرة بنسبة 20 % لتليها ما نسبته 10 % فيما يخص نوعا ما ليلها في الأخير ما نسبته 1.25 % فيما يخص كافية.

وما يمكن أن نستنتجه أنه يبدو جليا من خلال الجدول أعلاه أن عملية تخصيص وقت لتناول المواضيع البيئية يتم بطريقة عفوية غير مخطط لها وهذا حسب اجتهاد المبحوثين من الإناث والذكور.

الجدول رقم (41) : مدى خدمة البرامج البيئية لإنشغالات المبحوثين حسب العينة العامة.

النسبة %	التكرار	الإجابة العينة
88.75%	71	نعم
11.25%	9	لا
100%	80	المجموع

قراءة الجدول:

ما يمكن ملاحظته من خلال النتائج المدونة في الجدول رقم (41) أن أغلب المبحوثين من أفراد العينة العامة أجابوا بنعم يرون أن برامج التوعية البيئية تخدم انشغالاتهم وهذا بنسبة 88.75 % في حين تم تسجيل نسبة 11.25% من المبحوثين الذين أجابوا بالنفي من أفراد العينة العامة.

فبناءً على بيانات الجدول يمكن تفسير ذلك بأن المبحوثين الذين أجابوا بنعم يرون بالفعل أن برامج التوعية البيئية تخدم انشغالاتهم وذلك من خلال الأمور التوعوية التي تنشرها حول كيفية التعامل مع البيئة التي يعيشون فيها وعلى مدى أكسابهم مهارات التعامل الجيد مع المحيط الذي هم فيه وأيضاً خلقة لهم حس ومسؤولية.

الجدول رقم (42): مدى خدمة البرامج البيئية لإنشغالات المبحوثين حسب متغير الجنس.

المجموع		الإناث		الذكور		الجنس الإجابة
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
88.75%	71	60%	48	28.75%	23	نعم
11.25%	9	8.75%	7	2.5%	2	لا
100%	80	68.75%	55	31.25%	25	المجموع

قراءة الجدول:

يبين الجدول أعلاه مدى خدمة البرامج البيئية لإنشغالات المبحوثين حسب العينة العامة حيث نجد نسبة 60% من فئة المبحوثين الإناث أجابوا بنعم هي النسبة الأغلبية ممن يصرحون أن برامج التوعية البيئية تخدم انشغالاتهم في المقابل تم تسجيل نسبة 8.75% من أجابوا بالنفي.

أما فئة المبحوثين من الذكور من أجابوا بنعم هم أيضا صرحوا على أن برامج التوعية البيئية تخدم انشغالاتهم بنسبة 28.75% في المقابل تم تسجيل ما نسبته 2.5% من أجابوا بالنفي من فئة المبحوثين الذكور ويمكن تفسير ذلك بأن فئة الإناث سجلت أعلى نسبة من فئة الذكور وهذا يعود إلى مدى خدمة برامج التوعية البيئية لانشغالاتهم وذلك من خلال غرس الثقافة البيئية لديهم وكذا الحس والمسؤولية التي اكتسبها من هذه البرامج وذلك من أجل بيئة نظيفة خالية من مظاهر التلوث الذي يهدد كوكب الأرض والكائنات الحية بالزوال . بالإضافة إلى التجاوب معهم من خلال شرح انشغالاتهم ومحاولة تليتها.

الجدول رقم (43): مدى مساهمة إذاعة البويرة في إكساب الباحثين معارف حول البيئة حسب العينة العامة.

النسبة %	التكرار	الإجابة العينة
36.25%	29	ضعيفة
63.75%	51	مقبولة
100%	80	المجموع

قراءة الجدول:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الإذاعة أفادت الباحثين بمعارف عامة حول البيئة بدرجة مقبولة بنسبة 63.75% كما توضحه النسبة المئوية والبقية قدرها بدرجة ضعيفة بنسبة 36.25% إن هذه النسب مترابطة بعوامل منها طريقة تقديم المعلومات والأمور التوعوية من طرف مقدم البرنامج والمبررات التي تعتمد عليها الإذاعة وما لذلك من أثر لأنه كما هو معلوم فإن الإذاعة هي المنبر الإعلامي للباحثين وتؤثر في سلوكهم واتجاهاتهم بدرجة كبيرة جدا وخاصة أن الباحثين لهم تصور لكيفية مساهمة الإذاعة في إكسابهم مهارات وسلوكيات بيئية وكيفية التعامل الجيد معها وتمثل في تقديم توصيات وحول المشكلات البيئية والتطرق لواقع البيئة عالميا ومحليا وإبراز مخاطر البيئة على البشرية... إلخ .

الجدول رقم (44): مدى مساهمة إذاعة البويرة في اكتساب الباحثين معارف حول البيئة حسب متغير المستوى الحالي.

المجموع		ماستر		ليسانس		المستوى الحالي الإجابة
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
36.25%	29	11.25%	9	25%	20	ضعيفة
63.75%	51	27.5%	22	36.25%	29	مقبولة
100%	80	38.75%	31	61.25%	49	المجموع

قراءة للجدول:

هناك شبه تقارب وإجماع في الرؤى بالنسبة للباحثين ذوي المستوى ليسانس والماستر فما يخص مدى مساهمة إذاعة البويرة المحلية في إكسابهم معارف حول البيئة حيث سجلت ما نسبته 36.25% بدرجة مقبولة لدى الباحثين ذوي المستوى ليسانس أم الباحثين ذوي المستوى ماستر حيث سجلت ما نسبته 27.5% أن الإذاعة تكسبهم معارف مقبولة حول البيئة، ثم بنسبة ضعيفة قدرت نسبتها عند الباحثين ذوي المستوى ليسانس بنسبة 25%، ذوي المستوى ماستر بنسبة 11.25%.

الجدول رقم (45) : مدى تبين إذاعة البويرة المحلية أهمية المحافظة على المحيط حسب العينة العامة

النسبة %	التكرار	الإجابة
90%	72	نعم
10%	8	لا
100%	80	المجموع

قراءة الجدول:

من خلال الدلائل الإحصائية الواردة في الجدول رقم (45) يتضح لنا أن إذاعة البويرة المحلية تولي أهمية كبيرة لنظافة المحيط بنسبة 90 % من المبحوثين الذين أجابوا بنعم في المقابل تم تسجيل ما نسبته 10% من أجابوا بالنفي.

ويمكن تفسير ذلك أن إذاعة البويرة تولي أهمية لنظافة المحيط باعتبار أن المحيط هو المرآة العاكسة للمواطن وهذا إن دل على شيء فإنما يدا عليه وذلك لأن البيئة والمحيط النظيف هو في حد ذاته أن المواطن نظيف.

الجدول رقم (46): مدى مساهمة إذاعة البويرة في التوعية البيئية حسب العينة العامة.

النسبة %	التكرار	العينة الإجابة
25%	20	التشجيع على اجتناب العادات السيئة والضارة بالبيئة
23.75%	19	خلق سلوكيات بيئية جديدة
36.25%	29	الحث على احترام قوانين حماية البيئة
15%	12	تحريك الرأي العام
100%	80	المجموع

قراءة الجدول:

من خلال الجدول يتضح لنا مدى مساهمة إذاعة البويرة في التوعية البيئية لدى المبحوثين حيث تم ترتيب هذه الأليات المختلفة حسب المبحوثين كالتالي (الحث على احترام قوانين حماية البيئة بنسبة 36.25 %، التشجيع على اجتناب العادات السيئة الضارة بالبيئة بنسبة 25 % خلق سلوكيات بيئية جديدة بنسبة 36.75 % تحريك رأي العام بنسبة 15 % .ويمكن تفسير ذلك أ، إذاعة البويرة تساهم في نشر التوعية البيئية من خلال عدة آليات ومن أبرزها هي التي تم ذكرها أنفا حسب أغلبية المبحوثين.

الجدول رقم (47): مدى مساهمة إذاعة في التوعية البيئية حسب متغير المستوى الحالي.

المجموع		ماسر		لسانس		المستوي الحالي الإجابة
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
25%	20	13.75%	11	11.25%	9	التشجيع على اجتناب العادات السيئة والضارة بالبيئة
23.75%	19	8.75%	7	15%	12	خلق سلوكيات بيئية جديدة
15%	29	12.5%	10	23.75%	19	الحث على احترام قوانين حماية البيئة
15%	12	3.75%	3	11.25%	9	تحريك الرأي العام
100%	80	38.75%	31	61.25%	49	المجموع

قراءة للجدول:

من خلال الجدول أعلاه يظهر لنا أن المبحوثين ذوي لسانس رتبوا الأليات المقترحة كالتالي الحث على احترام قوانين البيئة بنسبة 23.75%، خلق سلوكيات بيئية جديدة بنسبة 15%، تحريك الرأي العام وكذا التشجيع على اجتناب العادات السيئة الضارة بالبيئة بنسب متساوية تقدر بنسبة 11.25%.

أما الفئة الأخيرة والمتعلقة بالمبحوثين ذوي المستوي ماسر كان ترتيبها للمقترحات كالتالي التشجيع على اجتناب العادات البيئية الضارة البيئية بنسبة 13.75% ثم الحث على احترام قوانين حماية البيئة بنسبة 12.5% خلق السلوكيات بيئية جديدة بنسبة 8.75% تحريك الرأي العام بنسبة 3.75%.

الجدول رقم (48): تقييم المبحوثين للبرامج الإذاعية البيئية في إذاعة البويرة المحلية حسب العينة العامة.

النسبة %	التكرار	الإجابة
22.5%	18	جيد
67.5%	54	حسن
10%	8	متدني
100%	80	المجموع

قراءة الجدول:

يوضح الجدول أعلاه تقييم المبحوثين للبرامج الإذاعية البيئية في إذاعة البويرة بصفة عامة منحها 67.5% منهم درجة حسن بنسبة 22.5% منهم درجة جيدة في حين نجد أن نسبة المبحوثين الذين يقيمون البرامج الإذاعية البيئية في إذاعة البويرة بالمستوي المتدني بلغت نسبتها 10% وما يمكن تفسيره أن البرامج البيئية التي تبثها إذاعة البويرة لا يمكن إعطاءها تقييم أقل من الحسن بحكم أن المواضيع التي تتطرق لها حول البيئة تلي انشغالاتهم كما أنها تحاول من خلال هذه البرامج أن تخلق لديهم حس ومسؤولية تجاه البيئة حسب رأيهم لأنه من خلال النتائج المدونة أعلاه نلاحظ أن أغلب المبحوثين يقيمون البرامج الإذاعية البيئية عموماً بالتقييم الحسن ولا يمكن إعطاءها أقل من درجة حسن.

الجدول رقم (49): تقييم المبحوثين للبرامج الإذاعية البيئية في إذاعة البويرة المحلية حسب متغير المستوى الحالي.

المجموع		ماستر		ليسانس		المستوى الحالي الإجابة
النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	
22.5%	18	8.75%	7	13.75%	11	جيد
67.5%	54	23.75%	19	43.75%	35	حسن
10%	8	6.25%	5	3.75%	3	متدني
100%	80	38.75%	31	61.25%	49	المجموع

قراءة للجدول:

من خلال البيانات الواردة في الجدول نجد أن نسبة 43.74% من المبحوثين ذوي المستوى لسانس يرون أن البرامج الإذاعية البيئية هي حسنة في حين سجل المبحوثين ذوي المستوى ماستر حيث أعطوا الأولوية أيضا للتقدير الحسن بالنسبة للبرامج الإذاعية البيئية قدرت بنسبة 23.75%.
يمكن تفسير ذلك عن معظم المبحوثين ذوي المستوى ليسانس ولماستر أعطوا تقدير حسن بالنسبة للبرامج الإذاعية البيئية في إذاعة البويرة المحلية لا يمكن إعطاء تقدير أقل من الحسن .

النتائج العامة للدراسة

لقد أسفرت الدراسة على النتائج التالية كما يلي:

- ✓ نسبة الإناث في عينة الدراسة كانت أكثر من الذكور قدرت بنسبة 68.75% .
- ✓ نسبة الفئة العمرية المحصورة ما بين 21 إلى 24 سنة في عينة الدراسة هي الفئة العمرية الأكبر حيث قدرت نسبتها بـ 42.5% .
- ✓ نسبة المبحوثين ذوي المستوى ليسانس في عينة الدراسة هم أكبر نسبة من المبحوثين ذوي المستوى ماستر بنسبة 61.25% .
- ✓ أكثر من نصف مجموع مفردات العينة يستمعون لإذاعة البويرة المحلية بصفة أحيانا بنسبة 67.5% .
- ✓ تعتبر الفترة الصباحية هي الفترة المفضلة للاستماع للإذاعة حسب أغلب المبحوثين بنسبة 41.25% .
- ✓ أغلب المبحوثين عند استماعهم للإذاعة يشعرون بالبقاء للاستماع من أجل الترويح عن النفس بنسبة 63.75% .
- ✓ يعتبر جهاز الهاتف النقال الوسيلة الأنسب للاستماع للإذاعة حسب أغلب المبحوثين بنسبة 68.75% .
- ✓ يفضلون أكثر من نصف مجموع المبحوثين بنسبة 71.25% الإستماع بمفردهم للإذاعة .
- ✓ أغلب المبحوثين يفضلون الاستماع لحصة بيئتنا على باقي الحصص الأخرى بنسبة 62.5% .
- ✓ أغلب المبحوثين من المتابعين لبرامج البيئة بنسبة 76.25% .
- ✓ إن أغلب المبحوثين على وعي بمفهوم البيئة، حيث نجد نسبة 51،25% منهم يرون أنها المحيط الذي يتواجد ويعيش فيه الإنسان، وأن منهم 42.5% يرون أنها الطبيعة، في حين توجد نسبة 6.25% من يرون أنها كوكب الأرض فقط .
- ✓ إن أكثر من نصف عينة البحث من المهتمين بموضوع البيئة بنسبة 96.25% .
- ✓ إن من أهم المواضيع التي تشغل بال المبحوثين، موضوع نظافة المحيط بنسبة 59.74% المساحات الخضراء بنسبة 29.87% وهذا ما يعكس الاهتمام الكبير للمبحوثين يمثل هذه المواضيع ومدى وعيهم بموضوع البيئة.
- ✓ إن أغلب المبحوثين يحرص على متابعة أخبار البيئة في الوسائل المسموعة المرئية بنسبة 52.5% .

- ✓ إذاعة البويرة تولى اهتماما كبيرا لموضوع نشر التوعية البيئية بين المواطنين حسب أغلب المبحوثين بنسبة 88.75% .
- ✓ بينت الدراسة أن من بين الموضوعات التي تهتم بها إذاعة البويرة فيما يخص البيئة موضوع توعية المواطنين بنسبة 74.88% وكذا حملات تنظيف المحيط بنسبة 32.39% وباقي المواضيع بنسبة أقل حسب أغلب المبحوثين.
- ✓ أغلب المبحوثين يرون أن ما تقدمه إذاعة البويرة حول البيئة يرقى إلى رفع مستوى درجة التوعية البيئية بنسبة 62.5% .
- ✓ الإذاعة المحلية (البويرة) لها دور في نشر التوعية البيئية حسب أغلب المبحوثين حيث قدرت نسبتها 83.75% .
- ✓ أغلب المبحوثين يرون أن دور الإذاعة يتجسد من خلال الحملات التطوعية لنظافة المحيط بنسبة 53.73% وكذا وضع برامج المتعلقة بالبيئة بنسبة 31.34% .
- ✓ أغلب المبحوثين على وعي تام بالمشكلات التي تعاني منها ولاية البويرة، ومن بين هذه المشاكل البيئية نذكر منها : الرمي العشوائي للقمامة والنفايات بنسبة 60%، تلوث المياه بنسبة 15%، أزمة السكن وبقية المشاكل بنسبة أقل.
- ✓ أغلب توجيهات إذاعة البويرة المحلية للاهتمام بالبيئة تكون بمبررات علمية ودرنية معا بنسبة 68.75% حسب أغلب المبحوثين.
- ✓ أغلب المبحوثين يرون أن إذاعة البويرة المحلية تولى درجة اهتمام كبيرة لمواضيع نشر التوعية البيئية من خلال مواضيعها بنسبة 62.5% بصفة دائمة .
- ✓ من أهم الأمور التوعوية التي تنشرها إذاعة البويرة المحلية حسب آراء أغلب المبحوثين الذين أجابوا بدائما، الحفاظ على نظافة المحيط بنسبة 46%، ورمي النفايات في الأمان الخاصة بها بنسبة 30% حازوا على أعلى نسبة على باقي الأمور التوعوية الأخرى .
- ✓ المدة المخصصة لبرامج البيئة في إذاعة البويرة غير كافية حسب أغلب المبحوثين بنسبة 51.25% .
- ✓ بينت الدراسة أن برامج التوعية البيئية المقدمة في إذاعة البويرة تخدم انشغالات المبحوثين بنسبة 88.75%
- ✓ تساهم إذاعة البويرة في إكساب المبحوثين المعارف البيئية بدرجة مقبولة بنسبة 73.75%
- ✓ أغلب المبحوثين بنسبة 90% يرون أن الإذاعة تبين أهمية المحافظة على المحيط.

- ✓ تساهم إذاعة البويرة في التوعية البيئية من خلال عدة أليات أهمها حسب أغلب المبحوثين، الحث على احترام قوانين البيئة بنسبة 63،25% وكذا التشجيع على اجتناب العادات السيئة الضارة بالبيئة بنسبة 25% .
- ✓ إن أغلب المبحوثين المستمعون لإذاعة البويرة المحلية يقيمون مستوى البرامج الإذاعية البيئية بالحسن عموما بنسبة 67،5% .

الختامة

خاتمة:

حاولنا في هذه الدراسة معرفة الدور الذي تقوم به إذاعة البويرة المحلية في نشر التوعية البيئية لدى الطالب الجامعي، وذلك من خلال البرامج التوعوية المتعلقة بالبيئة. بإعتبار أن إذاعة البويرة المحلية تعد أحد أهم الوسائل الأساسية التي ساهمت في نشر التوعية البيئية وتوعية الطالب الجامعي بصفة خاصة والمجتمع بصفة عامة بالأمور المتعلقة بالأمور بالبيئة من خلال تزويده بالمعلومات البيئية وإكسابهم معارف واتجاهات إيجابية نحو البيئة والمحيط الذي يعيشون فيه، مما يؤثر ذلك على سلوك الفرد لأن التدهور البيئي راجع بالأساس إلى سلوكه العدواني وتصرفه الغير عقلاني إزاء بيئته. كما أن الإذاعة تلعب دورًا كبيرًا في تشجيع المجتمع بصفة عامة والطالب الجامعي بصفة خاصة من أجل الحفاظ على البيئة والمحيط والحرص الدائم على إيجاد الحلول المناسبة لتفادي حدوث مخاطر تهدد حياته وبيئته وفتح المجال للمشاركة والنقاش وإبداء آراءه حول ذلك كما أنها تعمل على تعزيز مكانة البيئة وأهميتها بالنسبة للإنسان على ضوء نتائج هذه الدراسة نطرح مجموعة من التوصيات التي قد تساهم في تفعيل دور إذاعة البويرة المحلية في نشر التوعية البيئية:

- زيادة عدد البرامج المخصصة لقضايا البيئة في إذاعة البويرة المحلية.
- المطالبة بزيادة البث اليومي لإذاعة البويرة المحلية وذلك لاستقطاب أكبر جمهور ممكن.
- الاعتماد على متخصصين وخبراء في مجال البيئة وعلم الاجتماع ومختصين في المجال القانوني من أجل إثراء النقاشات في برامج التوعية البيئية.
- تضمين البعد البيئي في برامجها عبر رسائلها الموجهة الى الجمهور.
- زيادة الحجم الساعي لمثل هذه البرامج من أجل الاستفادة أكثر واكتساب ثقافة بيئية من أجل التعامل الجيد مع البيئة.
- بث المواضيع البيئية المصحوبة بالنصائح التوعوية والتحسيس الدائم لتنمية الوعي البيئي لدى المستمعين.

قائمة المراجع

1- قائمة المراجع

- 1- إبراهيم إمام : فن العلاقات العامة والاعلام، د.ط، مكتبة الأنجلو المصرية للنشر، القاهرة، 1967.
- 2- إبراهيم إمام: الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، ط.2، دار الفكر العربي، دمشق، 1985.
- 3- إبراهيم عبد المسلمي: الإعلام الإقليمي، د.ط، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، د.س.
- 4- أحمد الفرغ العيطات: البيئة الداء والدواء، ط.1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.
- 5- أحمد بدر: أصول البحث العلمي ومناهجه، ط.5، دار النشر وكالة المطبوعات، الكويت، 1981
- 6- أحمد بن مرسللي: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط.3، دار النشر ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004.
- 7- أحمد رشاد عبد اللطيف: البيئة والإنسان منظور اجتماعي، ط.1، دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2007.
- 8- جمال الدين السيد صالح : الاعلام البيئي بين النظرية والتطبيق، د.ط، دار النشر مركز الاسكندرية، مصر، 2003.
- 9- حسن أحمد شحاته : التلوث الضوضائي وإعاقة التنمية، د.ط، الدار العربية للكتاب، د.ب، 2006.
- 10- حسن عماد المكاوي، ليلي حسن السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، د.ط، الدار اللبنانية المصرية للنشر والتوزيع، د.س.
- 11- حسين بن محمد القحطاني: الإعلام البيئي من مفهوم إلى التدريب، د.ط، دار النشر جدة، السعودية، 2003.
- 12- حسين عبد الحميد أحمد رشوان: البيئة والمجتمع - دراسة في علم اجتماع البيئة، د.ط، دار الناشر المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، 2006.
- 13- راتب سلامة سعود: الانسان والبيئة دراسة في التربية البيئية، ط.1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2010.
- 14- رشيد زرواتي: مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاحصائية، د.ط، دار الهدى للنشر، 2007.
- 15- زهير إحدادن: الإذاعة والتلفزيون، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1987.
- 16- سناء الخولي: مدخل إلى علم الاجتماعي، د.ط، دار المعرفة الجامعية للنشر، 1982.
- 17- صالح بن نوار: مبادئ في منهجية العلوم الاجتماعية والانسانية د.ط، دار النشر منشورات مخبر علم الاجتماع والاتصال والبحث والترجمة، د.ط، قسنطينة، 2012.
- 18- صلاح الدين شروخ: البيئية الشاملة، د.ط، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2008.

- 19- طلعت حسن عبد الرحيم: علم النفس الاجتماعي المعاصر، ط.2، دار الثقافة للنشر، 1981.
- 20- عبد الرحمان السعدي، ثناء مليحي السيد عودة: مشكلات البيئة وطبيعتها أسبابها وأثارها، ط.1، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2007.
- 21- عبد المجيد شكري: الإذاعات المحلية لغة العصر د.ط دار الفكر العربي، مصر، 1987.
- 22- عبد المجيد شكري: لإعلام المحلي ضوء متغيرات العصر، د.ط، دار الفكر العربي، القاهرة، 2008.
- 23- عماد محمد ذياب الحفيظ: البيئة حمايتها تلوثها مخاطرها، ط.1، دار صفاء للنشر، عمان، 2005.
- 24- فضيل دليو: قضايا منهجية البحث الاجتماعي، د.ط، دن، الجزائر، 2001.
- 25- فلاته محمد عيسى مصطفى: الإذاعة السمعية وسيلة اتصال وتعليم، د.ط، مطابع جامعة الملك سعود الرياض، السعودية، 1997.
- 26- ماجد الحلواني، حسين محمد مهني: مقدمة في الفنون الإذاعية والسمعية، د.ط، دن، القاهرة، 1999.
- 27- ماجد راغب الحلو: قانون الانسان والبيئة، د.ط، المكتبة القانونية للدار الجامعية، الاسكندرية، 2004.
- 28- ماجي حلوان، عاطف العبد: الانظمة الإذاعية في الدول العربية، د.ط، إدارة الفكر العربي، القاهرة، 1987.
- 29- محمد أبو ناصر، محمد عبيدات: منهجية البحث العلمي، دار وائل للنشر، عمان، 1999.
- 30- محمد أحمد السيد خليل: في علوم البيئة والحفاظ عليها، ط.1، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 2007.
- 31- محمد الجوهري، فاطمة القليني، وآخرون: علم الاجتماع البيئية، ط.1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، د.ب، 2010.
- 32- محمد سامي عبد المجيد: قانون المنظمات الدولية، د.ط، منشأة المعارف بالإسكندرية للنشر، مصر، 2000.
- 33- محمد طارق: مشاكل بيئية وأسرية، د.ط، مؤسسة شباب الجامعة للنشر والتوزيع، الاسكندرية، 2008.
- 34- محمد عبد الحميد: البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط.1، دار النشر عالم الكتب، القاهرة، 2004.
- 35- محمد عبدو العودات، عبد الله بن يحيى باصهي: التلوث وحماية البيئة، ط.1، الجامعة الملك سعود للنشر العلمي، السعودية، 2001.
- 36- محمد منير حجاب: أساسيات الرأي العام، ط.2، دار الفجر للنشر، القاهرة، 2000.

- 37- محمود حسن إسماعيل: مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، ط.1، دار العالمية للنشر والتوزيع، الكويت، 2008.
- 38- محمود عبد المولى: البيئة والانسان، د.ط، المكتبة القانونية لدار المطبوعات الجامعية، الاسكندرية، 2004.
- 39- محمود محمد الجوهري: العلاقات العامة المؤتمرات الدولية، د.ط، دار المعارف، القاهرة، 1959.
- 40- مختار حمزة: أسس علم النفس الاجتماعي، د.ط، دار المجتمع العلمي للنشر، جدة، 1976.
- 41- نور الدين تواتي: الصحافة المكتوبة والسمعية البصرية في الجزائر، ط.1، دار الخلدونية، الجزائر، 2008.
- 42- وائل عبد الرحمان التل، عيسى محمد قحل: البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، د.ط، دار الحامد للنشر، عمان، 2007 .

2- قائمة المعاجم

- 1- محمد عبيدات: المعجم الإعلامي، د.ط، دار الفجر للنشر والتوزيع القاهرة، د.س.
- 2- محمد منير حجاب: المعجم الإعلامي، دار الفجر للنشر والتوزيع، د.ب، 2004.

3- قائمة المذكرات

- 1- ليلي حزمون: إسهام أساتذة التعليم الثانوي في التوعية البيئية للتلاميذ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير تخصص علم اجتماع البيئة، جامعة متنوري قسنطينة، 2010-2011.
- 2- حفيظة سنوسي: الإذاعة المحلية والعادات الاستماعية للمجتمع المحلي في الجزائر، أطروحة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، د.س.
- 3- شاوي ليليا: دور الإذاعة المحلية في ترسيخ الهوية الثقافية لجمهور المستمعين، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير لعلوم الإعلام والاتصال، جامعة، يوسف بن خدة، الجزائر، 2007-2008.
- 4- شريفي فاطمة: دور إذاعة المحلية في تلبية الاحتياجات الثقافية لدى المرأة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2013-2014.
- 5- شعباني مالك: دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراة في علم الاجتماع التنموية، جامعة متنوري، قسنطينة، 2005-2006.
- 6- عبد السلام غرابي: وسائل الإعلام والتوعية البيئية، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2013.
- 7- محمود الأبرش: الوعي البيئي لدي طلاب الجامعة مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر، بسكر، 2007-2006.
- 8- ناصر عبد الفتاح أمين: دور الإذاعة والصحافة المحلية في التنشئة السياسية للمراهقين، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه قسم الإعلام وثقافة الطفل، جامعة عين شمس ألبانيا، د.س.

الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بوضياف المسيلة

قسم : إيصال و علاقات عامة

كلية العلوم الانسانية و العلوم الاجتماعية

استمارة استبيان حول:

دور إذاعة البويرة المحلية في التوعية البيئية

دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة البويرة أكلي محمد أولحاج

2016-2015

إشراف الاستاذة :

رفاد حنان

من إعداد الطالبة :

بن شيوخ زوليخة

ملاحظة :

في اطار إعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ، يسعدني أن اطلب منك الإجابة على أسئلة هذه الاستمارة بوضع علامة (x) أمام الإجابة المناسبة أو كتابة جملة متحريرا الصدق و الموضوعية

معلومات هذه الاستمارة تبقى سرية ولن تستغل إلا لأغراض علمية.

من فضلك تأكد من إجابتك على كل الأسئلة.

ولكم منا جزيل الشكر و الامتنان مسبقا على تعاونكم معنا بالإجابة على الاسئلة ودمتم في خدمة البحث العلمي .

المحور الأول : البيانات الاولية

- 1- الجنس : ذكر أنثى
- 2- السن : 18-20 سنة 21-24 سنة 25-27 سنة
- 3- المستوى الحالي : ليسانس ماجستير

المحور الثاني : عادات و انماط الاستماع لإذاعة البويرة المحلية

1- هل تستمع لإذاعة البويرة المحلية ؟

- دائماً أحياناً نادراً

2- ماهي الفترات التي تفضل الاستماع فيها لإذاعة البويرة المحلية ؟

- صباحاً الظهيرة مساءً ليلاً

3- بماذا تشعر عند الاستماع لإذاعة البويرة المحلية ؟

- بالملل و التوتر و عدم الاستماع إليها
- البقاء للاستماع من أجل الترويج عن النفس
- الطمأنينة وحب الاستماع

➤ اخرى تذكر

4- ماهي وسيلة الاستماع لديك ؟

- المذياع السيارة الهاتف النقال

➤ وسائل أخرى أذكرها.....

5- مع من تفضل الاستماع لإذاعة البويرة المحلية ؟

- مع العائلة مع الزملاء لوحده

6- ماهي الحصص التي تفضل الاستماع إليها في إذاعة البويرة المحلية ؟

- حصّة دليل المستهلك حصّة جولة المراسلين حصّة حوار في حدث حصّة بيئتنا

7- هل انت من المتابعين لبرامج البيئة في إذاعة البويرة المحلية ؟

- نعم لا

المحور الثالث : مدى اهتمام إذاعة البويرة في نشر التوعية البيئية :

1- ماذا تعني لك كلمة بيئة ؟

المحيط الطبيعة الأرض

2- هل تهتم بموضوع البيئة ؟

نعم لا

➤ إذا كانت إجابتك بنعم ، ماهي الموضوعات التي تشغل بالك ؟

نظافة المحيط المساحات الخضراء التشجير

..... ➤ أخرى تذكر

3- في أي الوسائل الإعلامية الأخرى تحرص على متابعة أخبار البيئة ؟

الصحف الراديو التلفاز

..... ➤ أخرى تذكر

4- هل تهتم إذاعة البويرة بموضوع نشر التوعية البيئية بين المواطنين ؟

نعم لا

➤ إذا كان الجواب بنعم ماهي الموضوعات التي تهتم بها إذاعة البويرة فيما يخص البيئة ؟

حملات تنظيف المحيط الاهتمام بالمساحات الخضراء توعية المواطنين

..... ➤ أخرى تذكر

5- هل ترى أن ما تقدمه إذاعة البويرة المحلية حول البيئة يرقى إلى مستوى رفع درجة التوعية البيئية ؟

يرقى لا يرقى

6- هل ترى أن لإذاعة البويرة المحلية دوراً في نشر التوعية البيئية ؟

نعم لا

➤ إذا كان الجواب بنعم، فيما يتجسد هذا الدور ؟

❖ الحملات التطوعية لنظافة المحيط

❖ تنظيم مسابقات بيئية ميدانية

❖ وضع برامج متعلقة بالبيئة

➤ أخرى تذكر

7- ماهي المشكلات البيئية التي تعاني منها ولاية البويرة ؟

تلوث الهواء

تلوث المياه

أزمة السكن

تزايد استهلاك الموارد

الرمي العشوائي للنفايات و القمامة

مشكلات أخرى تذكر

8- هل توجيهات إذاعة البويرة للاهتمام بالبيئة تكون بمبررات ؟

دينية و علمية معاً

علمية

دينية

➤ أخرى تذكر

المحور الرابع : مساهمة إذاعة البويرة المحلية في نشر التوعية البيئية لدى الطالب الجامعي:

1- هل تولي إذاعة البويرة المحلية من خلال مواضيعها أهمية كبيرة في نشر التوعية البيئية ؟

نادراً

أحياناً

دائماً

➤ إذا كانت إجابتك ، دائماً ماهي الأمور التوعوية التي تنشرها

❖ الحفاظ على نظافة البيئة

❖ الحفاظ على الحدائق العامة

❖ رمي النفايات في الأماكن المخصصة لها

➤ أخرى تذكر

2- هل تعتبر المدة المخصصة لبرامج البيئة في إذاعة البويرة المحلية

نوعاً ما

غير كافية

كافية

3- هل برامج التوعية البيئية تخدم انشغالك ؟

لا

نعم

4- إلى أي حد تساهم إذاعة البويرة في اكتسابك معارف عن البيئة ؟

.....
.....

5- هل تبين إذاعة البويرة المحلية أهمية المحافظة على المحيط ؟

نعم لا

6- تساهم إذاعة البويرة في التوعية البيئية من خلال :

❖ التشجيع على اجتناب العادات السيئة الضارة بالبيئة

❖ خلق سلوكيات بيئية جديدة

❖ الحث على احترام قوانين حماية البيئة

❖ تحريك الرأي العام

➤ إسهامات أخرى

.....
.....

7- ما تقييمك للبرامج الاذاعية البيئية في إذاعة البويرة المحلية

متدني

حسن

جيد

بطاقة فنية عن إذاعة البويرة المحلية

تعريف الإذاعة:

تعتبر إذاعة البويرة المحلية أهم جهاز إعلامي في الولاية، تابعة لمؤسسة الإذاعة الوطنية ... وهي مؤسسة عمومية للإعلام والاتصال تطلع بمهام رئيسية يحددها دفتر الشروط بموجب تتابع في وسائطها الاتصالية النشاطات الرسمية للمؤسسة الدولة بالتبليغ والبرث .

نبذة تاريخية عن إذاعة البويرة :

عرفت إذاعة البويرة المحلية في فترة قصيرة على تأسيسها بعض من التحولات مست المستويات خاصة تلك المتعلقة بالحجم الساعي للبرث والشبكات البرمجية، سنحاول تقديم من خلال دراسة المسار التطوري للإذاعة .

إذاعة البويرة المحلية، أعطيت إشارة انطلاق برامجها الإذاعية من طرف كاتب الدولة لدى الوزير الأول المكلف بالاتصال، السيد عز الدين ميهوبي رفقة المدير العام للإذاعة الوطنية توفيق خالدي وذلك يوم الاثنين 29-12-2008 . يبلغ حجمها الساعي 10 ساعات، تغطي إذاعة البويرة معظم الدوائر والبلديات للولاية، وهي تتطلع إلى الوصول بأهدافها الاجتماعية والثقافية إلى تحقيق الإعلام الحوارية، إذ تركز اهتماماتها كإذاعة محلية على البرنامج المتنوع ذات البعد الوطني والمحلي في الدرجة الأولى التي تحرص تقدمها وفق شبكة برامج مدروسة وثرية لمستمعيها. وهي من الإذاعات المحلية تظم فريق عمل متكامل من صحفيين منشطين، مخرجين، تقنيين وعمال.

ترددات الإذاعة:

- FM 103.9 داخل الولاية
- FM 99.8 خارج الولاية
- FM 88.7 خارج الولاية

فروع الإذاعة:

كما تنقسم الإذاعة إلى عدة أقسام أهمها:

1- قسم الأخبار:

يعمل في هذا القسم 9 صحفيين يقومون بنشرة الأخبار والحصص باللغة العربية و5 صحفيين يقدمونها باللغة الأمازيغية، مهمتهم الأساسية هي جمع الأخبار والمعلومات من الميدان في شكلها التام ليتم مراجعتها وإعادتها بأسلوب لائق في هذا القسم ليتم في الأخبار وتقديمها إلى المستمعين فهذه العملية تسمى المونتاج فهو بمثابة غريلة المعلومات التي سجلها الصحفي أثناء تواجده بالميدان كما ان الصحفي هو الذي يأخذ مهمة البحث عن المعلومة ويقوم بتعديلها حيث تتم قراءتها في النشرة الإخبارية.

2- قسم الإنتاج:

ويظم مخرجين ومنشطين ولكل له دور خاص:

- المخرجين: يكمن دورهم في إخراج الحصص على المباشر والنشرات والمواجير الإخباري
- المنشطين: تكمن مهمتهم في التنشيط اليومي لمختلف الحصص والبرامج كما تضاف لهم حصص يقدمونها ويعملون على إنتاجها والتحضير لها.

3- القسم التقني:

يتواجد بهذا القسم عدد من التقنيين مكلفين بالتصليح التقني للأجهزة المتواجدة بالإذاعة مثل أجهزة الحاسوب وغيرها، بالإضافة إلى العمل على مزاج الصوت بالموسيقى المناسبة لكل موضوع وكذا إخراج الحصص والموجز الإخباري والنشرات الإخبارية إلى جانب المخرج وهذه الأقسام تعمل بالتنسيق مع بعض وفق شبكة برمجية مسطرة طول العام حيث هناك شبكة برمجية عادية والأخرى صيفية وشبكة برمجية خاصة بشهر رمضان كما يقام أيضاً إجتماع يومي خاص بقسم الأخبار ومساء خاص بالقسم التقني والإنتاج كما يقام أيضا إجتماع أسبوعي وذلك يكون يوم الأحد مساءً بجميع الأقسام .

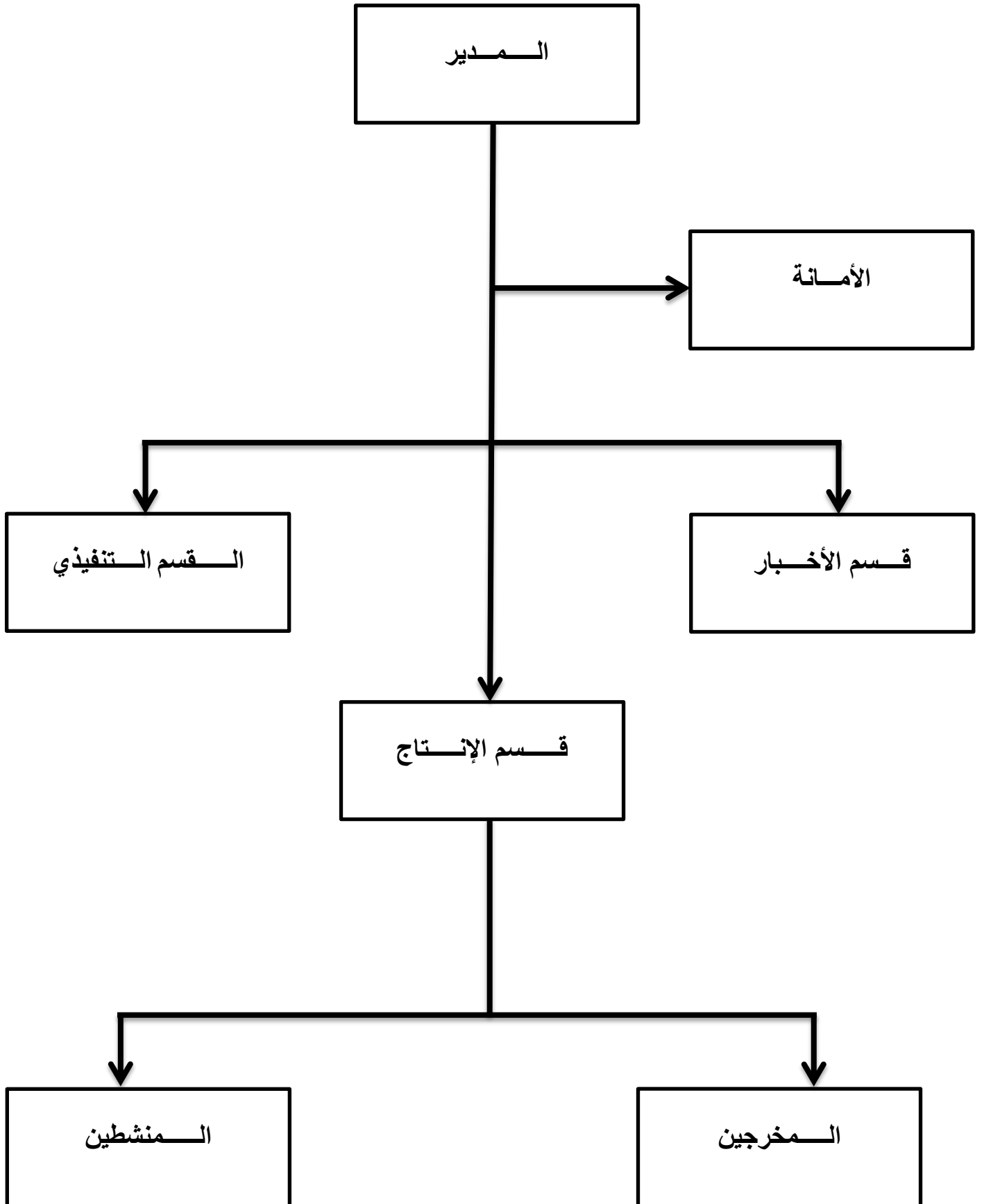
4- التعريف بالأمانة العامة:

هي تلك الوظيفة التي تقدم المعلومات والخدمات للإدارات والرؤساء، سواء كانت خدمات فنية أو مكتبية، حتى تتمكن هذه الإدارات والرؤساء من إنجاز عملها بطريقة مسيرة وفق أقل وقت ممكن وبأقل تكلفة. ونتيجة كبر حجم المنظمات الحكومية والاقتصادية، فقد زاد حجم الأعباء الملقاة على الوحدات الإدارية، وكبر حجم المعلومات المطلوبة لها التي تتطلب قدرة كبير من المعاونة في تسيير نقلها لهذه المعلومات الوحدات الإدارية، بتنظيم حفظ وتخزين هذه المعلومات في أقل وقت ممكن من الاعتماد تلك المعلومات في إصدار القرارات الرشيدة. وتقوم وحدات الأمانة بمعاونة تلك الوحدات الإدارية في تقديم الخدمات المعلومات في المجالات الفنية والمكتبية، حتى أنها تعتبر القلب النابض الذي يمد كافة الأجهزة بما يلزمها، فإذا توافق القلب أو عجز عن أداء مهمته فإن ذلك يؤدي بالضرورة إلى عجز وفشل هذه الوحدات على القيام بمهمتها .

مكان الأمانة في الهيكل التنظيمي :

هناك عدة طرق للتنظيم الإداري لأجهزة الامانة حيث تختلف على اختلاف المؤسسة، حيث يجب إتباع إطار تنظيمي محدد للأمانة .

الهيكل التنظيمي لإذاعة البويرة المحلية



ملخص الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى التعريف بدور إذاعة البويرة المحلية في التوعية البيئية إذ تعتبر هذه الأخيرة هي الأخرى التي تختلف عن بقية الحملات الإعلامية الأخرى.

حيث تعتبر إذاعة البويرة المحلية أحد أهم هذه الوسائل الإعلامية التي لعبت دور فعالا في نشر التوعية البيئية ومدى قدرتها على توعية الطالب بالمخاطر البيئية ومعرفة حجم هذه المخاطر التي آلات إليها البيئة في الآونة الأخيرة، وبصفة عامة تهدف هذه الدراسة إلى:

* محاولة التعريف بالبيئة وأهميتها في حياة الانسان، بحيث أن المعرفة الصحيحة بالشيء وقيمتها الكبيرة، يجعل الانسان يحافظ عليها قدر الامكان خاصة إذا كان هذا الشيء هو البيئة

* محاولة استطلاع آراء الباحثين بالبرامج المتعلقة بالبيئة، وبعد إجراء الدراسة الميدانية خلصنا إلي عدة نتائج نذكر منها:

* كشفت الدراسة أن الباحثين يستمعن لإذاعة البويرة أحيانا بنسبة 67,5%

* لإذاعة البويرة المحلية دور في نشر التوعية البيئية بنسبة 83,75%

* تساهم إذاعة البويرة المحلية إكساب الباحثين معارف حول البيئة بدرجة مقبولة بنسبة 63,75%

Remue de l'étude

Cette étude vise à connaître le rôle que la radio local de Bouira joue dans la sensibilisation de l'environnement à travers émissions radio phoniques que se différencient de celles des autres medias.

La radio de Bouira est considérée comme l'un des moyens les plus importants dans la sensibilisation de l'environnement.

Cette radio a un sensibiliser le étudiant sur les risques et les dégâts auxquels arriva dernièrement à travers, pour cela cet expose a pour but de:

- *Faire connaître la nation de l'environnement et de montrer son importance dans la vie quotidienne de l'homme pour que ce dernier fasse son possible dans la préservation de la nature et de la biodiversité.
- *Faire un sondage sur les programmes relatifs à la sensibilisation de l'environnement et après avoir terminé l'étude sur le Tessin non avons découvert :
- *Les radios spectateur suivent les émissions de la radio de Brouira d'un pontage de 67,5%
- * La radio locale de Boira a joué un très important rôle à sensibiliser sur l'importance de protéger notre environnement , était de 83,75%
- *Cette radio a contribué de 63,75% à avoir des connaissances considérables sur l'environnement.